

الجيش يوقف «أبو عمير الحمصي» في بيروت: مهول نعيم عباس؟ [3]

## المقاومة تؤكد الفارة: لت تمر [2]

احتفال



شهر الفرانكوفونية  
أعلنت عليك  
الضحك

14

قضية



اوكرانيا  
تحية الحرب  
الباردة

24

06

ضربة استباقية لفتح  
جبهة الجنوب السوري: 150  
فتيلاً في الكمين - الرسالة

17

«العكيد» هجر الحارة إلى  
العالم الواسع... ومايا تصيح في  
وجه الديك



20

مصر: حكومة محلب تؤدي  
اليمن اليوم بلا المجموعة  
الاقتصادية ولا الحزبيين

22

البرلمان الأردني يطلب طرد  
السفير الإسرائيلي فهل  
تستجيب حكومة النسور؟

(اوسمانى سيمانكا - politicalcartoons.com)



# أحكام عرفية

[11-8]

## قضية اليوم

بيان حزب الله  
يستنصر إسرائيل

لم تمض ساعات على تأكيد حزب الله نيتيه الرد على الغارات الإسرائيلية الأخيرة، حتى اجتاحت شمال فلسطين المحتلة حالة من الهلع. المستوطنون ينتظرون «صدق نصر الله»، وجيش العدو يعلن استنفاراً عاماً في الشمال

## يحيى دبوقة

عادت اسرائيل امس الى المربع الاول. حملة الطمأنة واستبعاد رد حزب الله على غارة الاثني الماضي، تراجعت امام حالة التاهب واعلان الجيش الاسرائيلي استنفاراً عسكرياً وامنياً على طول

الحدود، في اعقاب صدور بيان حزب الله امس، الذي توعد فيه اسرائيل بالرد. قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، قررت رفع مستوى الجهوزية والاستعداد في كل القواعد والمواقع العسكرية على طول الحدود مع لبنان، خشية تعرضها لهجمات صاروخية

منع الجنود من مغادرة ثكنتهم ومواقعهم خشية تعرضهم لعمليات قنص (ارشيف)



هنا، القريبة من الحدود، تشهد حضوراً وتحركات عسكرية معززة، وهو ما اكده، ايضاً، مراسل الإذاعة العسكرية في اتصال من الشمال، بأن «الجيش عزز حضوره العسكري في المناطق التي تقع ما بين المستوطنات الحدودية».

بدوره، أكد موقع «واللا» الاخباري العبري، ان تقديرات واجراءات الجيش، بما يشمل استعداده واستنفاره وتعليماته للمستوطنين بضرورة الحذر واليقظة، مرتبطة تحديداً بالبيان الصادر

انطلاقاً من الاراضي اللبنانية. وبحسب المراسلين العسكريين، طلبت قيادة الجيش من الوحدات العسكرية المرابطة على الحدود، العمل بالاجراءات الوقائية ومنع الجنود من مغادرة ثكنتهم ومواقعهم، خشية تعرضهم لعمليات قنص من خلف الحدود.

واقاد مراسلو قنوات التلفزة العبرية من الشمال، في موجز اخبارية بقت مساءً، عن حال من التوتر والقلق سادت المستوطنين، بعد ان اعلن الجيش استنفاره وامر بإبعاد المستوطنين عن الحدود. وبحسب القناة العاشرة، «ابتعد المستوطنون عن المناطق التي تعد اشكالية بموجب تعليمات الجيش، وعمدوا من تلقاء انفسهم الى اغلاق محالهم التجارية، فيما ابتعد المزارعون عن حقولهم، خشية من رد حزب الله».

وكشف مراسل القناة الاولى من الشمال، انه في اعقاب صدور بيان حزب الله الذي اكد فيه انه تعرض لهجوم اسرائيلي وتوعد بالرد، قرر الجيش رفع حالة الاستنفار والجهوزية، و«هنا حيث انا، توجد حال من التاهب، وفي الساعات الاخيرة تلقت مجموعات الحماية الامنية للمستوطنات المحاذية للحدود، وامر بضرورة المحافظة على اليقظة والتاهب لمواجهة اي تطور قد يحدث»، الامر الذي يشير الى ان الجيش الاسرائيلي يضع في حساباته امكان تعرض المستوطنات للخرق والتسلل. وبحسب المراسل، فإن مستوطنة المطلة وغيرها من المستوطنات

تلقي المستوطنون تحذيراً من إمكان إطلاق صواريخ باتجاههم

عن حزب الله وتوعده بالرد. وأشار الموقع الى ان «ساعات قليلة في اعقاب صدور بيان حزب الله، قررت المؤسسة الامنية رفع حالة التاهب في الشمال، وإبلاغ المستوطنين بضرورة الابتعاد عن الحدود حتى اشعار آخر، خشية تعرضهم لنيران القناصة». وبحسب الموقع «تلقي سكان المستوطنات في الجليل الاعلى

والجليل الغربي، تحذيراً من إمكان اطلاق صواريخ باتجاههم»، وأشار مراسل الموقع في الشمال الى ان «التعليمات التي وردت الى المستوطنين، صدرت في الساعة الرابعة ظهراً، بالتزامن مع تحرك كتيّف للمدركات والليات العسكرية على طول الحدود». انطباعات المستوطنين وخشيتهم، تناقلتها وسائل الإعلام

## جيش العدو يخلي حواجزه في فجر ليل

أخلى الجيش الإسرائيلي عدداً من الحواجز والمحارس داخل بلدة العجر في الجولان السوري المحتل، من ضمن سلسلة الإجراءات الجديدة التي بدأ جيش العدو بتنفيذها بعد الغارة الأخيرة على جرود بلدة جناتا اللبنانية. وأشارت مصادر أمنية لبنانية لـ«الأخبار» إلى أن جيش العدو عمد في اليومين الماضيين على إخلاء الحواجز ليلاً، والعودة إليها صباحاً. وقالت مصادر أمنية أخرى متابعه إن «هذه الإجراءات هي إجراءات احترازية خوفاً من ردّ المقاومة على الغارة الأخيرة». واعتقلت سلطات الاحتلال ليل أمس، مراسل التلفزيون السوري في الجولان المحتل الزميل صالح فرحات والمصور بسام الصفدي بعد تصويرهما لأحد الحواجز الخالية، ومن ثم أطلقت سراحهما بعد التحقيق معهما لساعات. يُذكر أن جيش العدو أجرى مناورات في الأيام الماضية داخل قريتي مسعدة وبقعاتا في الجولان المحتل، بالتزامن مع اندلاع اشتباكات عنيفة في الأراضي المحررة من الجولان ومحافظة القنيطرة بين الجيش السوري ومسلحين ينسقون عملياتهم مع قوات العدو.

## تقرير

## الصباغ في دائرة الاتهام: أمن طرابلس على المحك

من أمير «القاعدة» في طرابلس، إلى مُرسل المقاتلين إلى سوريا وقائد محور السلفيين، وصولاً إلى مُجهِّز سيارات مفخّخة. الاتهامات لا تتوقف بحق ابن باب التبانة، حسام الصباغ. الرجل لم يخرج عن صمته إلا في بيان مقتضب، ينفي فيه ما نسب إليه. في ما يأتي، الصباغ كما يراه مقربون منه

## رزوان مرتضى

لا يُشبهه حسام الصباغ غيره في طرابلس. ليس شيخاً ولا يدعي المشيخة. يعمل راعياً وتاجر أغنام ويناديه عارفوه بـ«الحاج». ترك الصباغ الدراسة في السنة الابتدائية الخامسة، لكن تحصيله الديني ثمرة جهد شخصي. وترك لبنان في عام 1987 مهاجراً إلى أستراليا هرباً

من الأجهزة الأمنية السورية. خرج اسم الصباغ إلى الضوء عقب توقيف شادي المولوي في أيار 2012، لكن ذكره قبلها كان يرد في تقارير أمنية، ولا سيما أنه توارى إثر اتهامه في قضية إرهاب خلال عام 2006. وقد عاد اسم «أبو الحسن» إلى دائرة الضوء في اليومين الماضيين، مع تسريب ملخّص التحقيقات مع نعيم عباس وبكر المحمود وعمر خضر، الموقوفين لدى استخبارات الجيش. (الأول متهم بنقل انتحاريين وسيارات مفخخة وإعداد عمليات إرهابية تستهدف مناطق لبنانية. أما الآخران فورد أنهما انتحاريان، شارك أحدهما في إطلاق صواريخ على الهرمل). وورد اسم الصباغ في إفادة خضر التي نقلت التسريبات اعترافه بأنه «كان في طريقه لمقابلة الشيخ حسام الصباغ في الشمال لتسليمه أموالاً لاستخدامها في تجهيز سيارات مفخخة». لكن الصباغ أصدر بياناً يتبرأ فيه من التهم المنسوبة إليه، وأضعا «ما نُشر في سياق الخدمة الرخيصة والمكشوفة للنظام السوري وحلفائه».

في عام 2004، عاد الصباغ إلى مدينته طرابلس عبر مطار بيروت. ترك عمله في البناء واختار العودة «حفظاً لدين» ابنائه العشرة. يحمل الرجل كنيّتين:

«أبو الحسن» و«أبو مظهر». لم يكن مطلوباً هناك، ولم يكن مطلوباً في لبنان أول عودته. وهذا الأمر أكّده عناصر في الاستخبارات الأسترالية. بل أكثر من ذلك، يُنقل عن الرجل مواقف لافتة على سبيل المثال، وقف الصباغ ضد من يدعو للجهاد داخل أستراليا بسبب مشاركتها في حرب أفغانستان، باعتبار أن «هذه البلد أوتنا عندما لم يكن لنا ماوى»، إنما كان يطلب إليهم الذهاب للجهاد ضد الأستراليين في أفغانستان حيث المعارك.

وعلى عكس معظم رجال الدين في طرابلس، يكره الصباغ الأضواء، مختاراً الابتعاد عن الإعلام. ويُكرر إجابته المعتادة لطالبي المقابلات الصحافية بأن «الوقت لم يحن بعد». إلى جانب الوزير أشرف ريفي والشيخ سالم الرفاعي والعميد عامر الحسن والعميد المتقاعد عميد حمود، يُعتبر الصباغ أحد المؤثرين على القرار الأمني في عاصمة الشمال.



الأمنية أن لديه مجموعة يناهز عديدها 300 مسلح، لكن مقربين منها يؤكّدون أنهم ضعف هذا العدد.

في القتال مع جبل محسن، يرفض «معارك الاستنزاف التي يستثمرها السياسيون على حساب دماء أبناء المدينة». موقفه واضح منها: «إما معركة حسم أو لا معركة من الأصل».

في الملف السوري، يقف إلى جانب الثورة السورية «استناداً إلى قناعة مبدئية وشرعية»، إذ يعتبرها «نصرة للمظلوم ضد الظالم». لكنه يقول أمام من يلتقيهم إنه يعارض إرسال مقاتلين إلى سوريا؛ «لأن ساحة الجهاد هناك لا تحتاجهم إنما تحتاج إلى المال لشراء السلاح».

ينفي اتهامه بالانتماء إلى القاعدة. يردد كغيره لازمة يعرفها السلفيون جيداً: «يُسَمَّن السلفي ليذبح»، وحول التهديدات المهددة به يُردف قائلاً: «إنك ميت وهم ميتون».

ينقسم أهالي طرابلس حيال الرجل. يرى فيه البعض خطراً على المدينة. يقولون إنه فتيل تفجير، فيما يرد الآخرون بأنه صمام أمان. طوال السنتين الماضيتين، حظي الصباغ بحماية «الأمر الواقع» الطرابلسي. وبعد تسريب اسمه ضمن اعترافات نعيم عباس لدى استخبارات الجيش، كأحد المتورطين في التفجيرات الاخيرة، صار مستقبله، وأمن طرابلس، على المحك. يُدرك ذلك جيداً. الأجهزة الأمنية تتهيب الموقف أيضاً. فهي تعرف أن محاولة توقيف حسام الصباغ هي فتيل تفجير أمن طرابلس، إلا إذا كان قرار سياسي محلي وإقليمي قد صدر بتصفية سلفي المدينة، وهو ما لم تظهر مؤشرات بعد.



ابراهيم الامين

## إسرائيل تختبر والمقاومة قبلت الرهان

نحو يوم عمل، استغرقه حزب الله لإصدار موقفه من العدوان الإسرائيلي الأخير. قال بيانه المقتضب إن العدو أغار على موقع للحزب داخل الأراضي اللبنانية، حاسماً الجدل حول موقع الغارة، ومؤكداً أنه سيرد. خطأ البيان تمثل في العبارة التي تتعلق بالرد في المكان والزمان والأسلوب المناسب. لا يحتاج حزب الله إلى هذه العبارات التي يترجمها المواطن العربي بأنها تبرير لعدم الرد. والحزب، هنا، ليس نظاماً عربياً، ولا جهة تعوّد أن تقول ما لا تقدر على فعله.

يوم العمل عند العدو صار 36 ساعة، انتظرها السياسيون والعسكريون والأمنيون. بينهم فريق كبير لم يتوقع البيان. الآخرون تركوا لأنفسهم الهامش، حتى لا يتكرر الخطأ في الحسابات. لكن النتيجة، أن العبارات المقتضبة قبلت المشهد،

ودفعت العدو إلى النظر صوب الجبهة الشمالية بعين أخرى. ميدانياً، طائرات العدو قصفت هدفاً ثابتاً للمقاومة يقع، تماماً، عند نقطة الحدود على الساتر الترابي الذي يفصل بين سوريا ولبنان. وبما أنه لا يوجد ترسيم للحدود، فإن موقع الغارة يتيح القول إنه «لا في سوريا ولا في لبنان»، كما يتيح القول إنه «في سوريا وفي لبنان». إسرائيل تعمدت، في اختبار مكان الهدف، فسخ المجال أمام سوريا والمقاومة لاستخدام «مجال النفي»، وهو مبدأ تتبعه إسرائيل مع خصومها في الجبهة الشمالية لفسح المجال أمامهم لتلقي الضربة واستيعابها والصمت. ومن اتخذ القرار في تل أبيب، اعتبر أن هذه الضربة، وإن استهدفت موقعاً يخص حزب الله، إلا أن نقطة الموقع تتيح للحزب أن يقلد سلوك دمشق، فلا يشير إلى الحادث من أصله. وبالتالي، راهن العدو على صمت حزب الله. ورهانه هذا، مرده تقدير العدو أن حزب الله

منشغل الآن ومستنزف في معركة عسكرية مفتوحة في سوريا، وفي معركة أمنية وسياسية مفتوحة في لبنان. وبالتالي، فإنه ليس في وضع يسمح له بفتح جبهة جديدة عليه. لكن العدو علمنا أن نقرأ فرضيات أخرى. بمعنى، أن يكون قد قام بفعلته هذه لاختبار الحزب ومعرفة كيفية تصرفه الأولي، من خلال عملية الاستطلاع بالنار التي حصلت على

شكل غارة. أو لمعرفة كيفية تعامل الحزب مع الحدث. وبالتالي، فإن الاختبار حقق إحدى نتائجه بإعلان الحزب أمس، جهراً، نهراً، أن غارة حصلت واستهدفت موقعاً له يقع داخل الأراضي اللبنانية.

لكن الفرضية الثانية لها تتمتها، وهي أن الاختبار لا يقف عند حدود الغارة، ولا عند حدود البيان. وبالتالي، يكون السؤال: هل تريد إسرائيل استدراج المقاومة إلى رد فعل لأختبار حجم تأثير مشاركة الحزب في القتال في سوريا، واستنفاره الأمني في لبنان، على جهوزيته وعلى استعداداته الخاصة بالجبهة مع إسرائيل؟ إذا كان الهدف كذلك، فهل تستعد إسرائيل لحفلة تراشق مع المقاومة، أم لصدام، أم لمواجهة تندرج صوب حرب شاملة؟ العدوان هذه المرة لم يكن عملية أمنية، على شكل اغتيال، بل كان عملية عسكرية واضحة. ما يوسع هامش الحزب وخياراته في الرد عسكرياً، أو حتى أمنياً، أو بطريقة لا تجعله مضطراً إلى الحديث عما فعله.

بالتالي، هل تبعث إسرائيل بإشارة تفيد باستعدادها لخوض معركة كبيرة اليوم؟ وهل يعتقد العدو أنه سيحقق ما عجز عن تحقيقه في العقد الأخير؟ وهل يريد دعم المجموعات المسلحة السورية التي صارت تتعاون معه، من خلال ضربات تسهل إسقاط النظام في سوريا؟

مشروعية الأسئلة مستمدة من العقلية الثابتة عند العدو تجاه المقاومة، ومستمدة أيضاً من حقيقة ثابتة جديدة تقول إن الجميع، في سوريا وفي دول الجوار والإقليم، وفي إسرائيل والولايات المتحدة والغرب، كل هؤلاء يعرفون أن أي محاولة لتعديل الوقائع في سوريا، ستمر إلزامياً من بوابة ضرب حزب الله. سواء في سوريا أو في لبنان.

أخيراً، تجمعت مؤشرات كثيرة على هذا التفكير الإسرائيلي، وهو ما دفع الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، في خطابه الأخير إلى التحذير من أن جهوزية المقاومة ضد العدو لا علاقة لها بأية معارك أخرى. وما لم يقله نصر الله علناً، سبق أن قاله في لقاءات مكثفة وموسعة مع كوادر الحزب الأمنيين والعسكريين عندما دعاهم إلى العمل، على أساس أن المقاومة قد تكون مضطرة إلى خوض المعركة على ثلاث جبهات في الوقت نفسه: في سوريا وفي الداخل وفي مواجهة العدو!

الآن، يمكن القول، بسهولة فائقة، إن المقاومة في لبنان، ليست مثل أي جهة أخرى معادية لإسرائيل. وعندما قالت إنها سترد على العدوان، فهذا يعني أنها سترد. وببساطة، سترد بما يجعل العدو يفهم أن أي محاولة لتغيير قواعد اللعبة مرفوضة.

لكن هدفاً أولياً حققه البيان أمس، تمثل في إحباط همروجة احتفالية كانت إسرائيل تستعد لها، سياسياً وعسكرياً وإعلامياً، لو أن الحزب صمت عن العدوان. إسرائيل هكذا، دائماً مستعجلة. قادتها يطبقون المثل الإسرائيلي الشعبي الخاص بسلوك الرجال، الذي يقول: الرجل الإسرائيلي يوصل نفسه إلى النشوة الجنسية بسرعة، فقط ليسارع إلى إخبار رفاقه بأنه جامع إحداهن. (הישראלי גומר מהר בכדי לרוץ ולספר לחברاه)!

لكن، في بلادنا، صار لدينا قانون يقول: وإن عدتم عدنا... فانتظروا الرد!

**الجميع يعرف  
أن تعديل الوقائع  
في سوريا يحتاج  
حكماً إلى ضرب  
حزب الله**

استثنائية، كفتح الملاجئ أمام السكان». الى ذلك، أعربت مصادر أمنية في تل أبيب، عن خشيتها من استهداف حزب الله لشخصيات اسرائيلية رفيعة المستوى، رداً على غارة الإثنين الماضي. وبحسب صحيفة هارتس، فإن «التقدير المتبلور لدى المؤسسة الأمنية، يشير الى ان حزب الله قد يعمل على استهداف شخصيات رفيعة رداً على النشاط العسكري المنسوب إلى إسرائيل في لبنان». وبحسب مصادر الصحيفة «بدأت المؤسسة الأمنية بالاستعداد لمواجهة رد كهذا، وتحديد شخصيات اسرائيلية مهمة توازي مكانة (المسؤول العسكري لحزب الله الشهيد) عماد مغنية، ما يعني أن حماية هذه الشخصيات، ستكون المهمة الأكثر إلحاحاً في المستقبل القريب، وفقاً لهذا التقدير».

وما نشرته صحيفة هارتس، نقلاً عن المؤسسة الأمنية في إسرائيل، قد يكون هو التقرير الوحيد الذي شذ امس، عن مقاربة الاعلام العبري للغارة، وتحديد في مرحلة ما قبل صدور بيان حزب الله. وكانت تقارير وتحليلات الصحف الاسرائيلية، قد ركزت تحديداً على ما يمكن تسميته «الاحتفال المسبق» حيال «صمت» حزب الله، منشغلة بالبحث في معانيه ودلالاته، الى ان اصدر حزب الله بيانه، وقلب الطاولة أمام كافة المحللين الاسرائيليين، الذين ذهبوا بعيداً في البناء على هذا «الصمت».

التقارير الاسرائيلية، ما قبل بيان حزب الله، كانت أيضاً مشبعة بمعلومات مغلوبة في اقل تقدير، عن الغارة و«خسائرها» البشرية والمادية، نقلاً عن وسائل اعلام لبنانية، نشرتها في وقت سابق، بل احتلت هذه المعلومات مكان الصدارة في التغطية الإعلامية العبرية، إن لجهة العرض والترجمة أو التحليل والقراءة، في ظل منع الرقابة العسكرية نشر أي معلومات مستقاة من مصادر اسرائيلية رسمية، تتعلق بالغارة واستهدافها ومدى نجاحها أو فشلها، سوى ما يمكن نقله عن وسائل اعلام اجنبية.



يكون ضرباً للمساواة الاسرائيلية في الأرجنتين، وفي الوقت نفسه يمكن أن يكون صاروخ كاتيوشا على نقطة ما في الجليل». اما رئيس بلدية كريات شمونا، الحاخام نسيم مالكا، فاكد بدوره لمعاريف ان الجيش اصدر تعليماته للبلديات بضرورة رفع حالة الجهوزية واليقظة، «لكن لم يطلب حتى الآن القيام بأي خطوة

العبرية عبر استصراح عدد منهم. وقال أحد مزارعي مستوطنة المطلة، في حديث لموقع صحيفة معاريف على الإنترنت، ان استعدادنا ويقظتنا عاليين جداً، ان «اننا نشعر بأن شيئاً ما سيحدث»، وازاف: «لقد تعلمنا في السابق ان (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله ينفذ ما يقوله ويتعهد به، لكن يمكن ذلك ان

تقرير

## توقيف أبو عمير الحمصي: ممول عباس؟

ومحيطها، لافتة إلى أنه جرى تجهيز أفراد وكوادر في الجمعية بأسلحة فردية ورشاشات وبعض القناصات تحسباً لتطور الأحداث. وكشفت التقارير أنه جرى إدخال أعتدة عسكرية عبر سيارات تابعة للجمعية، مشيرة إلى أن المعلومات تفيد بأن السيارات الخمس التي تملكها الجمعية هي هبة من دولة قطر.

وفي منطقة مشاريع القعاق، أوقفت استخبارات الجيش السوري نضال سويدان (مواليد 1982). وتحذرت معلومات أمنية في لبنان عن كونه قيادياً في «جبهة النصر» ويتولى قيادة عملياتها في المنطقة الحدودية. وفي المقابل، قال مقربون منه لـ«الأخبار» إنه لا ينتمي إلى أي تنظيم، سواء «النصرة» أو «الجيش الحر»، قائلة إن نشاطه ينحصر في إطار التوثيق الإعلامي. وأشارت المصادر نفسها إلى أن الموقوف يدير صفحتي كل من تيسيفتي «كلنا شهداء القصير» و«ريف القصير» على مواقع التواصل الاجتماعي. كما لفتت إلى أن شقيق الموقوف نضال سويدان يقود مجموعة مسلحة، علماً أن عائلة سويدان نزحت من بلدة جوسيه بعد دخول

أوقفت استخبارات الجيش عمر جوانيه (مواليد 1966) المعروف بـ«أبو عمير الحمصي» في كورنيش المزرعة أمس. ويأتي توقيف رئيس جمعية «التقوى الإسلامية» على خلفية ورود اسمه في اعترافات نعيم عباس الذي ذكر أن الشيخ جوانيه هو أحد الذين كانوا ينقلون إليه الأموال من تنظيم «الدولة الإسلامية» لتنفيذ عمليات لمصلحتها، وقد سلمه مبلغ 20 ألف دولار. وكان اسم الرجل الذي يقم في حي التمليص قد ورد خلال الأشهر الماضية في تقارير الأجهزة الأمنية؛ إذ ذكر أن الشيخ الذي يُعرف بلقب ثالث أيضاً هو «عمر الحمصي»، كلف بعض المقربين منه مهمة استنجاز شقق في محلة الطريق الجديدة لإيواء نازحين فيها، لكن المعلومات الأمنية كانت تفيد بأن الهدف هو استخدامها عند حصول إشكالات أمنية من دون ذكر احتمال استخدامها لإيواء انتحاريين. وأشارت التقارير الأمنية إلى أن القيمين على جمعية التقوى، استناداً إلى تعليمات جوانيه المعروف بميوله المتشددة، بدأوا في الأشهر الأخيرة بتسيير دوريات ليلية على دراجات نارية في الطريق الجديدة

الجيش السوري إليها، وتقيم اليوم في السعودية.

في المقابل، عقد ممتاز خضر، والد عمر خضر، مؤتمراً صحافياً، للتعليق على ما نُشر في وسائل الإعلام خلال اليومين الماضيين عن توقيف استخبارات الجيش لابنه أثناء عودته من سوريا. فخضر الابن، بحسب ما تسرّب من التحقيقات، أقرّ بأنه عمل مع جبهة النصرة في سوريا، وأسهم بإطلاق صواريخ على الهرمل، وبأنه كان مكلفاً تسليم الشيخ حسام الصباغ مبلغ 20 ألف دولار لتجهيز سيارات مفخخة. في مؤتمره الصحافي الذي عقده في بلدة برقابل العسكرية، تبرأ الأب من فعلة ابنه إن صحّت التهم الموجهة إليه.

وأوضح أن ابنه غادر المنزل منذ شهر ليلول الماضي ثم اتصل بخالته يبلغها بأنه في تركيا. وختتم قائلاً: «في حال ثبوت هذه التهمة على ابني، فانا أتبرأ منه؛ لأنني قد أكون أنا ضحية هذا الانفجار أو أخوه الضابط في الجيش، وقد يكون قريبه أو ابن بلدته أو ابن وطنه».

(الأخبار)



## في الواجهة

## «مجموعة الدعم الدولية» آخر دبلوماسية سورية



على مر سني عهده، فأخر سليمان بما عده إنجازات صنعتها دبلوماسيته (مروان طمطح)

في آذار تبدأ المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد. لكنه الشهر الذي يشهد أيضاً النشاط الدبلوماسي الأخير للرئيس ميشال سليمان خارج البلاد قبل ختم الولاية: اجتماع «مجموعة الدعم الدولية للبنان» في باريس في 5 آذار، والقمة العربية الدورية في الكويت في 24 منه

## نقولا ناصيف

منذ مطلع الولاية عوّّل الرئيس ميشال سليمان على دبلوماسية مستقلة عن وزارة الخارجية والوزراء المتعاقبين، منذ أولى حكومات عهده عام 2008. وضع دوائرها في قصر بعبدا، في فريق عمل ضيق وصغير، كان السفراء الغربيون والعرب يترددون عليه في موازاة ما كان يجري في الوزارة الأم، لكن من غير أن يتناقض الموقف والسياسة تماماً بين المكنين. اختار رئيس الجمهورية تنظيم أسفاره، وقممه مع نظرائه، وخطبه من على المنابر الدولية والمواقف التي أدلى بها، بالطريقة التي أشعرته بحاجتها إلى دبلوماسية خاصة برئيس الدولة، متميزة عن السياسة التي يتبعها الوزير وتلك التي يقررها مجلس الوزراء. سرعان ما بدا التمايز اختلافاً بإزاء مقاربة الحرب السورية بعد عام 2011، ليس بين الرئيس ووزير الخارجية فحسب، بل أيضاً بين

معظم أعضاء مجلس الوزراء. منذ انتخابه، عزز سليمان حجته بتطلبه دبلوماسية مستقلة من بضع وقائع كانت كافية لتبريرها. أخصها رد الاعتبار إلى الرئاسة الأولى ودورها بعد انقضاء عهد لحدود تحت وطأة عزلة دولية أحاطت به، والانقسام الحاد بين قوى 8 و14 آذار في السلطة والشارع، فإذا رئيس الجمهورية «التوافقي» خارجهما معاً. في أحيان عدة حضر رؤساء دول أو مسؤولون كبار فيها قصدوا رئيس الجمهورية وحده في زيارتهم لبنان وحضروا شرعية المخاطبة به. على مر سني عهده، فأخر سليمان بما عده إنجازات صنعتها دبلوماسيته آخرها في السنتين المنصرمتين (إعلان بعبدا) و«مجموعة الدعم الدولية للبنان» اللذان تلقفهما التأييد والدعم الدولي.

باهتمام مضاعف، ينظر رئيس الجمهورية إلى «مجموعة الدعم» التي يجد فيها مظلة دولية للبنان ومواكبة استحقاقاته المتتالية، في مرحلة غليان إقليمي تتقدم فيه ملفات المنطقة وأزماتها أولويات الدول الكبرى، كرسها الاجتماع الأول لـ «مجموعة الدعم» في نيويورك في 25 أيلول 2013.

ورغم أن الاجتماع الثاني للمجموعة في باريس سيكتفي بيوم واحد وبيان ختامي، ويحضره وزراء خارجية الدول الكبرى وتلك المنضوية فيها، إلى الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلا أن الأهمية التي يوليها سليمان لأعماله والنتائج المتوخاة منه، تجعله يورث خلفه إنجازاً يكاد يكون الوحيد لا ينقسم من حوله فريفاً 8 و14 آذار، شأن انقسامهما على «إعلان بعبدا» وسياسة «النأي بالنفس» وتصوّره للاستراتيجية الدفاعية لحماية لبنان.

وبحسب المطلعين على التحرك الأخير لسليمان من مؤتمر باريس، وكان قد ترأس الثلاثاء اجتماعاً

لسفراء دول «مجموعة الدعم»، هو الثالث بعد أول في بيت الدين عند اقتراح استحداث المجموعة صيف 2013، وثانٍ في 28 تشرين الأول 2013 في قصر بعبدا، يرمي اجتماعها الثاني إلى تقويم النتائج والمراحل التالية من تنفيذ برنامجها في الأبواب الأربعة لمهمة «مجموعة الدعم»:

1. تسليح الجيش: استكمالاً لما تقرر في نيويورك، ترعى روما اجتماعين لتعزيز قدرات الجيش، أول في آذار يحضره ضباط كبار معنيون وثانٍ في حزيران يحضره الوزراء. إلا أن الهبة السعودية بثلاثة مليارات دولار لتسليح الجيش لا تدخل في سياق مهمة «مجموعة الدعم»، المكلفة أساساً وضع خطة تسويق المساعدات الدولية للجيش اللبناني وجمعها. بذلك تجري خطوات

تنفيذ الهبة السعودية في موازاة عمل «مجموعة الدعم»، وليس في ظلها أو من خلالها، كي تصب الجهتان في هدف واحد.

2. الاقتصاد: افتتحت النروج الاكتتاب في الصندوق الائتماني للبنان بخمسة ملايين دولار، على

### يودع سليمان الولاية باجتماعي «مجموعة الدعم» والقمة العربية

ان توجه الدعوة الى الدول الاخرى للاكتتاب في الصندوق الذي انشئ في كانون الثاني ويديره البنك الدولي ومصرف للبنان بغية دعم الاقتصاد اللبناني.

3. اللاجئين السوريون في لبنان:

يتوخى مؤتمر باريس مراجعة المساعدات التي قدمت حتى الآن لدعمهم من خلال جانبين متلازمين:

اولهما تقاسم الاعباء المالية والاموال المخصصة للاجئين بعدما انعقد مؤتمر للدول المانحة في الكويت في كانون الثاني 2013، مستبقاً «مجموعة الدعم الدولية»، ثم عقد آخر في كانون الثاني 2014 لتحديد المبالغ المرصودة لهم، وحصص اللاجئين السوريين في لبنان منهم، بما يساعدهم على جبه الصعوبات التي يعانون منها.

ثانيهما تقاسم الاعباء العديدة بما يخفف تدفق اللاجئين السوريين على لبنان بعدما اضحى عبئهم اكبر من قدراته على استيعابهم. الا ان لبنان تبلغ استعداد 20 دولة للموافقة على استقبال لاجئين

حكومة المئة يوم، والمعطيات تدل على أنها ستكون كذلك.

وفي السياق، اعتبر رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط أن «اللغة العربية غنية وأنه بالإمكان إيجاد صيغة مقبولة توافقية لموضوع المقاومة في البيان الوزاري» آخذين في الاعتبار أن هناك أرضاً لبنانية محتلة من إسرائيل، وحق لبنان في المقاومة كدولة وشعب.

### عون: كل شعب تحته أرضه له الحق في تحريرها بكل الوسائل مهما كانت الصيغة

الدولة تقاوم وقاومت عبر الجيش، والشعب أيضاً قاوم تاريخياً عندما كانت الدولة مقصرة في المواجهة.

#### «الموحدون العرب الدروز»

وفي سياق آخر، أعلن جنبلاط أنه علم «أن مجموعة من دروز الولايات المتحدة قد عملوا خلال الأشهر المنصرمة على تأسيس كرسى في جامعة جورج تاون بهدف تشجيع

إلى صيغ توافقية حول البنود موقع النقاش والخلاف».

وعن موضوع المقاومة، لفت النواب إلى أن بري اطلعهم على محاضر أربع قمم عربية وبيانات مجالس الوزراء العرب، وأخرها في العام 2013، وكلها أكدت حق لبنان في مقاومة الاحتلال والاعتداءات الإسرائيلية بكل الوسائل المشروعة. وعلمت «الأخبار» أن بري كان ممتعضاً، أول من أمس، من إصرار قوى 14 آذار على تضمين البيان الوزاري حرفية إعلان بعبدا، ونقل عنه زواره قوله «الثلاثية مقابل إعلان بعبدا، ونحن لا مشكلة لدينا مع فكرة النأي بالنفس، فقد سبق أن كانت في بيان حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وإذا أصر فريق 14 آذار على الاعتراض على المقاومة، لا مشكلة، فليؤجلوا جلسات لجنة صياغة البيان إلى إشعار آخر».

وفي الموازاة، رأى رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، في حديث إلى قناة «أن بي أن» أن «كل شعب محتل أرضه له الحق في تحريرها بكل الوسائل، مهما كانت الصيغة فهناك حق لتحرير الأرض». ولفت إلى أن «الحكومة يجب أن تكون

«الخلاف محصور في ثلاثة مواضيع هي المقاومة والاستراتيجية الدفاعية وإعلان بعبدا»، و«يمكن القول أنه تم الاتفاق على «واحد ونصف» من الثلاثة». وما تم الاتفاق عليه هو صيغة «إعلان بعبدا»، بعدما أبلغ رئيس الجمهورية ميشال سليمان قوى 8 آذار أنه غير متمسك بصيغة «تبني إعلان بعبدا»، وإن وزراءه سيكتفون بتسجيل تحفظ عن عدم ذكر الإعلان في البيان الوزاري.

من جهته، أعلن وزير الصحة العامة وأهل أبو فاعور بعد الجلسة، أن «اللجنة أنجزت معظم القضايا التي يمكن أن تكون ذات طابع إشكالي». وأمل أن تكون «جلسة الجمعة خاتمة الجلسات للوصول إلى كل الصياغات النهائية»، مؤكداً أنه «تم الوصول إلى صيغة مرضية في ما خص إعلان بعبدا، تحفظ لكل الفرقاء مواقفهم السياسية».

أما الرئيس نبيه بري، فأكد في لقاء الأربعاء النيابي أنه لا يزال «متفانياً» بالوصول قريباً لإنجاز البيان الوزاري، وقال: «تعاطينا بمرونة في مناقشة البيان، ونحن مستعدون للاستمرار على هذا النهج للوصول

## المشهد السياسي

## البيان يتقدم «مع الوحدة ونص»

تسير لجنة البيان الوزاري التي تدور حول ثلاثية المقاومة - الاستراتيجية الدفاعية - إعلان بعبدا، ببطء شديد. الأجواء «إيجابية» بحسب مصادر اللجنة، لكن الأمور لا تزال تحتاج إلى اجتماع سابع الجمعة، بعد استراحة تقنية اليوم

تعود لجنة صياغة البيان الوزاري إلى الاجتماع غداً، لمناقشة البيان الوزاري، بعدما أخفقت في معالجة كل البنود الخلافية بشكل حاسم أمس. ولن تعقد اللجنة جلسة اليوم، بسبب ارتباط اثنين من أعضائها بمواعيد خارجها؛ إلا أن مصادر اللجنة أكدت لـ «الأخبار» أن «الأبواب لم تغلق، لا بل بالعكس، النقاش يتقدم في الاتجاه الذي يرضي الجميع». وأشارت إلى أن

البحث العلمي حول مذهب التوحيد ودور الأقليات في العالم العربي». ولفت إلى أنه رسم «العديد من علامات الاستفهام والتساؤلات حول هذا المشروع والأهداف الحقيقية منه، ولم تقنعني التبريرات التي ساققتها المجموعة التي تحمسّت لإنشاء الكرسى وإطلاقه». وقال: «في لحظة شديدة الحساسية والتعقيد على المستوى الإقليمي، وفي ظل تنامي التحليلات المتصلة بمسألة الأقليات التي أخذت أبعاداً أكثر تعقيداً لا سيما بعد اندلاع الأزمة السورية، بعد أن رُوّجت لها لعقود طويلة المؤسسة الصهيونية وإسرائيل في أكثر من اتجاه؛ فإنني لا أستطيع أن أوافق على مشروع أحادي كهذا».

وأكد جنبلاط أنه «لم يسبق للدروز في تاريخهم المعاصر أن قاربوا دورهم الوطني والعروبي والإسلامي من الموقع الأقلوي»، مشيراً إلى أن العديد منهم «انخرطوا في نضالات سياسية وعقائدية وحزبية وانضموا إلى صفوف أحزاب سياسية متنوعة مثل الحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب



## ليمان

سوريين على اراضيها، بينما يميل هو الى رفع عدد الدول المستقبلية. وكلها اجنبية. بغية رفع اقبال وزر اللاجئين، ساعياً في الوقت نفسه الى تشجيع اقتراحه اقامة مخيمات لهم داخل الاراضي السورية لتخفيف وطأة ايوائهم عليه. كان المسؤولون اللبنانيون قد فشلوا سابقاً في إقناع الامم المتحدة بتوسيع نطاق الإيواء بإقامة مخيمات في الأراضي السورية او المتاخمة لحدود البلدين تستوعب ثلاثة ملايين نازح سوري. بيد ان المنظمة الدولية تحفظت عن الاقتراح وبرزت عجزها عن ادارتها بذريعة استهدافها من الاعمال العسكرية المتنقلة التي تجعل المخيمات تلك في مرمى الاشتباكات والنزاعات المسلحة بين النظام السوري ومعارضيه.

4. الاستقرار: بعد الاصداء الايجابية التي اطلقتها حكومات دول «مجموعة الدعم» على اثر تأليف حكومة الرئيس تمام سلام، وابداء الاستعداد للوقوف الى جانبيه، يأتي توقيع مؤتمر باريس كي يحمل دول المجموعة تلك على تأكيد اصرارها على الاستقرار السياسي والامن في لبنان، خصوصاً ان واشنطن وباريس ولندن والامم المتحدة اضطلعت بأدوار مهمة ومتفاوتة في تحقيق تفاهم الحد الأدنى على تأليف الحكومة عبر جهود بذلتها لدى العواصم الاقليمية المؤثرة في فريقي 8 و14 آذار.

وتبعاً للمطلعين على ما يفضي به سفراء دول المجموعة، ممن اجتمعوا برئيس الجمهورية الثلاثة، تأكيدهم على هامش ذلك الاجتماع، انهم سعداء برؤية حكومة يشترك فيها حزب الله وتيار المستقبل بعد انقضاء شهر من تعثر تأليفها، كان من المستحيل الاعتقاد بإمكان ابصار هذين الفريقين يجلسان الى طاولة واحدة في حكومة ائتلافية، ما يعزز عناصر الاستقرار السياسي والامن.

## جان عزيز

في صالونات مسيحيي 14 آذار وغرفهم المغلقة، رواية أخرى، مختلفة تماماً عما بات شائعاً حول كيفية تشكيل حكومة تمام سلام. رواية تبدو منسوجة من زفرات الخيبة والصدمة والإحساس بالغدر والتخلي والخذلان. لكن أهم ما فيها أن لها ملحقين أساسيين منبثقين من مضمونها الأصلي: ملحق أول يشرح اسباب تعثر هذه الحكومة رهاً في مسألة بيانها الوزاري، وملحق ثان يفسر لماذا ستفشل الحكومة نفسها لاحقاً في مهمتها الرئيسية، أي في إمرار انتخابات رئاسة الجمهورية.

يقول مسيحيو 14 آذار ان مسألة تشكيل هذه الحكومة، بدأت في الأساس، فكرة محلية، بلدية جداً، محدودة لا بل حتى شخصية. أما الحديث عن عوامل خارجية وضغط إقليمي ودولي وتدخلات من واشنطن والرياض وطهران وغيرها من العواصم، فليس إلا من باب المبالغة والتضليل، لتبرير التهور. يروون أن العملية انطلقت من لحظة مبادرة ميشال عون في اتجاه سعد الحريري. قبلها كان كل شيء راكداً، بل مجمداً، مع أن تسوية الكيماوي كانت قد مضت وكادت تنجز. وتسوية النووي كانت قد انطلقت أيضاً. ورغم كل تلك الظروف الخارجية، لم يكن أي تأثير من الخارج على الوضع الحكومي اللبناني قد سجل أو ظهر. باستثناء طبعاً الكلام الأميركي العمومي عن استقرار البلاد وتجنب أي تفجير.

يتابع مسيحيو 14 آذار في رواياتهم المجمعّة: ذهب عون إلى الحريري في 11 كانون الثاني الماضي. قبلها كان قد التقى حسن نصرالله وقاتحه بمبادرته التي يعتبرها ضرورية لإحياء حظوظ انتخابه رئيساً. وصل عون إلى باريس متسلحاً بمباركة حزب الله وتشجيعه. وقد حصنها بقراءة مزدوجة: شق ترحيبي، لجهة الفراغ واحتمالات الفراغ وتدابيره الأمنية والسياسية و«الطائفية» (نسبة إلى اتفاق الطائف) الخطيرة. وشق آخر ترغيبي، لجهة استعداداته الطيبة ونياته الحسنة لتجنب السقوط في كل ذلك. انتهى اللقاء إلى عموميات، يؤكد مسيحيو 14 آذار. لكن بعد أيام، بدأت التحليلات تغزو رأس الحريري. وهي تحليلات بدأت شخصية فردية: مزبوط، عون على حق. صحیح أن الفراغ سيكرس نجيب ميقاتي رئيساً لمجلس الوزراء، ورئيساً للجمهورية معاً. هذا

## كلام في السياسة

## خبية الآذاريين تكشف الاتهامات والأسرار

كان فراغ حكومي طيلة أشهر. ويومها أيضاً كانت ثمة إشكالية سلاح - فلسطيني في حينه - وكان صراع حول تشريعه وعمله والقبول به وعلاقة الدولة بحامليه. ويومها أيضاً كانت ثمة انتخابات رئاسية بعد أشهر في صيف العام 1970. في ذلك السياق كان اتفاق القاهرة. أي أنه وُلد من تهافت المواردية يومها على فكرة أن من يقبل بالسلاح الفلسطيني، برعاية جمال عبد الناصر، يصير رئيساً للجمهورية بعد أشهر... منذ أسابيع، تتابع روايات 14 آذار، سقط مسيحيوها في الذخيرة نفسها. ترسخ في عقولهم ونفوسهم تهافت مماثل: من يقبل بسلاح حزب الله، برعاية أميركية - سعودية وربما إيرانية أيضاً، يركب رئيساً قبل ايار المقبل، أو بعده بقليل. أسقطوا كل المحذورات السابقة، وحلوا كل المحذورات المعلنة. حتى أنهم راحوا يحجون إلى باريس، لا لشيء، بل لمجرد التنافس في ما بينهم، على مقعد وزاري في هذه التركيبة المتصورة بالذات...

هكذا ولدت حكومة تمام سلام، يقول مسيحيوها المفترضون من أهلها والخاسرون جنتها في الوقت نفسه. أما لماذا تعثرت الآن بعد عشرة أيام فقط على ولايتها؟ لتلك الأسباب بالذات. ذلك أن الذين فبركوا أسطورة ولايتها، ضخموا خبرية التوافق الخارجي المزعوم، وبالغوا في وهم الصفة الإقليمية والدولية الكذبة. فيما حقيقة الأمر سوى ذلك، وهو ما بدأ يدركه الجميع اليوم. لا اتفاقات كبرى، ولا صفقات شاملة، ولا تسويات كونية. هكذا فجأة اكتشف الجميع أن كلمة واحدة في عبارة ضمن البيان الوزاري، صارت مستعصية الحل. بعدما كان الوهم قبل أيام فقط، أن رأس تمام سلام صار أول قطعة أو آخرها، في بازل يالطا الجديدة المنجز حتماً.

ولماذا ستفشل التركيبة نفسها في مهمتها الرئاسية؟ للأسباب نفسها والمنطق نفسه. فمن يعتقد أن هناك انتخابات رئاسية لبنانية ونقطة على السطر، وهم حتى الساذجة. على الأقل هناك أربعة استحقاقات رئاسية، مترابطة ومتزامنة. في مصر، والعراق، وسوريا، وأخيراً - أهمية وترتيباً زمنياً - لبنان. فما لم يتم الاتفاق الكبير على أربعيتها، وما لم تنجز تلك قبل، ويتم التأكد من نتائجها وتطابقها مع مضامين اتفاقاتها المسبقة، من السراب المطلق التنبؤ بهوية سيد بعيدا المقبل. إلا من باب المعالجة بالأوهام أو الارتزاق بالخيالي من الأفلام.

الذي لا يزال ثاره الشخصي يتفاعل ويتضاعف بينه وبين وراثي رفيق الحريري، مرشح لأن يرث جمهورية كاملة ولأن يصير أكبر مما كانه رفيق الحريري نفسه في كل حياته. ثم يتابع الآذاريون قراءة تفكير سعد الباريسي، ثلاثة أعوام من المنفى القسري صارت ممضّة، مملّة، قاتلة في غريبتها ورتابتها. انتقلت هذه الأفكار إلى الدائرة القريبة من سعد. فلم تلبث أن لاقت صدى إيجابياً مشجعاً على الإقدام. صدى هو نتاج تزواج حالات شخصية مماثلة، مع ذلك الميل الوجداني السني إلى التلازم مع مفهوم السلطة وإلى التماهي مع فكرة الدولة. شيء من فقه «الخلافة» هو. الفكر نفسه الذي يجعل المسلم السني لا يقبل إلا أن تحمل مرجعيته الروحية لقب «مفتي الجمهورية»، هو نفسه الوجدان الذي يجعل أي زعيم سني يرى في توفقه إلى السلطة ووجوده داخل الدولة واجباً حياتياً ومصصلحة أولوية له ولجماعته. ويجعله حسب أي خروج من السلطة أو أي بقاء في جهنم المعارضة انتحاراً فردياً وجماعياً.

«ركبت» مع سعد إذن. مغامرة عون تستحق التجربة. ولنبداً بحكومة. بعدها انتقلت الفكرة إلى الرياض. لتتحول من مبادرة محلية بلدية، إلى موافقة ومباركة سعودية وإقليمية. لا العكس، كما يعتقد البعض. عند هذا الحد وصل الخبر مباشرة، وبواسطة هاتف الحريري نفسه، إلى كل من نبيه بري ووليد جنبلاط. فشاغ السر. وبشيوعة أيقظ كل طموحات البعض من مسيحيي 14 آذار. استنفر هؤلاء بشكل كامل. رأى كل منهم ميشال عون - العدو الأول له - مشروع رئيس للجمهورية. وتخاذل كل منهم نفسه مشروعاً مضاداً مقابلاً. تحركوا جميعهم صوب باريس. وصاروا نفسياً في حالة مزدوجة: من جهة، يشجعون سعد الحريري على المضي في مغامرة الحكومة، لتصوير أنفسهم شركاء له في المشروع. ومن جهة أخرى يحاولون تقليد سلوك عون بشكل مضاد: إذا كان الجنرال في سعيه إلى الرئاسة انفتح على الحريري، علينا نحن في سياق السعي نفسه أن نفتح على حزب الله. هكذا، ورغم كل العنتربات الإعلامية، وخطابات الاستهلاك الشعبي عن شروط ومطالب وتهديدات بالانسحاب والاستقالة، صاروا كلهم نفسياً، في أجواء الجلوس إلى طاولة حزب الله. انتقلوا في عقولهم وسلوكهم إلى شيء من أجواء الأزمة الحكومية سنة 1969. يومها أيضاً

## تقرير

## التيار الوطني في صيدا هيدا زمانك... هيدا مكانك

## أمال خليل

أسدل وجه الشهيد معروف سعد على واجهة مبنى بلدية صيدا، ليشهد على مكان اغتياله قبل 39 عاماً وعلى مدينته التي تُبثت بوصلتها نحو العروبة وفلسطين والمقاومة ضد المذهبية والرأسمالية والتفوق. بدأ من اليوم، تنطلق فعاليات إحياء ذكره. فماذا بقي من الهوى الوطني الذي بثه في رئات الصيداويين؟ قليلة أصبحت المناسبات التي تعيد صيدا إلى إرثها الوطني. اغتيال سعد عام 1975، ثم محاولة اغتيال نجله مصطفى، إلى تحرير صيدا... فعاليات الاحتفال بها في كل عام تتكرر كما هي الفرق الوحيد، تناقص أعداد الحاضرين. في الماضي كانت صيدا «كلها معروف وأبو معروف». حالياً تنهزم ذاكرة البعض أمام مناسبات الحاضر التي أخذت المدينة إلى خندق آخر وارتبطت بها في أذهان من لا يعرفها، من أحداث التاسع من أيار حتى معركة عبرا واعتماد مجدليون والأولى. ثمة من يريد لـ «صيда معروف سعد» أن تتبدل، وتقف بوابة الجنوب. معظم الجنوب مطمئن لأن مفتاح

البوابة بيد الابن، أسامة سعد، الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري. يقتنعون بأنه «إن لم يعد أسامة موجوداً، فالسلام على بوابة الجنوب والطريق منه وإليه». إذاً، يسود الاتفاق على وطنية صيدا تحت عباءة سعد. عاماً بعد عام، تشكل مسيرة الوفاء للشهيد معروف سعد فرصة للقوى الوطنية الصيداوية لامتلاك الشوارع والساحات استعادة للمجد الضائع. في السنوات الأولى بعد الاغتيال، كان عشرات الآلاف يسرون تحت الرايات الحمراء. على نحو تدريجي، بدأوا بالتناقص. لكن مناسبة هذا العام مختلفة. الرصاصة التي اخترقت جسد معروف، تصوب على إرثه الخالي من المذهبية والمناطقية. اللجنة المنظمة للمسيرة صباح الأحد المقبل والمنبثقة من التنظيم والقوى والفصائل الوطنية، تعهدت تأمين حشد غير مسبوق من المشاركين. «يعيدون تثبيت البوصلة الصيداوية». علماً بأن المسيرة التي ستحمل شعار «مسيرة الوفاء والثبات على المواقف»، كادت أن تلغى للمرة الأولى، بسبب التهديدات الأمنية المدققة بالمدينة. «نحن مطمئنون»،



قال سعد في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس لإعلان برنامج فعاليات إحياء ذكرى اغتيال والده. عرض التحديات الخطيرة التي تواجه الوطنيين، مشيراً إلى أن مواجعتها «تستند من مسيرة الشهيد الكفاحية ونهجه ومبادئه ضد العدو الصهيوني والانقسامات والفتن الداخلية والتكامل الصيداوي مع الجوار ضد التعصب والتفوق والانغلاق». في هذا الإطار، رأى سعد أن للحكومة المشكلة مهمات، في طليعتها «تبني سياسة حازمة لمواجهة الإرهاب وجماعته ومن يوفر لها الرعاية والحماية والتمويل ووضع حد لخطاب الشنن والتحريض». وأمس، استقبل سعد في مكتبه في صيدا وفداً من حزب الله برئاسة محمود قماطي، الذي قال إثر اللقاء: «نزور أسامة سعد في الذكرى السنوية 39 لاستشهاد والده لنؤكد إجلالنا وتقديرنا للشهادة التي نعبر عن صورة صيدا التاريخية الوطنية وروح المقاومة التي يجب أن يحتذى بهما. وعندما نستذكره نستذكر الواجب الوطني في المقاومة لتحرير الوطن، ونستذكر الواجب الوطني في العمل لصالح الشعب والمواطنين والمطالبة بحقوقهم».



## ضربة استباقية لفتح جبهة الجنوب

# 150 قتيلًا من المسلحين في الكمين

**بعد رصد ومراقبة حركة المسلحين في ريف دمشق والمنطقة الجنوبية، نفذ الجيش السوري أمس كميناً هو من الأضخم منذ بداية الحرب، محبطاً وصول نحو 200 مسلح إلى الجبهة الجنوبية في درعا. الكمين يحمل رسائل عدّة، وخصوصاً إلى الخارج الداعم للمعارضة، والساعي إلى تعديل الموازين انطلاقاً من الجبهة الجنوبية**

**رشا ابي حيدر**

بعدما كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن هجوم كبير يستعد مسلحو المعارضة السورية لشنّه انطلاقاً من منطقة درعا والحدود الأردنية، بهدف قلب موازين القوى ميدانياً وسياسياً، وجّه الجيش السوري ضربة موجعة للمسلحين امس، إذ تمكن من قتل أكثر من 150 من المسلحين على تخوم الغوطة الشرقية (ريف دمشق). مبدانياً، يعدّ هذا الكمين الأضخم للجيش السوري منذ بداية الحرب. فضلاً عن العدد الكبير من المسلحين الذين وقعوا فيه، لفتت مصادر ميدانية إلى أنهم ينتمون إلى «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية»، وسبق أن تلقوا تدريبات عسكرية متقدمة.

أما سياسياً، فالكمين، بحسب مصادر عسكرية، يوجه رسالة إلى الرعاة الخارجيين للمعارضة تفيد بأن سعيهم إلى تحريك الجبهة الجنوبية في سوريا لن ينجح في تغيير موازين القوى. وتزداد «أهمية هذه الرسالة»، إذا ما ثبت أن المسلحين الخارجيين من الغوطة الشرقية كانوا يتجهون نحو درعا، في منطقة الحدود السورية-الأردنية.

جرى تنفيذ الكمين في منطقة قريبة من بلدة العتبية، الواقعة في أقصى شرقي الغوطة الشرقية، على دفتين. نحو 20 مسلحاً كانوا يشكلون وحدة استطلاع تتقدم نحو 180 مسلحاً آخرين. عبر المستطلعون نقطة الكمين. وعندما وصلت إليها القوة الرئيسية، جرى تفجير عبوات ناسفة كبيرة، قبل أن تقع اشتباكات مع قوة الاستطلاع. وقتل أكثر من 150 مسلحاً، فيما أسرت القوة الكامنة أكثر من 25 مسلحاً أصيب عدد منهم بجروح.

مصدر رسمي سوري قال لـ«الأخبار» إن «الجيش كان على استعداد لأي هجوم مباغت بعد رصده تحركات على الحدود الأردنية»، مضيفاً: «بناءً على الرصد والمعلومات الداخلية نتيجة الاختراق، استطعنا تنفيذ هذا الكمين». وأكد المصدر أن القوة الكامنة حصلت على مستندات مهمة كانت في حوزة المسلحين الذين وقعوا في الكمين. وأضاف المصدر: «الجيش السوري على استعداد لضرب الإرهاب القادم من أي مكان أتى، ومن بينه القادم من الحدود الأردنية باتجاه درعا، وصولاً إلى العاصمة، أو الخارج من الغوطة باتجاه درعا. وعلى الدول الغربية والعربية الداعمة للإرهاب في سوريا، أن تعلم أن كل مخططاتها ستفشل». وهذا الكمين ليس الأول الذي ينفذه الجيش السوري ضد المسلحين قرب العتبية، إذ سبق

مرحلة الدفاع عن أنفسهم بدل الهجوم على العاصمة، بعدما استطاع الجيش السوري تطويق المنطقة التي تضم العدد الأكبر من المسلحين في ريف

أن قتل أكثر من 50 مسلحاً قرب بحيرة البلدة في تشرين الأول الماضي. ومنذ نيسان الماضي، انتقل المسلحون في الغوطة الشرقية في ريف دمشق إلى

بانتظار توزيع المواد الإغاثية في مخيم اليرموك (أ ف ب)



## «موضة» خطوط الائتمان: هل تنتهي بمساهمة سوريا من ديونها؟

يوضح الخبير أنّ العقد لا يلزم سوريا بنوع معين من المنتجات أو بشرائها من إيران حصراً، وعند حصول أي خلل فيه سيكون خطأ سوريا.

وبالنسبة إلى العقد المتوقع مع روسيا، يؤكد مصدر في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أنّ الأمر لا يزال قيد المباحثات، وقد تقدمت سوريا بطلب للحصول على مليار دولار، موضحاً أن الأمر في سياقه الطبيعي وهو يحتاج إلى بعض الوقت «ويجب الأخذ في الاعتبار أن العلاقات الاقتصادية مع روسيا ليست مثلها مع إيران، لأن موسكو تعمل بطرق غريبة، أما إيران فتقدّر أن الأمر قد يكون له أبعاد سياسية واجتماعية أكثر من الأبعاد الاقتصادية».

وستتملّ خطوط الائتمان الجديدة المقرر توقيعها المواد الغذائية والأدوية وكل مستلزمات القطاع الكهربائي، إضافة إلى استئجار حاجة المواسم الزراعية وتلبية متطلبات الخطة الزراعية وحاجات الثروة الحيوانية للعام 2014 من الأسمدة والمبيدات والأدوية البيطرية، كما تعمل المؤسسة العامة للتجارة على تنظيم عقود مقايضة مع العديد من الشركات السورية لتوريد السلع والمواد الأساسية، وخاصة السكر والأرز وذلك مقابل تصدير سلع ومواد من الإنتاج المحلي.

طبيعة اقتصادية/ سياسية تحكمها استراتيجيات طويلة المدى، لن تكون سوريا رهينة لهم، فهي علاقة تبادلية (علاقة رابح - رابح).

ويؤكد هذه الفكرة أستاذ في الاقتصاد في جامعة دمشق (اسمه؟)، موضحاً أن «الخوف لا يأتي من الدول الصديقة، وأن ما قامت به إيران اليوم له خلفيات

**استبعاد أن تحل هذه العقود الدولية اعباء مالية في المستقبل**

سياسية، وسيكون التسديد على المدى الطويل وليس بشكل مستعجل وقريب، وغالباً ستعفى سوريا من ديونها في المستقبل». وشبه هذه الحالة بالتجربة مع الاتحاد السوفياتي السابق، الذي أعفى سوريا من غالبية الديون التي كانت مترتبة عليها. وعن الخوف من استيراد بضائع ذات جودة منخفضة عبر هذا العقد،

أساسية، مع العلم بأن مستوردات سوريا السنوية تبلغ قيمتها سبعة مليارات دولار، كانت تمول سابقاً من القطاع النفطي المتعثر على نحو كبير حالياً.

ويتابع الأحمد إنّ هذا الخط سيساعد سوريا في ظل الحصار الاقتصادي المفروض عليها، وسيخفف من تكاليف فتح الاعتماد مع الدول الأوروبية ومن تعزيز الاعتمادات، وفي الوقت ذاته يعطي فرصة تمويلية جديّة لتنشيط القطاع التجاري. كذلك سيذهب قسم منها للاستثمار في قطاع الكهرباء من دون تكليف خزينة الدولة استهلاك ما تملكه من الدولار، الأمر الذي سيسهم في حماية مدخراتها من هذه العملة. لأن التعامل سيكون بالعملات المحلية.

واستبعد الأحمد، في حديثه مع «الأخبار»، أن تحلّ هذه العقود الدولية أعباءً مالية في المستقبل «لأنه سيسفر عنها مستقبلاً مشاريع استثمارية إيرانية تعود بالفائدة على البلد». ويشير خبير اقتصادي آخر إلى أنّه من السابق لأوانه الحديث عن أعباء، ولا سيما أنّ الموضوع جاء كنجدة في لحظة أزمة خانقة، «وهناك تنسيق بين سوريا وكل من روسيا وإيران والعراق والصين». ويتابع: «طبعاً في العلاقات بين الدول لا توجد عواطف، ولكنها علاقات مفيدة لكل الأطراف، وذات

الموثوقين، كانت سوريا واحدة من هؤلاء «العملاء» بالنسبة إلى إيران، الدولة الداعمة الرقم واحد لدمشق في حربها الحالية. ومن هنا بدأت أولى حبات السبحة في عقود سوريا الائتمانية.

فبدائية، وقّعت اتفاقية خط التسهيل الائتماني بقيمة مليار دولار بين المصرف التجاري السوري وبنك تنمية الصادرات الإيرانية في كانون الأول من العام الماضي، لتمويل استيراد سلع وخدمات، كذلك وقّع مصرف سوريا المركزي على اتفاق ترتيبات مصرفية مع البنك المركزي الإيراني لتنفيذ خط النفط الائتماني البالغ 3,6 مليارات دولار.

وقد شملت هذه الخطوط حتى الآن 25 مادة غذائية من المواد الأساسية، مدّدت لأجلها «المؤسسة العامة للتجارة» موعد تقديم العروض. وأكد رئيس مجلس الوزراء السوري وائل الحلقي، مرات عدة، أنّ استيراد المواد التموينية الأساسية من الخط الائتماني الإيراني متوفر ومتاح لكل من يرغب من التجار ضمن إجراءات محددة.

ويرى الخبير الاقتصادي شادي الأحمد أنّ الخط الإيراني هو أشبه بالقرض التجاري المباشر لتمويل المستلزمات السورية التي يحتاج إليها الاقتصاد من غذاء ودواء ومستلزمات

**حوالي أربعة مليارات دولار استدانتها سوريا بالتقسيط المريح لتمويل وارداتها الغذائية والنفطية وسواها من المواد الأساسية التي كانت تشتريها بأموال نفطها «المعاقب» حالياً**

**دمشق - هودة بحاح**

خط ائتمان مع إيران، وآخر قيد الدراسة مع روسيا، وثالث جديد يتم الحديث عنه مع بلغاريا. فهل أصبحت الخطوط الائتمانية مع الدول الصديقة هي الطريقة السورية للخروج من بعض أزمتها المالية وتمويل مستورداتها؟ وهل سيحلّ هذا الأمر سوريا تكاليف وديوناً في المستقبل هي في غنى عنها؟

الخط الائتماني هو عبارة عن تسهيلات مالية تمنح عن طريق بنك أو مؤسسة مصرفية للعملاء الجديدين بالثقة والتي تعاني من مشكلات في السيولة المالية. وهو بمعنى أدق أشبه بالقرض المباشر، ولأنّه يقدم للعملاء



## أخبار

## فرض الجزية على المسيحيين في الرقة؟

نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي، أمس، بيان صادر عن تنظيم «داعش»، في محافظة الرقة، يتضمّن تفاصيل فرض دفع الجزية على المسيحيين في المدينة. وبحسب البيان، فرض التنظيم على «النصارى» إما اعتناق الإسلام، أو دفع الجزية إذا بقوا على دينهم. وفي حال رفض الخيارين، «فليس بينهم وبين الدولة الإسلامية إلا السيف». ويعود تاريخ البيان إلى 20 من الشهر الجاري.

(الأخبار)

## 300 ألماني «يجاهدون» في سوريا

حذر مسؤولون استخباراتيون من أن ألمانيا تواجه تهديداً متزايداً بالتعرض لهجمات إثر عودة نحو 12 متشدداً بعد مشاركتهم في الحرب في سوريا واكتسابهم معرفة متقدمة باستخدام الأسلحة وصنع القنابل. وأوضح رئيس وكالة المخابرات الداخلية الألمانية، هانس جورج ماسن، إن نحو 300 ألماني غادروا إلى سوريا للانضمام إلى المسلحين الذين يقاتلون في صفوف المعارضة. وأضاف: «نحن على علم بوجود نحو 12 شخصاً كانوا نشطين في الصراع في سوريا، ما يزيد من خطر شن هجوم إرهابي في ألمانيا». وبحسب الوكالة الألمانية، فإن نحو عشرة في المئة ممن سافروا إلى سوريا كانوا قد اعتنقوا الإسلام، وسبعة في المئة منهم نساء، وما بين 20 و30 منهم عادوا إلى ألمانيا ويخضعون للمراقبة، بينهم 12 يعتبرون مصدر خطورة.

(رويترز)

## ... و12 موقوفاً في بلجيكا بتهمة تجنيد مقاتلين

أوقفت الشرطة البلجيكية، أمس، 12 شخصاً يشتبه في توليهم تجنيد مقاتلين لإرسالهم لقتال الجيش السوري، وذلك في إطار عملية أمنية متواصلة منذ ثلاثة أيام ضد هذه الشبكات، بحسب ما أعلنت النيابة الفدرالية البلجيكية. ويمثل المتهمون، غداً، أمام غرفة مجلس بروكسل الذي سيقدر ما إذا كان هناك ما يكفي من القرائن لتوجيه الاتهام إليهم وإحالتهم على محكمة جزائية. وبحسب وزارة الخارجية، انضم أكثر من 200 بلجيكي إلى القتال في سوريا، قتل أكثر من 20 منهم.

(أ ف ب)

## «رئيس حكومة المعارضة» في برلين

استقبل وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير (الصورة)، في برلين أمس، «رئيس الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف السوري المعارض» أحمد طعمة، وأجرى معه محادثات تناولت محادثات السلام في جنيف وإعادة إعمار مناطق تخضع لسيطرة المعارضة السورية وسبل تحسين الوضع الإنساني لسكان مناطق الصراع بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي بتسهيل وصول المساعدات للمتضررين في مناطق القتال.

(رويترز)

## موعد جديد لإزالة الأسلحة الكيميائية

أعلن دبلوماسيون أمميون، أمس، أن سوريا وافقت على جدول زمني جديد لإزالة أسلحتها الكيميائية بحلول أواخر نيسان المقبل. وأوضحوا أنه بموجب الجدول الزمني الأحدث، تلتزم سوريا نقل معظم الكيماويات الباقية إلى ميناء اللاذقية على البحر المتوسط بحلول 13 نيسان، لتشن إلى الخارج لتدميرها. وأضافوا أن الشحنات القادمة من موقعين يتسم الوضع الأمني فيهما بالخطورة ستصل إلى اللاذقية بحلول 27 نيسان. وأشار هؤلاء إلى أن من المتوقع أن تغادر شحنة أخرى الميناء بحلول مطلع الأسبوع المقبل.

وذكرت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن شحنة رابعة تحوي غاز الخردل غادرت سوريا أمس. ورحبت المنظمة بالخطة الجديدة، وحثت دمشق على المحافظة على وتيرة إرسال كيماوياتها السامة إلى الخارج.

(رويترز)

## عين الرسالة

للسلاح والمسلحين من البادية والعراق والأردن إلى سائر ريف دمشق الشرقي، للجيش حصار المسلحين الذين كانوا يحاصرون العاصمة. وفي الأيام



مسلاًحاً. وبحسب مصادر من اليرموك، تولى الأخيرون حراسة المخيم من الأطراف الجنوبية له، في محيط مشفى فلسطين ونهاية شارع الثلاثين، فيما استمر توزيع المواد الإغاثية في المخيم، وإخراج الحالات الإنسانية الحرجة، التي بلغ عددها أمس نحو 150 حالة.

أكثر من 3300 قتل في معارك المعارضة من جهة أخرى، أعلن المرصد السوري المعارض مقتل 3300 شخص في المعارك الدائرة منذ كانون الأول الماضي بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» والفصائل المعارضة التي تعاديه، وعلى رأسها «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» و«جيش المجاهدين».

وقال المرصد إن بين القتلى نحو 281 مدنياً، فيما توزع الباقون على المسلحين المنتهين إلى طرف النزاع. في موازاة ذلك، سيطر الجيش ليل أول من أمس على مستودعات ومعامل في منطقة الشيخ سعيد في حلب، فيما سيطر تنظيم «داعش» على حي الهلك في حلب بعد انسحاب مسلحي «الجبهة الإسلامية» نحو منطقتي بعيدين وجندول. من جهة أخرى، أعاد «داعش» تموضعه في ريف حلب حيث نقل عدداً من المدرعات من اعزاز (شمال حلب) إلى منبج (شمال شرق حلب)، وانسحب من عدة قرى واقعة بين مزارع وتلرفعت واعزاز من دون قتال. وفي الريف الشمالي، وجهت «غرفة عمليات اخترين» في «الجبهة الإسلامية» تحذيراً إلى سكان سبع قرى يسيطر عليها «داعش» لمغادرتها خلال أربع وعشرين ساعة وأعلنتها «منطقة عسكرية يمنع الدخول إليها والخروج منها، وذلك حرصاً على الأهالي ولعدم تمترس عصابة البغدادي واتخاذهم دروعاً بشرية».

الماضية، ضجّت وسائل الاعلام الغربية والعربية بمعلومات عن دعم أميركي وسعودي للمسلحين في منطقة الحدود السورية - الأردنية، تمهيداً لهجوم كبير على العاصمة من الجبهة الجنوبية، وتحديدًا درعا.

على صعيد آخر، بدأ سكان بلدات يلبدا وبديلا وبيت سحم وسيدي مقداد (في ريف دمشق الجنوبي)، بالعودة إلى منازلهم في اليومين الماضيين، استكمالاً لتنفيذ اتفاقات التسوية في تلك المناطق. ولم تسجل تلك التسويات أي خرق، حتى يوم أمس، بعد إغلاق الحاجز الواقع على مدخل حي سيدي

## مصادر عسكرية:

تحريك الجبهة الجنوبية لن ينجح في تغيير موازين القوى

مقداد، بسبب سماع أصوات اشتباكات في عمق الحي. وأشارت المصادر إلى أن الاشتباك جرى بين مسلحين متشددين، معظمهم من الأجانب، ممن أجبروا على الانسحاب من يلبدا، ولدى وصولهم إلى أطراف سيدي مقداد، من جهة العمق، اشتبكوا مع عناصر للجيش كانوا يتسلمون نقاطاً عسكرية من المسلحين، بموجب بنود التسوية.

وفي مخيم اليرموك، انتشرت للجان العسكرية للفصائل الفلسطينية في النقاط المتخفق عليها في الاجتماع الأخير للفصائل، وبلغ عدد المسلحين المشاركين في تلك اللجان نحو 140

## طهران: نتظر من قطر دوراً جديداً

وقال إنّه أثار القضية مراراً مع نظيره الأميركي ونظرائه الأوروبيين والروسي ومن دول أخرى، مضيفاً: «قلنا لهم إذا كنتم تعرفون من هم المتشددون الذين يريدون المجيء إلى تركيا للذهاب إلى سوريا فامنعوهم من المجيء إلى تركيا. يقولون نحن دول ديموقراطية ولا يمكننا منعهم من مغادرة البلاد. عندئذ قلنا لهم... حسناً أعطونا القائمة، قائمة المشتبه بهم حتى نمنعهم من دخول تركيا في المطارات ونعيدهم. فردوا قائلين: إنهم لم يرتكبوا أي جريمة... فكيف نمنعهم من المجيء؟»

ورأى أن «تركيا لم تتسامح قط مع وجود أو عبور جماعات إرهابية في أراضيها أو في دول مجاورة. نحن نتخذ كل الإجراءات وسنستمر في اتخاذ المزيد من الإجراءات. لكن من أجل ذلك نحتاج إلى تعاون على مستوى الاستخبارات».

إلى ذلك، نفى «الائتلاف» السوري المعارض «الشائعات» التي تتحدث عن ضغوط من الحكومة التركية عليه لنقل مقره إلى العاصمة المصرية القاهرة. وأكد «الائتلاف»، في بيان، بقاء مقره في مدينة اسطنبول، مشيداً بالمواقف السياسية التي تتبناها الحكومة التركية بشأن الأزمة السورية، ووقوفها إلى جانب الشعب السوري.

(الأخبار، أ ف ب)

في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية القطري، خالد بن محمد العطية، إن «الأزمة السورية يجب أن تحل حلاً سياسياً»، مشيراً إلى أن «الاختلاف في وجهات النظر لا يعني أن لا تتم مناقشة بعض المسائل الإقليمية».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف أمس في طهران، بدوره، أعرب الوزير الإيراني عن حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون مع قطر.

من جهته، قال وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو إن الحرب السورية أصبحت تمثل الآن خطراً على جميع الدول لأن العالم سمح لحكومة الرئيس السوري بشار الأسد بأن تواصل «جرائمها». وأضاف أن من الضروري وضع استراتيجيات دولية قوية تشمل «تعاوناً حقيقياً على مستوى الاستخبارات» وانسحاب كل المقاتلين الأجانب من أجل إنهاء الصراع وتقديم العون لملايين السوريين الذين دمرت الحرب حياتهم.

ورأى أن دمشق تواتات مع جماعات متشددة لمحاربة جماعات المعارضة المعتدلة. ودعا داوود أوغلو إلى تعاون دولي لوقف تدفق المقاتلين الأجانب على سوريا، ونفى إشارات إلى أن تركيا تسمح لمقاتلين أجانب بعبور الحدود إلى الأراضي السورية.

من دمشق أرسل المسؤول الإيراني علاء الدين بروجردي رسالة لضيف بلاده وزير الخارجية القطري: الملف السوري لم يعد في يد قطر التي ننتظر منها أن تضطلع بدور جديد. كلام رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، جاء عند حلوله زائراً عند الرئيس السوري بشار الأسد الذي واصل هجومه على «الخطر الوهابي». إذ اعتبر الأسد أن الفكر الوهابي هو «الخطر الأكبر» الذي يهدد المنطقة والعالم، مؤكداً ضرورة التعاون بين الدول «لمواجهة التطرف والارهاب».

وأضاف الأسد: «من المهم التنسيق بين برلمانات دول المنطقة والدول الصديقة لتوحيد المواقف في محاربة الفكر الوهابي الذي يعتبر الخطر الأكبر المهدد لشعوب المنطقة والعالم».

وأعرب الرئيس السوري عن تقدير الشعب السوري لمواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية المساندة لسوريا على جميع الصعد، مشيراً إلى أن «الانتصار الذي حققه الشعب الإيراني في الموضوع النووي سينعكس إيجاباً على جميع الشعوب المتمسكة بسيادتها واستقلالية قراراتها». من جهته، أكد بروجردي أنه «اليوم يعلم الجميع أن الملف السوري لم يعد بيد قطر (...) ننتظر من قطر أن تضطلع بدور آخر، بدور جديد (...) يكون مختلفاً عن النهج السابق».



## على الخلاف

## «الأخبار»:

## نرفض الحضور أمام محكمة استثنائية

طلبت «الأخبار»، أمس، من رئيس محكمة المطبوعات القاضي روكز رزق، والمستشارتين نوال صليبا ورولا عبد الله، التنحي عن النظر في القضايا التي تكون الجريدة هي الجهة المدعى عليها، أو طرفاً فيها. ويأتي هذا الإجراء من قبل «الأخبار» بعد الحكمين الأخيرين اللذين صدرا عن هذه المحكمة،

بحقها وبحق الزميلين محمد نزال ورشا أبو زكي، في الدعويين المرفوعتين ضدّهما من قبل القاضية رندى يقطان، التي صدر قرار تاديبى بحقها أنزلها درجتين (ليس إلا)، على خلفية التحقيق الذي كتبه نزال تحت عنوان «قضاة الكيف وضباطه»، ومن قبل الرئيس فؤاد السنيورة الذي تبنت المحكمة وجهة نظره باعتبار أن نشر مضمون قرارات هيئة قضائية (ديوان المحاسبة) عن عدم صحّة الحسابات المالية للدولة ووجود تلاعب فيها وشكوك تحيط بصرف المال العام...

نوعاً من التحقير، يعكس ذمّاً بالمدعي، الرئيس الأسبق للحكومة، ووزير المال الأسبق. وكان المحامي نزار صاغية، قد تقدّم بطلب التنحي صباح أمس عوض اللجوء إلى خيارات أخرى، عملاً بروح الزمالة، مفضلاً أن تبادل هيئة المحكمة بنفسها إلى طلب التنحي. رئيس المحكمة، الذي تسلّم طلب التنحي، علّق على ما كتبه «الأخبار» في اليومين الفاتنين، بالقول إنه يحترم كلّ ما قيل، لكنه منزعج من مقال رئيس التحرير إبراهيم الأمين «بسبب التجريح الشخصي الذي ورد فيه بحقي وبحق رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد»، مؤكداً اقتناعه بالحكم الذي أصدره، وباجتهاده القضائي.

«الأخبار» تنشر في ما يلي طلب التنحي، لما فيه من إضاءة قد تفيد الرأي العام في الاطلاع على العلاقة التي تربط الجريدة بمحكمة المطبوعات والأسباب التي دفعت إلى هذا الطلب

جانِب محكمة المطبوعات في بيروت المطلب: تنحي أعضاء المحكمة الجهة المدعى عليها: طالبة التنحي: إبراهيم الأمين بصفته المدير المسؤول عن الجريدة ورفاقه في السنوات الأخيرة، مثلت الجهة المدعى عليها في عشرات الدعاوى أمام محكمتكم. ولا نستبعد أن يكون سبب بعض هذه الدعاوى هو ارتكابها أخطاء تحت ضغط سرعة الخبر، كان لها الشجاعة الكاملة على تحمّل مسؤوليتها. ولكن الغالبية الكبرى للدعاوى المقدّمة للجريدة تعود للأسلوب المعتمد منها، وهو أسلوب الصحافة النقدية، التي تتطلع بالدرجة الأولى إلى فضح الفساد والتعدي على الملك العام والاستهتار به واستقواء أصحاب الرساميل على العمال، وبشكل عام إلى فضح استقواء كل صاحب نفوذ ضد فئات مستضعفة أو مستباحة، الصحافة التي تقطع مع المجاملة والممالقة والمسايرة، وبكلام أدق مع أدب المقامات. فتبعاً لهذا الأسلوب النقدي، قدّم نافتون عدة من عالم السياسة والمال والقضاء دعاوى ضد الجريدة أمام محكمتكم، طالبين تجريم من ينتقدهم على أساس قانون المطبوعات، من دون أن يكلف أي منهم نفسه عناء أن يشرح للرأي العام ما إذا كان الانتقاد الموجه ضده محقاً أو ليس كذلك. فكانما المنصب لا يرتب على صاحبه مسؤوليات يحاسب في حال الإخلال بها، إنما فقط عزّ وجه يشكل أي تعرض لهما جريمة لا تتغفر.

طوال هذه السنوات، انتهجنا أمام محكمتكم أسلوباً دفاعياً منسجماً تماماً مع أسلوب الجريدة وأهدافها: فعمدنا بانتظام كلي إلى إحاطة كل دعوى بأبعادها الاجتماعية ومقتضيات المصلحة العامة التي تبرّر انتقاد من لجأ إليكم أو نقد. فشرحنا الأهمية الاجتماعية لنشر بيان يدعو إلى مقاطعة شركات لها فروع في مستوطنات إسرائيلية في وجه شركة تجارية ضخمة لا يهتمها إلا تسويق هذه المنتجات في لبنان (دعوى H&M ضد الأخبار)، وشرحنا أهمية اطلاع الرأي العام على محاضر قضائية في دعوى باتت علانية بعد صدور قرارها الظني (دعوى الحق العام ضد الأخبار وفداء عيتاني)، وشرحنا أهمية نشر وثائق ويكيليكس التي ورد فيها تهيوّ زعيم حزبي على تسليح مجموعته (دعوى القوات اللبنانية ضد الأخبار)، وشرحنا أهمية نشر مضمون قرارات صادرة عن ديوان المحاسبة أثبتت مخالفات هائلة في عمل وزارة المالية

وكيفية إعداد الموازنات العامة، مخالفات من شأنها أن تؤثر على الخزينة العامة وعلى حقوق المواطنين كافة (دعوى الرئيس فؤاد السنيورة ضد الأخبار ورشا أبو زكي)، كما شرّحنا أخيراً وفي إطار الدعوى المقدّمة من القاضية رندة يقطان ضد «الأخبار» ومحمد نزال أهمية فضح التدخلات في القضاء، ليس فقط لمحاسبة القضاة الذين يرضخون للضغوط الخارجية، إنما أيضاً وقبل كل شيء لوقف استباحة القضاء من قبل المنتهزين لتحقيق مآربهم والإفلات دوماً من العقاب. وقلنا إن القضاء يفترض به أن يكون ملجأ لكل المواطنين على قدم المساواة، وإن أي تدخلات غير معلومة أو مستورة من قبل أصحاب النفوذ تشكل إخلالاً بهذا المبدأ لم يعد من الممكن السكوت عليه. وقلنا إن من شأن الحكم في القضية تلك أن يسهم في وضع حدٍّ لما سُمّناه ثقافة التدخل في القضاء وفي نشر ما تطمح إليه أي ديموقراطية جديرة بهذا الاسم، أي ثقافة استقلالية القضاء. وكنا مقتنعين بأن من شأن ذلك أن لا يحضن القضاء ككل فقط، إنما أيضاً أن يحضن محكمتكم وحقوق المتقاضين أمامها، فلا يجروّ أحد على التدخل في أعمالها. وأنتم تعلمون كل العلم أننا طوال هذه السنوات، لم تقم الجريدة ولا أي من ممثليها بأي تدخل من أي نوع كان في أعمالكم.

وفضلاً عن الإحاطة بالأبعاد الاجتماعية للقضايا، عمدنا بشكل منتظم وبمشاركة باتت مزمّنة إلى الإعلان عن حججنا القانونية لردّ الدعاوى: ففي الحالات التي يكون فيها قيم على خدمة عامة، كنا نضع في المقدمة المادة 387 من قانون العقوبات التي تبرئ الزم الموجه ضد قيم على خدمة عامة في ما يتصل بهذه الخدمة في حال ثبوت صحة الأفعال موضوع الذم. وفي الحالات الأخرى، أي في الحالات التي يكون فيها المدعي شركة تجارية أو شخصاً ليس له صفة رسمية، كنا نقدم مبدأ «أن التشهير حق حين يكون واجباً»، إذ من غير المنطقي في أي منظومة قانونية وقضائية أن يعاقب من يقول الحق في وجه الظلم، وأن يكون سقف حرية التعبير مراعاة الجريمة والفساد والاستكبار والترهيب. بأية حال، كنا في كل هذه الحالات نذكر الاجتهادات الصادرة عن الهيئة السابقة لهذه المحكمة والتي أجازت صراحة الذمّ في حالات كان هنالك مصلحة اجتماعية تقضي بذلك، أيضاً الاجتهادات الصادرة عن محاكم فرنسية وأوروبية. وكنا نكزّر من دون ملل وكلل أمام محكمتكم أن التشهير حق حين يكون واجباً، وأن القيام بواجب



انحزمت لاتجاه مناقض لما تفرضه المبادئ العامة لحرية التعبير (أرشيف)

قرارات صادرة عن مرجع قضائي (ديوان المحاسبة)، قرارات بقيت بمنأى عن أي طعن. وفي بعض الحالات، زوّدنا محكمتكم بما لدينا من إثباتات، طالبين منها السماح لنا باستكمالها من خلال الترخيص لنا بالحصول على وثائق سرية معينة وبالإستماع إلى شاهد أو باستجواب المدعي (ة) كما حصل في قضية القاضية رندة يقطان، في ظل سرية الأحكام التأديبية الصادرة ضدها بداية واستثنافاً، والتي من الطبيعي أنها تشكل عنصراً حاسماً في القضية تلك.

ليس المكان مناسباً هنا للدخول في تفاصيل كل قضية. لكن، اليوم، وتبعاً لصدور الحكم في قضية رندة يقطان، بات من حقنا أن ندوّن على ضوء التجربة في محكمتكم النتائج الآتية: أولاً، إن محكمتكم انحازت في قراءة القانون لاتجاه مناقض لما تفرضه المبادئ العامة لحرية التعبير، لتنتهي عملياً إلى حماية أصحاب النفوذ ضد أي اتهام إعلامي يوجه إليهم، مهما كان هذا الاتهام صحيحاً. فبدل أن تجتهد محكمتكم لضمان هذه الحرية، اجتهدت لتكريس قيم مخالفة لذلك تماماً. وانطلاقاً من ذلك، خلت جميع أحكامكم من أي تطبيق للمادة 387 من قانون العقوبات، رغم الإشارة إليها من باب رفع العتب أحياناً، كما خلت جميع أحكامكم من أي إشارة إلى المصلحة

اجتماعي لا يستوجب العقاب، إنما على العكس من ذلك، كل التقدير والثناء. وأخيراً، قلّما حصلت مراعاة لم نخط من خلالها بالقضية بالإثباتات المنتجة، مقدّمين لها كل ما توافر لدينا من إثباتات على صحة ما تضمنته المقالات موضوع الملاحقة. وفي بعض الحالات، عمدنا إلى تحرير مطالعات طويلة لنثبت مدى دقة المعلومات والتحليلات المنشورة، كما هي الحال في قضية رشا أبو زكي، حيث كان السند الأساسي

كنا نكرّر أمام محكمتكم أن التشهير حق، حين يكون واجباً

خلت جميع أحكامكم من أي تطبيق للمادة 387 من قانون العقوبات

## مؤسسة مهارات: أنا صحفي ولست مجرماً

مبررة بحق صحافيين وناشطين كثير؛ ومنهم الوزير السابق شربل نحاس والصحافيان محمد نزال ورشا أبو زكي، شكلت صدمة للرأي العام. ويوضح أننا «لا نشن حملة مجانية، بل نرفض أحكاماً تصدر ضد أشخاص يضطرون إلى استخدام تعابير قاسية لتوصيف قضية عامة مثل قضية الفساد أو الإضاءة على ممارسات شاذة ضد نقابات عمالية تضر بالمصلحة العامة.

العقوبات. المؤسسة تدعو في حملتها إلى وضع استراتيجية جديدة توازن بين حرية الرأي والتعبير وحفظ كرامات الناس، إنما ضمن نقاش مفيد في مجتمع ديموقراطي يواكب تطورات العصر. «أنا صحفي ولست مجرماً»، هذا هو عنوان الحملة، بحسب الخبر القانوني في المؤسسة طوني مخايل. يقول إن الفكرة انطلقت بعدما عصفت أحكام جائرة غير

بدأت مؤسسة مهارات حملة للضغط على محكمة المطبوعات لتطالبها بإعادة النظر بأحكام قاسية تصدرها بحق صحافيين ومدوّنين وناشطين تبدأ بالغرامات الباهظة ولا تنتهي بالسجن، مع إكراههم على توقيع تعهدات بعدم التعرض للأشخاص العامين في مقالات وتعليقات لاحقة تحت طائلة احتجاز الحرية وتشديد

## فانت الحاج

فانت الحاج



## اقتصاد السوء

## سلطة رابعة!

محمد زيب

يصرّ رئيس محكمة المطبوعات القاضي روكز رزق، على الرّج بمصطلح «السلطة الرابعة» في بناء حيثيات معظم قراراته ضد ما يُنشر عبر الصحافة ووسائل الإعلام، بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي. يكرر في قراراته اجتهاداً «مدسوساً»، مفاده: إن «وسائل الإعلام (كلها حتى تويتر وفيسبوك) تمثل السلطة الرابعة» في النظام اللبناني، وإن «النظام اللبناني قائم على مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها». وبالتالي هي سلطة كسائر السلطات، لا يحق لها أن تتجاوز اختصاصها (يحدده لنا بـ «تنوير الرأي العام وتوعيته») بما يمس اختصاصات تعود إلى السلطات الأخرى، وإلا فإنها تكون قد خالفت النظام وارتكبت جريمة يعاقب عليها القانون.

بمعنى أن القاضي رزق يريد أن نصدّق أنه يصدّق أن «الصحافة»، أو «الإعلام» عموماً، سلطة «دستورية»، تماماً كالسلطة التشريعية التي يمارسها مجلس النواب (المادة 16 من الدستور)، والسلطة الإجرائية المناطة بمجلس الوزراء (المادة 17)، والسلطة القضائية «التي تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها واختصاصاتها ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ بموجبه للقضاة والمتقاضين الضمانات اللازمة».

لكن القاضي رزق هو قاضٍ، أي إنه يحكم في القانون ويجتهد في نصوصه، وبالتالي هو يعرف تماماً أن لا وجود «قانونياً» لسلطة رابعة على غرار السلطات الدستورية الثلاث المذكورة. لا يمكن أن نصدّق أن قاضياً في محكمة المطبوعات مقتنع فعلاً بأن مبدأ فصل السلطات ينطبق على «الصحافة». لا يُعقل أن يكون القاضي رزق جاهلاً لمعنى مصطلح «السلطة الرابعة» الجازي. من وضع هذا المصطلح عنى أن «الإعلام» يمتلك قوّة في التأثير على السلطات الدستورية الثلاث من خلال تأثيره على الرأي العام وتكوين مواقفه وتمكينه من المعلومات لحاسبة حتى القاضي رزق نفسه كلما أخطأ. هذه القوّة تنبع من الشعب بوصفه «مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية» (الفقرة د من مقدمة الدستور). أراد مخترع هذا المصطلح أن يحذّر من أن الإعلام أداة رقابة على السلطات التي تسيّر الدولة ويخضع لها المجتمع. أمر ما على غرار مصطلح «اليد الخفية» في السوق الحرّة، وما أدراك ما «اليد الخفية».

ما هي القصة إذاً؟ هل انقطعت السبل بالقاضي رزق لكي يستعير من «العامة» (التعبير له) مصطلحاً هتافاً يغطّي به قرارات تعسفية ترمي إلى حماية مصالح معينة ومسايرة مواقع نفوذ وثروة على حساب صون حرّية الصحافة والتعبير؟

إن تدقيقاً بسيطاً في حيثيات قراراته، ومنها قضية رندة يقظان ضد محمد نزال وقضية مايكل رايت ضد شربل نحاس وقضية فؤاد السنيورة ضد رشا أبو زكي، يمكن أن يعطي تلميحاً إلى القصة الحقيقية: يبدو أن القاضي روكز رزق يقبل بأداء مهمة إعادة محكمة المطبوعات إلى وظيفتها المهجورة، أي الإسهام في قمع كل اعتراض يتوسل وسائل النشر والتعبير وادواتهما. يصف القاضي رزق هذه الوسائل والادوات بـ «سلطة رابعة»، بهدف فرض نوع من الرقابة، لا يمتلك صلاحيتها إلا إذا تم الإقرار له بصحة الوصف. فإذا تم الإقرار له بذلك، فسلكون وسائل الإعلام محسوبة ضمن حظيرة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، أي إن وظيفتها يجب أن تخدم المصالح الكامنة في النموذج اللبناني ونظامه السياسي. فعندما يتم تكريس «الاجتهاد» الذي يعطي صفة «سلطة» للإعلام، عندها يكون الإعلام مطالباً بالانضباط إلى جانب السلطات الأخرى، أن يتوازن معها ويتعاون من أجل حماية تلك المصالح ومنع أي مسّ بها.

تطبيق مبدأ «فصل السلطات» على ما يُنشر عبر الصحافة والإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يفعل فعله في فرض الانضباط المطلوب، ليس على العاملين والعاملات في الصحافة والإعلام فحسب، بل على كل شخص يستخدم وسيلة مفتوحة لتدوين موقف أو رأي. تخيلوا مثلاً (وهذا يحصل)، أن القاضي رزق يريدنا في ظل الفساد الضارب بالسلطات الدستورية الثلاث أن نواصل الصمت. يسمح لنا بأن نتحدث عن سرقات من دون نصوص، وفساد من دون فاسدين، وقتل من قتلة، وإرهاب من دون إرهابيين، وتعذيبات من دون متعدين... إلخ. حجّته في ذلك، أن هذه من اختصاص السلطة القضائية حصراً، أمّا الإعلام فوظيفته «التعمية» التي حين ان يطلق القضاء أحكامه «المحسوبة»، عندما يكون «الإعلام» موظفاً في التظليل والتزوير... غريب لماذا لا يُنظر إلى «التلميع» و«التجميل» و«تمسيح الجوخ» في الإعلام تماماً كما يُنظر إلى «القدح» و«الذم» و«التشهير»؟ اليس الخطورة موجودة في الأمرين؟ هل شاهد القاضي رزق كيف سحل بلطجية الجمارك الفاسدين اعلاميين يحققون بفسادهم؟ هل سمع انين عمّال وعاملات شركة «سببيني» الذين صدّقوا ان في لبنان سلطات دستورية تحميهم من ارهاب مديرهم التنفيذي مايكل رايت؟ هل فاته فعلاً ان القاضي رندة يقظان لم تُعاقب لو ان «الأخبار» لم تنشر فضيحتها على الملا وتستنكر تورطها بحماية مرّوجي المخدرات بين طلاب المدارس والجامعات؟ الا يقرأ؟ الا يعرف ان الحسابات المالية للدولة غير صحيحة منذ عام 1979؟ وان زملاءه القضاة في ديوان المحاسبة يلاحقون (من دون طائل) مئات الملفات التي تشير الى اساءة استخدام المال العام من قبل فؤاد السنيورة والآخرين؟

ليسمح لنا رئيس محكمة المطبوعات: طفح «الكيل»، إن لا يمكن قراءة احكامه الجائرة الا باعتباره يؤدي قسطه في آلية عمل «الخطبوط». ليس الجميع سنحاً ليصدقوا ان اجتهاده عن «السلطة الرابعة» ليس هدفه مناصرة فؤاد السنيورة ومايكل رايت ورنده يقظان... لا براءة في سلوك القاضي، ولا براءة في السكوت عن هذا الدور الذي تلعبه محكمة المطبوعات، الا اذا كانت الصحافة تعتبر نفسها جزءاً من منظومة هذا النظام، وهي كذلك في الغالب.

عبرت محكماتكم بشكل واضح عن مدى استصغارها لأي إثبات من شأنه أن يدين الجهة المنتفذة مهما كان حاسماً، وذلك من خلال القول إن الحكم التأديبي المبرم الصادر بحق رندة يقظان أدى إلى إنزال رتبته «درجتين ليس إلا». وهي بذلك لم تستصغر فقط المحاسبة الإعلامية، إنما مجمل إجراءات المحاسبة التي قام بها وزير العدل السابق شكيب قرطباوي، بالتعاون مع أعضاء المجالس التأديبية بجرأة وشجاعة فحقق منها أمراً استثنائياً في العدالة. لا بل إن مدى الاستصغار وصل هنا إلى حد نعت كل ما أثير ضد رندة يقظان على أنه مجرد من أي إثبات جدي بل إنه خبر كاذب.

ثالثاً، إن هذا الانحياز الثابت وغير المبرر لأصحاب النفوذ والمقامات يعني حكماً انحيازاً ضد حقوق المواطنين الذين يتعرّضون للمظالم وضد المصلحة العامة وضد وسائل الإعلام التي تمارس الإعلام النقدي والملتزم بحقوق المواطنين والمصلحة العامة. ومن حقنا أن نسجّل على ضوء كل ذلك اعتقاداً مشروعاً بتوجه محكماتكم الراسخ في عدم إيلاء أي اعتبار لأي من دافعنا القانونية أو الواقعية أو الاجتماعية، مهما كانت قوية وحاسمة ومنسجمة مع منظومة الحريات العامة، مع إيلاء كل الاعتبار لأي من حجج الجهات المنتفذة التي هالها أن يتم التعرض لها، مهما كان هذا التعرّض محقاً ومصيباً. رابعاً، إن محكماتكم ليست محكمة عادية، إنما هي محكمة خاصة، وهي تستمد مشروعيتها الأساسية من تخصصها في قضايا الإعلام لما لهذا التخصص من ضمانات لحرية الإعلام، وبشكل خاص من ضمانات لحرية الإعلام في مواجهة الجهات المنتفذة. أما وإن محكماتكم قد انحازت بوضوح كلي لما يناقض ذلك، فإنها تكون قد خرجت عن اختصاصها المنوط بها لتتحول إلى محكمة استثنائية مؤداها عملياً وبالمراقبة الحسية والتجربة حماية سمعة أصحاب النفوذ وأدب المقامات في مواجهة أي صوت ناقد أو معترض، وعملياً ضرب الإعلام الحرّ في صميمه. لهذه الأسباب كلها، تطلب الجهة المؤهلة،

احتراماً لذاتها ولتصوّرها عن دورها الاجتماعي وتوجهاتها الصحافية النقديّة،

والتراماً منها بحقوق المواطنين فضح أي إساءة تطال من حقوقهم الأساسية، حتى ولو أدى ذلك (ولا نبالغ إذا قلنا إنه يؤدي حتماً) إلى التشهير بمقام معين أو بمرجع متنّفذ،

وتمسكاً بحقوقها بالتمتع بمحاكمة عادلة ومنصفة أمام مرجع محايد ومستقل سندياً للمادة 20 من الدستور وللمواثيق الدولية،

ورفضاً منها للحضور أمام محكمة استثنائية،

جنّنا نطلب من حضراتكم، رئيساً ومستشارين، التنخّي عن النظر في هذه القضية وفي مجمل القضايا التي تكون الجهة المدّعي عليها طرفاً فيها.

وتفضلوا بقبول الاحترام مع كل التحفّظات  
نزار صاغية

التشهير واجب حين يكون الهدف هو الدفاع عن المصلحة العامة».

ويذكر مخايل بأن المؤسسة قدمت مبادرة تحمل أفكاراً تطويرية لتعديل قانون الإعلام، ومن ضمنه قانون المطبوعات، ولا سيما بالنسبة إلى إلغاء الغرامات الباهظة على الصحفي، وأن الأخير لا يمثل أمام المخافر أو مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية ويمثل بمحام أمام المحكمة، كما تطلب حماية محددة للصحافي والناشط والمدون.



فيحاسب الإعلامي لا لأنه أصدر حكماً، ولكن فقط إذا كانت أحكامه غير معلّلة وغير موضوعية وشكلت إخلالاً بأحد موانع قانون المطبوعات. لكن أن يقال إن إصدار أحكام إعلامية هو جرم بحد ذاته، فذلك اجتهاد خطير من شأنه أن يجرد الإعلام من أي دور نقدي، وأخطر ما فيه أنه قد يؤدي إلى تحصين أصحاب النفوذ إزاء المساءلة الإعلامية بعدما نجحت الجهات المنتفذة في ميادين كثيرة في تعطيل مجالات المحاسبة من ضمن المؤسسات.

ثانياً، إن محكماتكم انحازت في قراءتها لوقائع الدعاوى المنظورة منها لمصلحة أصحاب النفوذ. فتجاهلت غالباً ما قدمناه من وقائع. وهكذا، لا نجد محكماتكم حرجاً في معاقبة الجهة المدّعي عليها لنشر تحقيقات في قضية باتت علانية، على أساس أن التحقيقات سرية من دون أن تكلف خاطرها بالنظر إلى المستندات التي تثبت أنها الداخلية (وهذا ما فسح استثناءً). كما استصغرت محكماتكم من دون مبرر القوة الثبوتية لجميع قرارات ديوان المحاسبة بحق وزارة المالية والتي أثبتت ضرراً اجتماعياً هائلاً يعاني منه كل مواطن في حياته اليومية. ولكن أبرز الشواهد على خطورة هذا التوجه هو ما حصل في القضية الأخيرة (رندة يقظان ضد الأخبار)، حيث

الاجتماعية أو إلى مبدأ حسن النية كمبدأ مانع للمسؤولية الجزائية، أو إلى ضرورة الموازنة بين حرية التعبير واعتبار الغير كما هي الحال في قضايا الدعوة إلى مقاطعة إسرائيل. ومن هذا المنطلق، يصبح أي اتهام ذماً أو تحقيراً وانتقاصاً من كرامة المنتفذ، بمعزل عن مدى صحته أو مشروعيته. وأخطر الشواهد على توجه محكماتكم في هذا الخصوص هو حيثيتها القائلة بأنه لا يجوز للصحافة (السلطة الرابعة) أن تبلغ تحت ستار «حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة»، حد إصدار «الأحكام» بحق أشخاص محددين بالاسم، عملاً بمبدأ فصل السلطات. والواقع أن هذا الاجتهاد الذي تنفرد به محكماتكم في العالم مبني على مجموعة من الأخطاء: فمبدأ فصل السلطات لا يشمل الإعلام قط، ما يجعل إدراجه ضمن السلطات على هذا الوجه أداة للانتقاص من حرّيته تحت غطاء إعلانه كسلطة، كما أنه غير دستوري طالما أنه يؤدي إلى اختلاق قيود غير موجودة لحرية التعبير كما كرّسها الدستور والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، من شأنها القضاء عليه تحت غطاء تنظيمه. فمن حق الإعلام طبعاً القيام بتحقيقات ونشر نتائجها بموضوعية، فتشكل أحكاماً إعلامية تتميز عن الأحكام القضائية أنها صادرة عن إعلاميين، لا عن الشعب اللبناني، وأنها غير نافذة،

الحريات قضايا مدنية فترفع دعاوى مدنية تطلب تعويضاً عادياً».

في الواقع، لا تليق الأحكام الأخيرة الصادرة عن محكمة المطبوعات بالصحافيين ولا بالعصر، يقول مخايل. ويشرح كيف أننا «لم نعد في عهد الصحافة المطبوعة فحسب، بل إن التطور الذي طرأ على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي يفرض مقارنة مختلفة لمحكمة المطبوعات في ملاحقة الصحافيين والناشطين



## تقرير

## من هائل القاضي روكس رزق ادانة رشا أبو زكي بعد مدح مهنتها

أدانت محكمة المطبوعات

الزميلة رشا أبو زكي بتهمة «التحقير». غرمتها بمبلغ 4 ملايين ليرة. ومثلها «الأخبار». جاء هذا الحكم، رغم اعتراف المحكمة، في نص حكمها، بـ «اتزان» الكاتبة و«عرضها الموضوعي»!

«في ضوء المصطلحات المستعملة، التي لم تبلغ حد الإزدراء و/أو السباب بالمدعي، والتي عكست إتزاناً في اختيار هذه المصطلحات. وسعي المدعي عليها لعرض موضوعي، لواقع الحال، من زاويتها، كخبيرة اقتصادية، ذات توجه محدد، من دون أن تبلغ حد اصدار الأحكام، تمنح المحكمة المدعى عليها الأسباب المخففة». رغم كل هذا الوصف «الجميل»، شكلاً، الذي ساقته محكمة المطبوعات، برئاسة القاضي روكس رزق، إلا أنها أدانت الزميلة رشا أبو زكي بتهمة «التحقير» وفقاً للمادة 22 من المرسوم الإشتراعي رقم 104/77 المعدل، وذلك في حكم صدر أخيراً بتاريخ 2004/1/20.

إن كانت المحكمة تشهد لأبو زكي بكل ما شهدت لها، ثم بعد ذلك تدينها، فماذا يُمكن أن نفهم من هذا الحكم الصادر ضدها؟ ما الصفات التي كان عليها أن تتحلى بها، مهنيًا، أكثر من الوصف الذي وصفتها به المحكمة نفسها، حتى لا تدان بجنحة «التحقير»؟ لا شيء يجب على هذا في متن نص الحكم المذكور. أبو زكي أدينت بسبب مقال نُشر في «الأخبار» حمل عنوان: «فصول من اللغز المالي: قرارات قضائية تثبت مخالفات السنيورة... والتلاعب بالارقام واقع» بتاريخ

2011/1/27

إلحاح نص الحكم المذكور، إنطلاقاً من فقرة «في القانون»، وصولاً إلى قرار المحكمة:

من جهة أولى: حيث ان موضوع هذه الشكوى يتمحور:

- بالنسبة للمدعى عليها، رشا بشير أبو زكي، حول الجنحة المنصوص والمعاقب عليها (في المادة المذكورة).

- وبالنسبة للمدعى عليه، ابراهيم محمد الامين، حول الجنحة المنصوص والمعاقب عليها في المادة 26 من المرسوم الإشتراعي رقم 77/104 المعدل.

وحيث ان «الذم هو نسبة امر الى شخص ولو في معرض الشك أو الاستفهام ينال من شرفه أو كرامته».

وحيث ان القدم هو «كل لفظة إزدراء أو سباب وكل تعبير أو رسم يشفان عن التحقير... اذا لم ينطو على نسبه امر

ما». وحيث ان «الذم يجنح، في ضوء ما ذكر، باتجاه الخصوصيات، بينما القدح يجنح باتجاه العموميات.

وحيث ان «التحقير» هو الذي يوجه الى موظف دون الافراد العاديين، ويتضمن كافة التعابير التي تطلق عليه «قدحاً أو ذماً أو إزدراء».

من جهة ثانية:

- حيث ان لكل شخص «حرية ابداء الرأي قولاً وكتابة... ضمن دائرة القانون». وحيث ان حرية الصحافة «لا تقتد... الا في نطاق القوانين العامة

وأحكام» قانون المطبوعات. وحيث ان من حق الصحافة تنوير الرأي العام وتوعيته، مع مراعاة الرصانة والدقة والصدق ومع تجنب الاساءة الى الغير. وحيث ان النقد المباح هو

النقد الذي يتم بهدف السعي لتحقيق مصلحة عامة دون الذم والقدر والتحقير بالاشخاص، ولو تم احياناً

عن طريق استعمال تعابير قاسية ولاذعة. وحيث ان النظام اللبناني قائم على «مبدأ فصل السلطات وتوازنها وتعاونها». وحيث ان هذا المبدأ يطبق في العلاقة بين: السلطة التشريعية والسلطة الاجرائية والسلطة القضائية



(بافل فستونطين، politicalcartoons.com)

الاجراء، لا سيما قانون المطبوعات الذي يعاقب جملة افعال من بينها: «القدح والذم والتحقير».

وحيث، بموجب المادة 387، من قانون العقوبات «في ما خلا الذم الواقع على رئيسة الدولة، يبرأ الظنين اذا كان موضوع الذم عملاً ذا علاقة بالوظيفة وتثبت صحته».

وحيث ان موضوع هذه الشكوى، محصور بالمقال موضوع الادعاء، وحيث ان قول المدعى عليها، الصحافية رشا بشير أبو زكي في مقدمة مقالها «ان المستندات القضائية تشير الى ان

وزارة المال لم تقم بواجباتها في ما يتعلق بالحسابات المالية منذ أكثر من عشرين عاماً». وأن القضية تتعلق بـ «مال عام صرف من دون تدقيق ولا

مراقبة ولا محاسبة»، وبـ «شكوك في موضوع الصرف»، وبـ «تساؤلات عن

المحاسبة».

التي «تقولها المحاكم على اختلاف درجاتها واختصاصها ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ بموجبه للقضاء والمتقاضين الضمانات اللازمة».

وحيث من المتداول، بين العام، ان الصحافة تمثل السلطة الرابعة، وحيث انه لا يجوز لاي سلطة من هذه

السلطات، في ضوء ذلك، ان تتخطى، في سياق ممارسة عملها، الاطار المرسوم لها وبالتالي السلطة الأخرى. وحيث

انه لا يجوز لـ «السلطة الرابعة» تحت ستار: «حرية ابداء الرأي قولاً وكتابة»

و«تنوير الرأي العام وتوعيته» و«النقد المباح» ان تبلغ حد اصدار الاحكام، بحق اشخاص محددين بالاسم، من دون اي تحفظ. وحيث ان تصرفات

كـ «السلطة الرابعة» للسلطة الثالثة وتستتبع الملاحقة بالاستناد للقوانين المرعية

الموضوعية والمهنية والاتزان اسباب تخفيفية لا تعطل الادانة

الموضوعية والمهنية والاتزان اسباب تخفيفية لا تعطل الادانة

## محضر الاجتماع بين الطلاب ورئيس «الاميركية» لا تراجع

المقررة كمقدمة لمناقشة باقي مطالب الحكومة الطلابية.

رئيس الجامعة عرض مبرراته للزيادة التي «لا مفر منها»، اذ اعتبر، بحسب المحضر، أن مصادر الجامعة المالية محدودة، فالأقساط تشكل 89% منها، الهبات 3 الى 4%

اضافة الى الهدايا والتبرعات. أما عن البدائل، فأعرب عن صعوبة إيجادها خصوصاً أن الجامعة لا تستفيد من «المنح الاتحادية»، بما أنها تقع

خارج الولايات المتحدة، وأي زيادة على الصعيد الوطني، تستلزم زيادة في الأقساط. ورفض دورمان اعتبار الطالب الهدف الاساس لتغطية نفقات الجامعة، فلو تم الاعتماد عليه

فقط لوصلت الزيادة الى 15%. وتحدث دورمان أيضاً عن المستوى الأكاديمي وضرورة المحافظة عليه، وان خلق برامج جديدة وتحسين مستوى التعليم يفرض على الجامعة

كلفة عالية سنوياً «تحتّم علينا زيادة الأقساط». للموظفين وأجورهم (وأجور موظفي المستشفى) حصة من الزيادة المفروضة على الأقساط، وذلك حفاظاً على «المستوى العالمي

والحكومة الطلابية.

رئيس الجامعة عرض مبرراته للزيادة التي «لا مفر منها»، اذ اعتبر، بحسب المحضر، أن مصادر الجامعة المالية محدودة، فالأقساط تشكل 89% منها، الهبات 3 الى 4%

اضافة الى الهدايا والتبرعات. أما عن البدائل، فأعرب عن صعوبة إيجادها خصوصاً أن الجامعة لا تستفيد من «المنح الاتحادية»، بما أنها تقع خارج الولايات المتحدة، وأي زيادة على الصعيد الوطني، تستلزم زيادة في الأقساط. ورفض دورمان اعتبار الطالب الهدف الاساس لتغطية نفقات الجامعة، فلو تم الاعتماد عليه فقط لوصلت الزيادة الى 15%. وتحدث دورمان أيضاً عن المستوى الأكاديمي وضرورة المحافظة عليه، وان خلق برامج جديدة وتحسين مستوى التعليم يفرض على الجامعة

كلفة عالية سنوياً «تحتّم علينا زيادة الأقساط». للموظفين وأجورهم (وأجور موظفي المستشفى) حصة من الزيادة المفروضة على الأقساط، وذلك حفاظاً على «المستوى العالمي

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

اليسوعية بأنها ستدعم طلاب الأميركية.

محضر الاجتماع الذي نشر البارحة، يؤكد، في مضمونه، تعنت رئيس الجامعة، تحديداً حين اعلن رفضه

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

اليسوعية بأنها ستدعم طلاب الأميركية.

محضر الاجتماع الذي نشر البارحة، يؤكد، في مضمونه، تعنت رئيس الجامعة، تحديداً حين اعلن رفضه

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

اليسوعية بأنها ستدعم طلاب الأميركية.

محضر الاجتماع الذي نشر البارحة، يؤكد، في مضمونه، تعنت رئيس الجامعة، تحديداً حين اعلن رفضه

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

اليسوعية بأنها ستدعم طلاب الأميركية.

محضر الاجتماع الذي نشر البارحة، يؤكد، في مضمونه، تعنت رئيس الجامعة، تحديداً حين اعلن رفضه

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

اليسوعية بأنها ستدعم طلاب الأميركية.

محضر الاجتماع الذي نشر البارحة، يؤكد، في مضمونه، تعنت رئيس الجامعة، تحديداً حين اعلن رفضه

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

اليسوعية بأنها ستدعم طلاب الأميركية.

محضر الاجتماع الذي نشر البارحة، يؤكد، في مضمونه، تعنت رئيس الجامعة، تحديداً حين اعلن رفضه

الى خارج أسواره، اذ أعلنت الحركة الطلابية البديلة في الجامعة اللبنانية الأميركية أنها ستتنظم اعتصاماً مترامناً على أبواب الجامعة. الجبهة الوطنية الطلابية في الجامعة اللبنانية دعت جميع الطلاب للمشاركة أيضاً، وأعلنت مجموعات شبابية من داخل الجامعة

الاجتماعات بين الطلاب لم تتوقف حتى ساعة متأخرة، تم تحضير الملصقات والشعارات، ووصلت الدعوة للمشاركة في الاعتصام المقرر عند الواحدة بعد ظهر اليوم الى الطلاب في الجامعة، وهم تداولوا عبر شبكات التواصل الاجتماعي سلسلة من التعليقات التي تحدثت عن أجر رئيس الجامعة الذي وصل الى حوالي 38 ألف دولار شهرياً، وغيرها من رواتب الإداريين المرتفعة وعدم ثقتهم بادارتهم، وذكروا بانجازات أسلافهم. الكثيرون أبدوا حماسهم واستعدادهم للمزيد من التصعيد. فهل نحن أمام تجربة مشابهة لما حصل عام 1973 او عام 1994؟ اعتصام اليوم سيحاول الاجابة عن هذا السؤال.

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

طلاب الاميركية ليسوا وحيدين عدد كبير من المنظمات الطلابية والشبابية أعلنت دعمها وتأييدها للحراك الطلابي، اعتصام الطلاب سيمتد من داخل أسوار الجامعة حيث تنتظرنا مفاجات، بحسب ما صرح أحد المنظمين لـ «الأخبار».

## جامعات

### حسين مهدي

بدأ التصعيد في المواجهة بين طلاب الجامعة الأميركية وادارتها منذ ليل أمس، ان نشرت نائمة رئيس الحكومة الطلابية محضر الاجتماع الأخير مع رئيس الجامعة بيتير دورمان، بالرغم من عدم استحصالها على موافقة رسمية منه.



## تقرير

## المدلية منقسمة على نفسها قضاة مع وقضاة ضد

غاية وجوده إحقاق العدالة وإقامة الحق بالدليل والبرهان! ماذا يبقى من القاضي إن كان حكمه في الحق تحدهه وساطة أو قرابة أو زمالة؟ كثيرون من المتابعين الحقوقيين، وبعض المحامين، قالوا لـ «الأخبار» بعد صدور الحكم إن ما حصل «كان يجب أن يكون متوقفاً لديكم، إذ ليس من المألوف في القضاء اللبناني أن يدعى أحد القضاة بصفة شخصية على مواطن عادي، أمام القضاء، ثم يربح المواطن العادي. نادراً ما يحصل هذا، ولكن لا مكان للمطالبات في القضاء اللبناني، هناك واقع ولا بد من التعامل معه». هل علينا أن نسمع لهؤلاء؟ العمل بنصيحتهم يعني أننا سلمنا بأن هذا هو «الواقع» ولا بد من الاستسلام لما هو «شاذ عن العدالة». هنا الخيار للناس، للمواطنين، إما أن يسلموا، وكثيرون منهم سلموا منذ زمن بعيد، وإما أن يرفضوا ويعترضوا ويرفعوا الصوت عالياً، مع كل ما يعنيه هذا من ضريبة ربما تكون مؤلمة جداً. هؤلاء المتابعون والحقوقيون يسألون: «هل أنتم حاضرون لدفع هذه الضرائب؟».

أحد القضاة، ممن لم يستسيغوا حكم القاضي رزق، تمنى «التعامل مع الحكم بذكاء، والطعن به وفق الأطر القانونية، وتنظيم ردود الفعل وأن لا تكون عشوائية... وذلك لكي تصلوا في النهاية إلى ما تريدون، ولكي تثبتوا حقيقتكم في إبداء الرأي. صحيح أن القاضية كان يجب أن ينقلها مجلس القضاء الأعلى من مركزها، بعد إدانتها وخفض درجاتها، فضلاً عن كسبها القضية ضد الجريدة، ولكن مع ذلك أنصحكم بالتعامل مع الأمر بذكاء وهدوء أعصاب». خلال اليومين الماضيين، كانت كلمة «العدلية مع الأخبار» تُسمع على أكثر من لسان، حتى داخل أروقة العدلية. هذا إيجابي جداً، دليل خير، إشارة إلى أن ذهنية «التعصب القبلي» ليست هي الحاكمة، رغم وجودها، وهؤلاء الذين يُراهن عليهم في أي تغيير.

لاعتبار حصول الذم، وهذا يختلف عن القدر في القانون، الذي لا شيء يبرره أو يلغيه». يستغرب القاضي أن يكون رزق قد أورد في حكمه عبارة «ليس إلا». هذه العبارة التي أشار فيها الحكم إلى أن القاضية رندة يقظان، المدعية على «الأخبار»، عاقبتها الهيئة العليا القضائية للتدابير بخفض درجتين من تدرجها الوظيفي «ليس إلا». يقول: «4 درجات أو درجتان أو نصف درجة، ليست مهمة العقوبة هنا، طالما أننا نتحدث عن عقوبة أساساً، ما يعني ثبوت ما سبق ضدها في المقال أو شيء منه، وبالتالي ليس مفهوماً هنا

أحد القضاة تمنى  
التعامل مع الحكم  
بذكاء والطعن به وفق  
الأطر القانونية!

التقليل من قيمة العقوبة للحكم على المدعى عليه بتهمة الخبر الكاذب». قضاة كثر لم يفهموا «منطقية» حكم محكمة المطبوعات ضد «الأخبار». منهم من قال رأيه صراحة، ومنهم من فضل أن يلتزم الصمت، في ظل شريحة ثالثة قررت أن تناصر القاضي في حكمه على قاعدة «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». هؤلاء، الذين من الشريحة الثالثة، يبدو أن ذهنية «الجاهلية» تسيطر عليها. ذهنية «التعصب القبلي» القضائية، إن جاز التعبير. ربما يجد البعض مبرراً لهذه الذهنية في مختلف القطاعات، عند كل الموظفين، ولكن كيف يمكن التبرير، فضلاً عن التنظير، لهذه الذهنية في القضاء! القضاء الذي

## محمد نزال

قبل نحو 12 عاماً، وبعيد تعيين القاضي طانيوس خوري رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، خلفاً للقاضي نصري لحود، جاء الثاني إلى مكتب الأول ليهنئه بالمنصب الجديد. وجد عنده ثلاثة قضاة، كانوا لا يغيبون عن مكتبه عندما كان هو في المنصب، ولا شغل لهم سوى التملق. ضحك لحود وقال لخلفه خوري: «انتبه! يبدو أن القفا تتغير، بينما اللاسوسون هم ذاتهم». هذه الرواية بنقلها أحد القضاة اليوم، ممن شهدوا تلك المرحلة، في تعليقه على الحكم الصادر أخيراً عن محكمة المطبوعات ضد جريدة «الأخبار». ولكن ما علاقة هذه الحادثة في تعليقك على حكم القاضي روكس رزق الأخير؟ يجيب: «لا أقصد هنا القاضي رزق. المسألة أبعد من محكمة المطبوعات. ما أقصده أن المشكلة تكمن في العقلية السائدة عند قسم لا بأس به من قضائنا، الذين يراعون معارفهم في أحكامهم على حساب العدالة. لا أريد أن أتهم رزق، لأنني لا أعرف ماذا عنده في القضية، أو على ماذا بنى قراره... لكن ما أعرفه جيداً أن عملي في القضاء علمني أن القضاة لا يحبون أن يتناولهم أحد، في الإعلام وسواء، وهذا عرف سائد بأنهم يتضامنون مع بعضهم البعض في الأحكام إذا كانت الخصومة من أطراف خارج القضاء». هكذا، يبدو أن ذهنية «العصبية القضائية» لم تستحوذ على هذا القاضي. هو يرفض التعميم طبعاً، كما تفعل «الأخبار»، لكن هذا لا يبدد حسرتة من «النظرة السيئة التي تلحق بالقضاة ككل بسبب سلوك بعض القضاة».

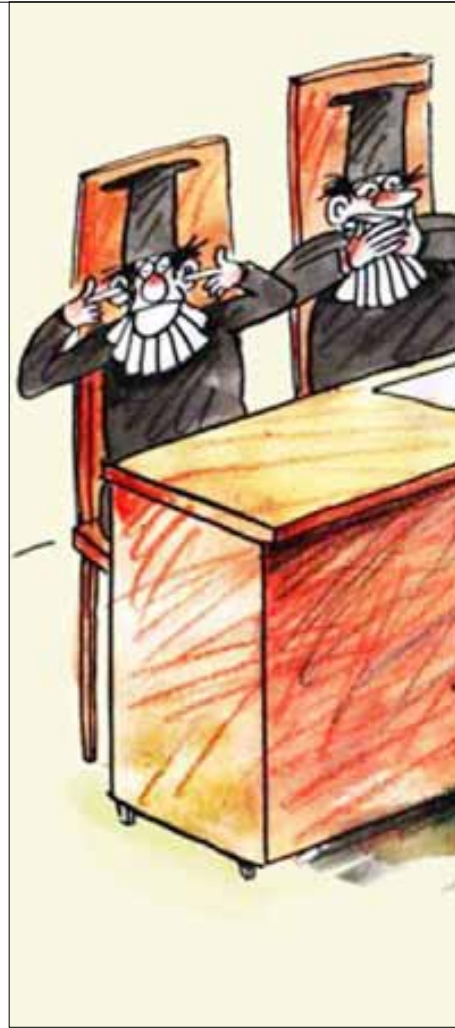
قاضي آخر، ممن خبروا قضايا المطبوعات سابقاً، يقول إنه لم يطلع على نص الحكم بعد، وبالتالي «سأحاول أن أقرأه جيداً لأفهم حقيقة على ماذا ارتكز القاضي رزق». لكن، من حيث المبدأ، يقول: «عندما يُثبت صاحب الكلام صدق كلامه، فهذا لا مكان

حساب سلفات الخزينة»، «عدم صحة رصيد حساب سلفات الخزينة ذات الطابع الخاص»، «عدم صحة أرصدة الحسابات الأخرى خارج الموازنة». وأنه «يتبين أن قرارات ديوان الحاسبة القضائية لم ترحم السنيورة، ويبدو أنها ستتوالى فصولاً كلما تقدم الديوان في عملية تدقيق الحسابات المالية العائدة للسنوات من 1993 إلى اليوم».

وحيث أن تساؤلات كاتبة المقال: «ماذا كانت تفعل وزارة المالية خلال السنوات الماضية؟» - وما هو الهدف من عدم القيام بهذه الواجبات البديهية؟ - وهل من محاولة لإخفاء مخالفات مالية من الممكن أن تدين أحداً أو تضعه أمام المجلس الأعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء، بحسب ما يلمح البعض؟، وقولها أن «الوثائق المتاحة حتى الآن تظهر الكثير من المخالفات. نتحدث عن تلاعب بالارقام، عن عدم تطابق في الحسابات، عن مشكلات محاسبية قائمة. وان قصة الاموال العامة، وكيف صرفت خلال السنوات الماضية هي لغز اليوم»، وطرحها سؤالاً في هذا السياق: «إلى متى سيبقى اللغز لغزاً؟»، وهل سيشهد لبنان عملية تدقيق فعلية توصل السائلين إلى اجابات عن آلية الانفاق وادارة الشؤون المالية للدولة خلال السنوات الماضية؟».

كل ذلك، على النحو المبين في باب الوقائع «يعكس»، في السياق الذي جاء فيه، نوعاً من التحقير، الذي يعكس ذماً بالمدعي، الرئيس الأسبق للحكومة، ووزير المال الأسبق، وذلك مباشرة أو غير مباشرة، عن طريق نسبة أمور محددة له، في معرض الشك به بشكل ينال من شرفه ومن كرامته». وحيث أن هذه المحكمة ترى، بما لها من حق التقدير، تمنح كلاً من المدعى عليهما الأسباب المخففة، لذلك نقرر بالاتفاق، وبعد سماع مطالعة النيابة العامة الاستئنافية. أولاً: ادانة المدعى عليها، رشا أبو زكي، وتغريمها بمبلغ أربعة ملايين ل.ل. بعد استعمال الأسباب المخففة.

ثانياً: ادانة المدعى عليه، ابراهيم محمد الامين، وتغريمه بمبلغ أربعة ملايين ل.ل. بعد استعمال الأسباب المخففة». (الأخبار)



السبب الذي يدفع عدداً من النواب إلى الوقوف سداً مقاوماً ومنيعاً في وجه أي عملية مراقبة أو تحقيق في كل ما حصل في السنوات الماضية».

وحيث أن قولها، في متن مقالها، أن «هناك من يريد (بموضوع «قطع حسابات موازونات السنوات الماضية»)

ان يحو ما ارتكب». - وان يقل «صندوق العجائب بإحكام»، وذلك «لجعل كل العمليات الحسابية المالية خلال العشرين سنة الماضية سراً».

- وان «المأخذ الاكيد هو تحميل فرق الرئيسين الحريري والسنيورة تبعات الأخطاء الواردة في الحسابات».

- وانه «يمكن الانتهاء بخمس نتائج لعملية تصفير السنيورة للحسابات»، وهي: «عدم صحة رصيد الصندوق»، «عدم صحة رصيد الحساب الجاري مع مصرف لبنان»، «عدم صحة رصيد

300

ليرة

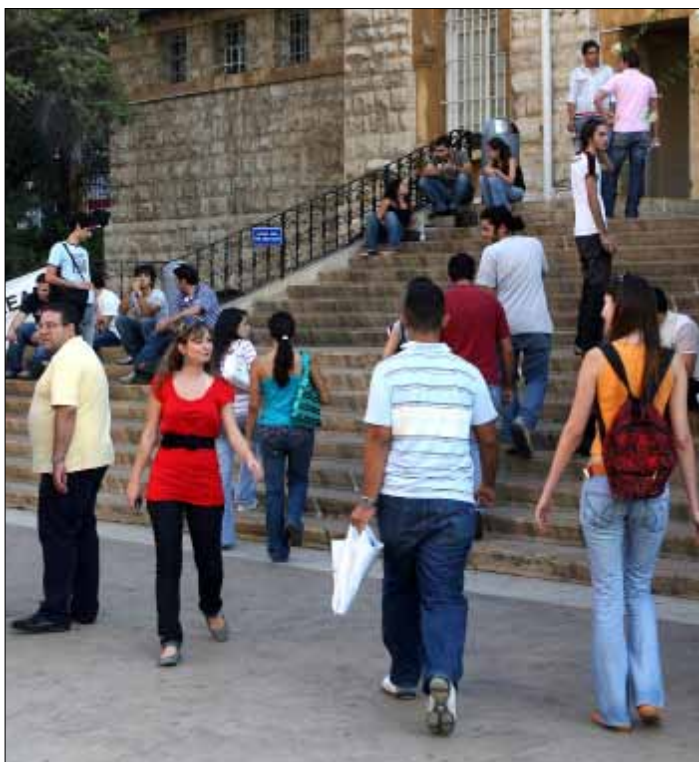
ارتفعت اسعار صفيحة البنزين بنوعيه 98 و95 اوكتان 300 ليرة، والديزل اويل والمازوت الاحمر 100 ليرة، والكاز 200 ليرة، وتراجع سعر قارورة الغاز 500 ليرة. وبحسب القرارات الدورية الصادرة عن وزير الطاقة والمياه، آرثر نظريان، تم تحديد الحد الاعلى لاسعار مبيع المشتقات النفطية في الاسواق اللبنانية على النحو الآتي: بنزين 98 اوكتان 33300 ليرة، بنزين 95 اوكتان 26400 ليرة، ديزل اويل للمركبات 26400 ليرة، مازوت احمر 26400 ليرة، كاز 28100 ليرة، قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 18600 ليرة، قارورة غاز زنة 12,5 كيلوغراماً 22600 ليرة. ومن المتوقع أن تستمر هذه الاسعار الاسبوع المقبل بالارتفاع بالوتيرة نفسها، بعد ان ارتفع سعر النفط الخام البرنت الاميركي الى ما يزيد على 110 دولارات اميركية للبرميل الواحد.

واقترحت اللجنة على الجامعة وضع خطط تضع من خلالها قدرة الطالب المالية في سلم اولوياتها، وطالبت بتجميد العمل ببعض البرامج والمشاريع حتى تأمين تمويل لها. ولاحظت اللجنة الطلابية أيضاً أن ميزانية المستشفى منفصلة عن الجامعة، فلماذا يدفع يقوم الطالب مصاريف موظفيها، وإذا كانت للمؤسستين ميزانية متداخلة، فلماذا لا تستفيد الجامعة من أرباح المستشفى؟

وعن الضرائب غير المتوقعة، اعتبرت أنه تم دفعها من احتياطي الموازنة، ما يجعل الموازنة مستقرة، ولا حاجة لأي زيادة في الأقساط.

وختتمت اللجنة بالتشديد على أهمية وضع خطط توجد الجامعة من خلالها بدائل حقيقية، كما طالبت الجامعة باعتماد سياسة داخلية توقف من خلالها الانفاق غير المجدي، ووقف الهدر ومكافحة الفساد داخل ادارة الجامعة.

وعن المساعدات المالية، أكدت اللجنة بالأرقام انها لم تتطابق مع زيادة الأقساط بتاتا.



اعترض الطلاب على السياسات المالية التي تعتمد فقط على الأقساط (مروان طحطح)

## م عن زيادة الأقساط

للأجور»، وتحسين التعليم والأجور تتطلب «زيادة للمصاريف بأي ثمن». وتحدث أيضاً عن الضرائب غير المتوقعة التي فرضتها وزارة المالية ما دفع الجامعة لاستخدام احتياطي الموازنة، إضافة إلى خسارة مالية تسجلها كلية الطب سنوياً.

وقال انه تمت زيادة المساعدات المالية بمعدل 40%، وهي تشكل عبئاً على الجامعة يجب أن تغطيه، وختتم دورمان تبريره بأن الجامعة حاولت جاهدة البحث عن بدائل، لكن لا شيء من المطروح حالياً داخل الإدارة يعطينا نتائج آنية.

الطلاب ردوا على تبريرات الرئيس، فاعترضوا على سياسات الجامعة المالية التي تعتمد فقط على الأقساط، في ظل غياب التخطيط الطويل الأمد الذي تستطيع الجامعة من خلاله توقع زيادة النفقات عبر ايجاد البدائل، ووافقوا الرئيس على أهمية الحفاظ على مستوى الجامعة وتطويره، لكنهم رفضوا ربطه بمسألة زيادة الأقساط، إذ ان ما تدفعه الجامعة يصرف من دون استشارة الطلاب أساساً.



## تقرير

لا جدال حول دور لبنان في عالم المخدرات. من الإنتاج إلى التوزيع، تزدهر الشبكات ذات الارتباطات الإقليمية والدولية. الجدل هو كيفية مقاربة الاستهلاك والاتجار في بلد يُعاقب فيه القضاء من يكشف للاعبين الكبار، أو أبناءهم، أو القضاة الذين يحملونهم

## ملك الكوكايين حي في لبنان عندما تزدهر تجارة المخدرات يعاقب المواطن الصالح

## حسن شقراني

صحيح أنّ نبذة الكوكا الشهيرة التي تُشكّل المكون الأساسي للكوكايين، تزدهر في ثلاثة بلدان فقط، إلا أنّ البودرة البيضاء الثمينة، التي تنتج منها، تتخطى جميع الحدود، سالكة طرقات شائكة ومحيرة في بعض الأحيان. من المناطق الريفية في البيرو، بوليفيا وكولومبيا، ينتقل هذا المنتج وفقاً لآليات معقدة في اتجاهات مختلفة ليستقرّ حيث يزدهر الطلب عليه. يتفق العالم رسمياً على الطابع الجرمي لهذه الحلقة، التي تعرضت أخيراً لتكسة كبيرة: بعد نحو عقد ونيف من الملاحقة، ألقت السلطات المكسيكية، مدعومة باستخبارات أميركية، القبض على خواكين غوزمان الذي كان فعلياً ملك ساحة المنتج الأبيض لفترة طويلة، أثبت فيها جدارته بالتلطي من عين الحشربين والسلطات، بنى إمبراطورية جعلته اسماً بارزاً على لألحة «فوربز» لأصحاب المليارات، ولقّب اللورد الكولومبي بابلو إسكوبار درساً مهماً في «إدارة الأعمال» وإن عبر صفحات التاريخ.

ولكن، رغم حبس ملك المخدرات هذا، الملقّب بال«القصير»، ستبقى تجارته مزدهرة وتنمو بمعدلات متصاعدة، بالحد الأدنى في البلدان النامية. بحسب بيانات مكتب الأمم المتحدة المختص بالمخدرات والجريمة (UNODC)، فإن سوق المخدر المنشط تتوسع باتجاه البلدان الآسيوية. «لطالما صنّف الكوكايين بأنه حصري للأغنياء والميسورين. صحيح أن هناك أدلة تُثبت

«شمة» واحدة على الأقل خلال العالم الماضي		
البلد	النسبة	النسبة
تشيلي	16-15 عاماً	4,9%
كندا	12-10 عاماً	4,4%
بلغاريا	19-14 عاماً	3,9%
غانا	15-13 عاماً	2,9%
الأرجنتين	16-15 عاماً	2,8%
لبنان	16-15 عاماً	1,2%
إسرائيل	18-12 عاماً	1%

المصدر: مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة (2013)

صحة هذا الأمر بحدود معينة، ولكن مدى استخدامه ليس محكوماً دوماً لحجم المحفظة» يقول خبراء المكتب. هناك طرق عديدة للوصول من أميركا اللاتينية إلى مكاتب رجال الأعمال، الفنانين، السياسيين والطبقة الوسطى الصاعدة في قلب آسيا وأطرافها. صحيح أن خطّ المحيط الهادئ يُعدّ الأقرب إلى المنطق، ولكن عامل اللغة مدعوماً بنشاط واضح للتصدير عبر البرازيل والاستقبال عبر أفريقيا، ومن ثمّ النقل عبر خطوط الشرق الأوسط والبلقان إلى أوروبا وآسيا، جميعها معطيات تجعل خطّ الاطلسي أكثر إغراءً.

وهنا يبرز دور لبنان، البلد الذي تربطه علاقات معقدة سوسولوجياً

ومؤسساتياً مع كل منتجات مملكة المخدرات السحرية، إن كان عبر الإنتاج، السمسرة أو النقل والتوزيع. لا جدال حول وضعية لبنان على خريطة المخدرات العالمية. هو مصنف بين «البلدان الأساسية المصدرة لمعجون حشيشة الكيف بين عامي 2002 و2011»، وبحسب الأمم المتحدة. يحلّ رابعاً بعد المغرب، أفغانستان والهند ويتقدّم على باكستان مباشرة.

في عام 2011 وحده، تمكنت السلطات اللبنانية من مصادرة ثلاثة مخدرات تصنيع المنشطات (Amphetamines) إضافة إلى مختبرين خاصين بالكبتاغون. ومنذ ذلك العام، اتضح حجم الأعمال النشطة التي تولدها تجارة هذه السلع؛ فاستخداماتها لا

تقتصر فقط على أبناء الخليج، بل أصبحت منبهاً أساسياً للمقاتلين في سوريا. وقد أظهرت عمليات ضبط الشاحنات المجهزة بالكبتاغون في هياكلها مدى تعطش السوق السورية لهذه المواد. يُشار هنا إلى أنّ الأمم المتحدة تعدّ منطقتي الشرق الأوسط والأدنى أنهما تشهدان معظم عمليات الضبط للمنشطات في العالم.

في مجال النقل، يبدو أنّ القنوات الشرق أوسطية تكتسب أهمية متزايدة، وتحديداً لنقل الكوكايين. يُشير المكتب الأممي في تقريره الأخير الصادر عام 2013، إلى أنّ «كميات محدودة إنما لا يُمكن إغفالها من الكوكايين جرى ضبطها في سوريا، لبنان وإسرائيل على وجه الخصوص... ما يعني أنه لا

يُمكن تجاهل أهمية خط نقل الكوكايين مباشرة من البرازيل (عبر هذه البلدان) إلى أوروبا». على صعيد الطلب، لا يخفى رواج المخدرات في المجتمع اللبناني إلى درجة أنّ القضاء مستعدّ للمراهنة بشفافيته وسمعته لحماية شبكات اتجار لها ارتباطات بنافذين على المستويين السياسي والاقتصادي؛ نحن لا نتحدث هنا عن غرامات حشيشة الكيف التي تشكّل حافزاً سخيفاً للانقضاض على الشباب، بل عن عمليات البيع الدسمة لكيلوغرامات من البودرة البيضاء.

بحسب بيانات المكتب الأممي نفسه، 1,2% من الشباب اللبناني يقول إنه تعاطى الكوكايين مرّة على الأقل خلال فترة العام الماضي. صحيح أنّ هكذا

## تقرير

## معلمو «العاملية» خارج الصفوف مجدداً

## فانت الحاج

في 7 كانون الأول الماضي، خدّرت الجمعية الخيرية الإسلامية العاملة مدرّسيها ب«وعد شرف» يقضي بدفع جزء من رواتبهم المتأخرة 7 أشهر. سمع المعلمون من إدارتهم كلاماً مفاده أن الجمعية موعودة بمبلغ مالي قدره 5 ملايين دولار ستكون حتماً مخصصة لمستحققاتهم. يومها، علّق التخدير إضراباً دام أسبوعين، وعاد المدرّسون إلى صفوفهم إما رضوخاً للضغط من باب «الأملية» بعدم تعطيل الدروس على تلامذتهم - أولادهم، أو من باب الخوف من تهديدهم بأن تقرير تقويم سيرفر بحقيهم وسيؤثر على استمراريتهم في العمل.

ورغم أن «الغضة وصلت إلى الحلق»، بحسب تعبيرهم آنذاك، أبدى المعلمون حسن نية بمعاودة مزاولة عملهم، إلا أنّ جيوبهم بقيت فارغة إلا من بدلات النقل عن عام 2010.

هذا كل ما دفعته الجمعية حتى الآن، تقول إحدى المعلمات. تشرح كيف أننا «وافقنا على إمرار امتحانات منتصف السنة، لكننا علّقنا النتائج وبدأنا إضراباً جديداً منذ الاثنين الماضي».

وتلفت إلى أن معظم المعلمين يقاطعون الدروس، مشيرة إلى أنّ «هناك بعض المعلمين المحظّبين الذين ينالون رواتبهم بانتظام، وإن كانوا قلة». المضربون هذه المرة ليسوا معلمي مدرستي البنات والصبيان فحسب، وإنما أيضاً أساتذة الثانوية التابعة

## حقوق المعلمين لا تمس (مروان طحطح)



متعددة، أي على خط الجمعية ووزارة التربية «اللتين سنوجه لهما كتاباً مفصلاً بما حصل معنا» وعلى خط نقابة المعلمين، إذ «قررنا الانتساب جميعاً إلى النقابة، وهو أمر لم يكن خاصاً في السابق».

لا يزال خيار الاستقالة مستبعداً لضمان عدم خسارة الحقوق «ليس في مصلحتنا أن نستقيل كون الجمعية لا تدفع ما في ذمتها لصندوق التعويضات منذ سنوات، وقد طاول المتوجب عليها حتى الآن نحو 8 ملايين دولار»، علماً بأنّها لم تتوقف عن اقتطاع 6% من رواتب الأساتذة، كمساهمة للصندوق.

أمس، زار رئيس الجمعية محمد يوسف بيضون المعلمين المضربين في مدارسهم، حيث نقلوا عنه قوله «ما معي مصاري لا هلق ولا بعدين، روحوا تشكّوا عليّ عند الدرك، أحاول أن ألمم من هنا وهناك لأدفع لكم رواتبكم، لم أستطع أن أحصل على أموال من متخرجينا الشيعة الذين يقابلون الحسنة بالسيئة وهم ليس لديهم ثقافة العطاء، في حين أن أبرز المتبرعين للجمعية هم من أهل السنة؛ وفي مقدمهم الرئيس

الراحل رفيق الحريري والوزير عدنان القصار». بيضون يقول ل«الأخبار» إنّ الجمعية تمر في أحلك الأوقات، إذ يلامس العجز السنوي مليون دولار أميركي نحاول أن نغطيها من بيع العقارات المملوكة من الجمعية. ويشير إلى أنّه «لدينا في ذمة الدولة أموال كثيرة لا تدفعها، وهي عبارة عن بدلات إيجارات مبان لمؤسسات حكومية هي ملك الجمعية، كذلك فإنّ المنتخرين المتمولين لا يلتفتون إلى جمعيتهم التي كانت سباقة في تعليم الطلاب الشيعة ورعايتهم منذ 1927. كل ذلك يضطربنا إلى الاستدانة من المصارف».

يؤكد أنّ «الظرف صعب جداً وسنؤمن كل الحقوق للمعلمين الذين نطالبهم بأن يصبروا علينا قليلاً فور استعادة مستحققاتنا من الدولة، وسنتمكن من تسديد المبالغ المستحقة علينا لصندوق التعويضات ومستحققات الضمان منذ عام 2005». لكن الرواتب تأخرت 7 أشهر، وبعض المعلمين لا يملكون بدلات الانتقال من المدرسة إليها؟ يجيب: «لا، ليس الوضع بهذا السوء، فنحن نحاول أن نمرر لهم من وقت لآخر راتب شهر».



## أخبار

## تاتش: وقف أعمال تقنية «نزولاً عند رغبة الأهالي»

عطفاً على المقال الوارد يوم 25 شباط 2014، تحت عنوان «تاتش تخسر المواجهة مع مجدل سلم وعيتا الشعب»، يهّم شركة touch التي تدير إحدى شبكتي الخلوي لمصلحة الحكومة اللبنانية، توضيح الآتي: اختارت الشركة، الموقع الأفضل في كل من القريتين، وذلك بالتنسيق مع البلديتين تلافياً لأي سوء فهم. وتؤكد أن الأعمال التي تقوم بها تُنفَّذ بالتوافق وبالتعاون مع المعنيين من دون ممارسة أي نوع من الضغوط المادية أو غيرها، فعندما أوقفت الأعمال التقنية في البلدات المذكورة في التقرير، تمّ ذلك بانسحاب موظفي الشركة ونزولاً عند رغبة الأهالي ولم تفرض أي مبادرة في هذا الاتجاه.

أما بالنسبة إلى الإجراءات المعتمدة لاستئجار المواقع، فهي تجرى وفق الأصول القانونية المناسبة بكل شفافية وعلنية، خلافاً لما أوصى به المقال. وتذكر تاتش بما ورد في بيان وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية عن محطات الإرسال الخلوية وعدم وجود أي دراسة علمية تثبت أنها تمثل خطورة ما على صحة القاطنين على مقربة منها، فهناك محطات داخل المستشفيات في لبنان ولم يثبت أنها تشكل أي أثر سلبي على صحة الأشخاص الموجودين قريبا.

## حلفاء العمل النقابي... أعداء!

«موقف حلفائنا بالعمل النقابي مؤسف ومستهجن». هذه العبارة التي وردت على لسان نقيب «عمال شركة قاديشا» طلال هاجر في مؤتمر صحافي عقده أمس، كافية للتعبير عن مدى خيبة هذا الرجل من مواقف الطبقة التي تعدّ وصية وأمانة على متابعة حقوق العمال والمستخدمين في مؤسسة كهرباء لبنان وتحصيلها. فقد أوضح هاجر أن زملاءنا الذين وقفنا وإياهم صفاً واحداً للنضال في سبيل تحقيق مطالبنا المحقة، والذين وقفنا دوماً إلى جانب أي مطلب من قبلهم، يفاجئوننا اليوم بموقفهم السلبي المعارض لإجراء الترفيعات الاختيارية التي حصلت في مؤسسة كهرباء لبنان أكثر من ثلاث مرات، رغم أنها ترفيعات لم تحصل في القاديشا منذ أكثر من عشر سنوات. لا بل تمنع نقابة موظفي وعمال مؤسسة كهرباء لبنان السير في سياق موقف مستغرب ومدان، وذلك بمطالبة مجلس إدارة شركة كهرباء قاديشا بإيقاف إجراء المباريات والترفيعات وإعادة المنتخبين وإعداد الهيكلية، وبذلك تكون النقابة تنصّب نفسها وصية على قاديشا والإجراءات التي تتخذ فيها، محتلة بذلك مواقع وزير الطاقة والمياه ومجلس إدارة الشركة.»

## الحاج حسن: تفعيل معهد البحوث

هذا الموقف الذي أطلقه وزير الصناعة حسين الحاج حسن (الصورة)، أمس، يشي بأن إدارة السياسات الصناعية لن تكون مشابهة لما كان يحصل سابقاً. ففي الواقع، تمثل قضية معهد البحوث الصناعية محور الخلاف بين غالبية أركان جمعية الصناعيين والوزير السابق صابونجيان، على قاعدة أن الوزير السابق فرط بحقوق جمعية الصناعيين في هذا المعهد بالتعاون مع رئيس الجمعية الحالي نعمت افرام. وقد أصبحت هذه القضية، رغم كونها ليست القضية الوحيدة ذات الأولوية لدى الصناعيين، محور تنافس على انتخاب رئيس للجمعية في نيسان المقبل.



تصريح الحاج حسن الذي جاء أثناء حفل عشاء دعا إليه الوزير السابق فادي عبود أول من أمس، تطرّق إلى أكثر من مسألة صناعية. فقد أوضح أن القطاع الصناعي هو «أكثر القطاعات توظيفاً وتوفيراً لفرص العمل، غير أن هناك مسؤولين لبنانيين لم يولوا القطاعات الإنتاجية الاهتمام اللازم ولا الدعم الكافي، متذرعين بكلفة الإنتاج العالية، ومسايرة لمنظمة التجارة العالمية واتفاقية التيسير العربية». وأشار الحاج حسن إلى أن «الدولة الأكثر رأسمالية في العالم، وخلال الأزمة الاقتصادية العالمية، صرفت آلاف مليارات الدولارات لتحافظ على صناعاتها. ومنحت قروضاً شبيهة بمؤوس من تسديدها لشركات التأمين والمصارف والسيارات كي تبقى مستمرة... فلماذا ممنوع علينا أن نلجأ إلى مثل هذه التدابير؟ وماذا نفعل بثلاثين ألف طالب فرصة عمل سنوياً في ظل نسبة بطالة تتراوح بين 25 و30% من القوى العاملة اللبنانية؟». ولفت إلى أن الصناعة تمثل 11% من الناتج المحلي، «ولكن بإمكاننا أن نرفع هذه النسبة إلى 16 و17%».

ومن أولويات القطاع الصناعي، كما يراها الحاج حسن: متابعة مشروع إعفاء الأرباح المتأتية من الصادرات الصناعية من ضريبة الدخل بنسبة 50% حتى إقراره في المجلس النيابي. تأمين خط ائتماني مصرفي لتمويل الصادرات بفوائد منخفضة. معالجة موضوع الشحن، إقامة أربع مدن صناعية. تفعيل المؤسسات المرتبطة بالوزارة وهي مؤسسة المقاييس والمواصفات والمجلس اللبناني للاعتماد، ومعهد البحوث الصناعية الذي سنفعل دوره الأساسي على صعيد الأبحاث والتطوير، إلى جانب إجراء الفحوص على البضائع المستوردة.»



(مروان طحطح)

حالة الزميل في «الأخبار»، محمد نزال عبر تحقيقه الشهير: «قضاة وضباط يحمون شبكة مخدرات». رغم أنه كشف مستوى التشابك بين السلطة والاتجار، وعوقبت قاضية لتسامحها مع التجار، ربحنا الأخيرة دعواها على ناشط صحافي ساهم في كشف اللعبة! لا يمكن أن يصبح اللعب أكثر بياضاً من ذلك. هي إحدى الحالات التي تؤكد لخواكين غوزمان أن منتجه سيبقى حياً. وبينما يبحث هذا التاجر الفذ إمكانية فرار ثان من الزنزانة \_ بعدما نجح في السابق مستخدماً عربة الغسيل \_ من المستحب أن تبدأ دولتنا الكريمة بمقاربة كيفية التعاطي مع المجرمين ومع المواطنين الصالحين أمثال محمد نزال.

## شباب لبنان يستهلكون الكوكايين بمعدل يعادله السائد في إيطاليا ويفوق المسجل في إسرائيل

إحصاءات قد تكون محيرة ومثيرة للجدل العلمي، ولكن لدى وضعها في إطار المقارنة مع بلدان أخرى تُقدّم صورة واضحة. هكذا، يُسجّل لبنان معدلاً عالياً نسبياً على هذا الصعيد بين البلدان المدروسة؛ يتقدّم على إسرائيل، ويتعادل مع إيطاليا، مع العلم بأن بلدين يحتلان عالياً وفقاً لهذا المؤشر، وهما تشيلي وكندا (راجع الجدول الملحق). قد يكون الكوكايين منشطاً للمدمنين على النجاح وعلى الحياة بوتيرة سريعة. ولكنه في الوقت نفسه قاتل ومدمر لحياوات كثيرين. والمشكلة في لبنان، أن حماية الشبان من آفة الإدمان على هذا المنتج، تنقلب على الأخير في كثير من الأحيان. المثال الفاقع هو

## شركات

## امتياز عاليه بيد الدولة

## محمد وهبة

تسلّمت «لجنة تسيير امتياز عاليه»، أول من أمس، امتياز كهرباء عاليه. كان يفترض أن يكون التسلم صباح الاثنين الماضي، إلا أن التأخير يعود إلى محاولة أخيرة قام بها مالك شركة كهرباء عاليه (البير خوري) التي كانت تحمل حقوق الامتياز قبل انتهاء مدته وانتقاله إلى الدولة اللبنانية، للإبقاء على الوضع السابق، في انتظار الحصول على قرار سياسي أو استكشاف باب خلفي للعودة منه إلى إدارة الامتياز.

وتقول مصادر اللجنة إن خوري رفض أن يتنحى، وأبلغ اللجنة أنه باق بصفته مديراً عاماً في الامتياز، وأنه لا مكان لوجود اللجنة في مبنى الشركة. وقد تبين أن خطوة خوري تراكفت مع سلسلة تدخلات سياسية لمصلحته، في محاولة منها للضغط على المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الطاقة بهدف تجميد الوضع السابق حتى إيجاد حل بديل لإعادة الامتياز إلى الجهة التي كانت تحمله. غير أن المديرية أبلغته، بوضوح، أنها لم تتعامل أبداً مع البير خوري المدير العام لشركة كهرباء عاليه، بل كانت تعرفه على أنه

حامل الامتياز، وبالتالي عليه أن يفتح الباب أمام اللجنة حتى تقوم بعملها لجهة التدقيق في حقوق الدولة وفصل حسابات الامتياز وأصوله عن كل عمليات وأصول شركة كهرباء عاليه. واستدعى هذا الأمر إصدار بيان عن المدير العام لمديرية الاستثمار والصيانة غسان بيضون يشير فيه إلى أنه «لم يعد لشركة كهرباء عاليه أو لمجلس إدارتها أو مديرها العام، بالأصالة أو بالوكالة، أي دور أو صفة على الإطلاق اعتباراً من 23 شباط 2014».

وأضاف البيان إن مهمات لجنة تسيير الامتياز تشتمل على: تسلّم فواتير

المشتركون غير المحضلة، إدارة الامتياز وتنفيذ المهمات اللازمة حتى تسليمها إلى مؤسسة كهرباء لبنان، استكمال تنفيذ المهمات المخطوة بلجنة مواكبة نشاط الامتياز المشكّلة بموجب القرار رقم 1/1/3 تاريخ 2014/1/16. وبالتالي بات على المشتركين وغيرهم من أصحاب العلاقة توجيه طلباتهم والتوجه في معاملاتهم مباشرة إلى لجنة تسيير الامتياز، وباتت علاقة مستخدمي وعمال الامتياز الوظيفية، اعتباراً من 2014/2/23، محصورة بلجنة تسيير الامتياز، بحيث يتلقون التوجيهات والتعليمات، ويتم تكليفهم بالمهام من قبل اللجنة المذكورة، ممثلة بشخص رئيسها أو من يحل محله، حصراً من دون أي مسؤول من شركة كهرباء عاليه، وبأي صفة كان.»

وفي هذا السياق، دعا بيضون موظفي الامتياز إلى تعبئة استمارة والتصريح عن رغبتهم في البقاء للعمل ضمن الامتياز، أو خلاف ذلك، فضلاً عن أن اللجنة ستبدأ عملها في تفصيل وتدقيق كل الحقوق المتعلقة بالامتياز من أجل تسلّم كل الأصول التي تعود ملكيتها للدولة اللبنانية، وبالتالي تسلّم ملكية الامتياز بكل حقوقه وعقوده وعقاراته.



# شهر الفرنكوفونية في لبنان

## دفاعاً عن الحضارات في وجه العولمة

برنامج الاحتفالية الممتدة طوال شهر آذار (مارس) غني وكثيف يناسب مختلف الشرائح العمرية. بين الفكاهة وقضايا المرأة، نشاهد أفلاماً وعروضاً مسرحية، ومعارض فوتوغرافية تستعيد وسائل الترفيه في الزمن الغابر، لكنها أيضاً تلقي نظرة متفحّصة إلى هذا الفنّ اليوم



«ذاكرة»  
ليو  
مينجون  
(زيت على  
كانفاس -  
2000)

### زينب حاوي

يبدو أن 20 آذار (مارس)، يوم الاحتفاء بالفرنكوفونية عبر القارات الخمس، سيحمل تحديات كثيرة، على عكس السنة الماضية التي حملت شعار «نحلم بالفرنكوفونية»، متمحورة حول الشباب والتعددية اللغوية. اليوم، أضحت الخطاب أكثر حذراً وخوفاً على هذه الثقافة واللغة. هذا الانطباع يستشف من رسالة الأمين العام لـ«المنظمة الفرنكوفونية» عبدو ضيوف الذي شدّد على «المظاهر الرهيبة للعولمة التي تتناسى الإنسان وكرامته وحرية». يواصل هجومه على العولمة وتداعياتها الاقتصادية، ليصل إلى لبّ الكلام عن التوحيد الثقافي واللغوي الذي «يهدد الإرث الفكري والثقافي للبلدان». إذ، إنّه خوف يتسلل إلى «شهر الفرنكوفونية في لبنان» الذي يستمر طوال شهر آذار (مارس)، رافعاً شعار «لا نمزج مع الفكاهة» في إحالة على مسرحية الفريد دو موسيه «لا نمزج مع الحب». انطلاقاً من الضحك والفكاهة وصناعة هذا الفن، تتمحور معظم فعاليات الاحتفالية بين عروض مسرحية ومعارض فوتوغرافية وتشكيلية. لعل الضحك هو الرد الأمثل على العبثية التي يغرق فيها لبنان وما يعيشه من اضطرابات أمنية تراجيدية. الحدث الذي تشرف على تنظيمه وزارة الثقافة اللبنانية، بالاشتراك مع «المعهد الفرنسي في لبنان» و«الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» وأكثر من 8 دول فرنكوفونية، تبدو روزناماته حافلة وغنية تطال مختلف الشرائح العمرية. أكثر من 4000 زائر داخل بيروت و8000 من باقي المناطق شهدت احتفالية العام الماضي. هذه السنة ستتطوّر الاحتفالية بألوان من الفرح والفكاهة مع عروض مسرحية (راجع المقال المقابل) وسينمائية ومحترفات للتلامذة ومسابقات، وما بينها مساحة للاحتفاء بـ«يوم المرأة العالمي» (8 آذار) الذي كرّست له السفارة الكندية معرضاً فوتوغرافياً بعنوان «نساء»، بالاشتراك مع جامعتي «البا» و«البلمند» (2/27 إلى 3/1) في حرم جامعة «البا» (سن الفيل). وبينما يحتفي المعرض بنساء كنديات من أصول مختلفة تركن بصمة في مجتمعاتهن، تقدّم المخرجة لارا قانصوه في «عرس زهوة» (من 3/13 حتى 3/16 - مسرح مونو) قصة صديقتها التي ذهبت ضحية «جريمة شرف» ضمن عمل مطعم بالرقص والرسم والشعر

(نصوص لعباس بيضون ومحمود درويش ومارغريت دوراس) يحاكي مصائر نساء من مصر إلى الأردن مروراً بلبنان. وللسنة الـ15 على التوالي، ينطلق «مهرجان الرواة والمونودراما» في «مسرح مونو» (من 3/11 حتى 3/16) مركزاً على تيمة المرأة بمشاركة خمسة حكايات فرنكوفونيتين وخمسة لبنانيين هم نسيم علوان، وسارة قصير، وفيرونيك نادر، وأحمد طي، وخالد نعتاع.

تيمة الاحتفالية المتركزة على فن الضحك ستضمّن معرضاً بعنوان «قرن من الرسوم الساخرة أمام امتحان الضحك» (المعهد الفرنسي في لبنان - من 3/1 حتى 3/22) قوامها «مجموعة فؤاد دباس». تضمّ الأخيرة الصحف الساخرة العائدة إلى عام 1860 و1861، وبطاقات بريدية فكاهية تقدّم بانوراما عن الحياة في لبنان وسوريا وفلسطين في بداية القرن العشرين، مع عرض أكثر من 40000 صورة فوتوغرافية ووثائق للممثلين الكوميديين. تطرح هذه المجموعة أسئلة عدة أولها: أي نظرة تلقي اليوم إلى وسائل الترفيه العائدة إلى الزمن الغابر؟ وفي معرض آخر، تحيي السفارة البلجيكية صدور أول مجلة أوروبية تعنى بالرسوم المصورة Spirou وتعرض لأغلفتها من العدد صفر حتى اليوم (غاليري الصفي). وللتلامذة حصتهم أيضاً. فللسنة الثالثة على التوالي، يقيم «المعهد الفرنسي» محترفات فنية في مختلف فروع (طرابلس، بعلبك، زحلة، بيروت، دير القمر، صيدا، النبطية، صور). وفي الأجواء عينها، لكن هذه المرة على الصعيد الجامعي، تقدّم «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» نشاطات تمتد شمالاً ولا تنتهي جنوباً، مع نهار مخصص للحديث عن «أمن الإعلام» و«الجريمة المعلوماتية» بالاشتراك مع نقابة المهندسين في الشمال (3/1). نقابة المهندسين). وفي صيدا، تقام مسابقة في الخط العربي تخظمها جامعة «الجنان». مديرة الوكالة الإقليمية سلوى ناكوزي تشدّد في حديثها مع «الأخبار» على أهمية الثقافتين الفرنسية والعربية، وتشجيع الترجمة. برأيها، الفرنكوفونية هي في الدرجة الأولى «الدفاع عن اللغات والثقافات والتعددية وليس تذويبها في لغة واحدة لا طعم لها».

«شهر الفرنكوفونية» في لبنان من 28 شباط (فبراير) حتى 28 آذار (مارس) -  
www.institutfrancais.com

## «ملتقى ابن رشد»... التبادل الثقافي بين ضفتي المتوسط

### روان عز الدين

ترامياً مع الإنتفاضات العربية عام 2012، نظمت جمعية «شمس» بالتعاون مع «ملتقى الثقافة» في مرسيليا «ملتقى ابن رشد» حول «العالم العربي بين الثورات الرقمية والسياسية». اليوم، يحط «ملتقى ابن رشد» في بيروت للمرة الثانية في «جامعة القديس يوسف»، و«مسرح دوار الشمس». تعدنا النسخة الثانية بالخوض في إشكاليات الديناميكيات والتبادلات الثقافية والفنية في منطقة المتوسط. هكذا، يذهب الملتقى نحو موضوع مستهلك نسبياً، إلا أنه يتخطى هذا الجانب من خلال إشكاليات التبادل الثقافي والفني بين التنمية والإقتصاد والتعليم والتطور الاجتماعي عبر وجهات نظر بعض

الأكاديميين المكرّسين والفنانين الشباب. حول الطاولة المستديرة، يناقش المشاركون ندوة التبادل الثقافي كـ«ناقلات تنمية أو إستعمار جديد؟» (3/3 \_ 17:30) في «جامعة القديس يوسف»، تنسّقها المؤرّخة كارلا إده، وتشارك فيها عميدة كلية الآداب كريستين بابكيان عساف، ومسؤولة أقطاب الأحداث في «ملتقى الثقافي في مرسيليا» فرانسيس إيرمان، والباحث حسان عباس، والإختصاصي في التاريخ الإقتصادي في الجامعة إدمون الشدياق. اليوم الثاني (3/4 \_ 17:30) سيحمل نقاشات أخرى مع الطاولة التي ينسّقها المسرحي اللبناني روجيه عساف حول «التبادلات الأدبية، وتبادل الأفكار، والترجمة والتحرير: حرب إقتصادية أو تعاون تعليمي؟»، وسيشارك فيها

يحتضن «مسرح دوار الشمس» أربعة معارض فنية معاصرة

عالم السياسة سلام كواكبي، وإحدى مؤسّسات «فرقة زقاق» مايا زبيد، ومؤسس مجموعة «كهربا» أورليان زوقي في «دوار الشمس». هذه المساحة تكتسب

أهمية أخرى في إفراح المجال أمام الشباب الذين من شأنهم إنعاش هذه الحوارات والإشكاليات بعيداً عن الآراء الباهتة حول التبادل الثقافي، وهذه عادة درج عليها: «دوار الشمس». حول «التعاون الثقافي: تطوّر إجتماعي أو مساعدة إنسانية؟»، ينسّق مدير «شمس» ومنسّق الملتقى الأكاديمي عبدو النوار طاولته المستديرة (3/5 \_ 17:30) التي تشارك فيها عالمة الجغرافيا والمهندسة الثقافية الفرنسية كلودين دوسوليه، والتشكيلية اللبنانية شربل عون، والممثل والمخرج المسرحي جوليان بطرس، والشاعر اللبناني ورئيس «جمعية السبيل» أنطوان بولاد. وعلى هامش الملتقى أيضاً، يحتضن دوار الشمس أربعة معارض فنية معاصرة مثل المعرض التجهيزي Garbagescape للفنان

اللبناني شربل صاموئيل عون الذي يسعى إلى تشكيل الهوية اللبنانية للقرن الحادي والعشرين من خلال جمع النفايات وعرضها ضمن صناديق زجاجية، إلى جانب معرض لاستاذ الفن في «البا» ريكاردو مبارخو، ومعرض لماري تيريز صليبا وآخر لعلي زريق. أما الفعاليات فتختتم مع حفلة عربية وفرنسية لإيفون الهاشم، حيث تقدّم أغنيات باللغة العربية من تأليفها، وأخرى من الكلاسيكيات الفرنسية لشارل أنزاפור وجاك بريل عند الثامنة من مساء 5 آذار (مارس) في «مسرح دوار الشمس».

«ملتقى ابن رشد»: من 3 حتى 5 آذار (مارس) - «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت)، و «جامعة القديس يوسف» (طريق الشام - بيروت).



# نات أعلنت عليك الضحك

## أهلاً بكم في «كباريه الارتجال»

النوري بوزيد

تونس «ما تموتش»

تونس - نور الدين بالطيب

يموت عازف الأكورديون الأعمى في الشارع بعدما عاش بلا اسم ولا هوية، ويدفن في قبر مجهول، بينما تحمل عائشة وزينب الأكورديون لتواصل العزف في أزقة تونس العتيقة. تلك هي الحكاية التي تتصاعد بالتوازي مع الحكاية الأساسية لشريط النوري بوزيد «ما تموتش» الذي يعرض ضمن «شهر الفرنكوفونية» في لبنان. لدى عرضه في «أيام قرطاج السينمائية»، مثل الفيلم حدثاً بارزاً ككل أعمال النوري بوزيد الذي اشتهر بإدائته للإسلاميين والسلطة منذ باكورته «ريح السد» و«صفائح من ذهب» في الثمانينيات. أحداث «ما تموتش» تجري في مدينة تونس العتيقة، وتحديدًا في حي «القصبة»، المركز السياسي الرسمي الذي ارتبط بحكومات تونس المتعاقبة، ثم اشتهر باعتصام القصبة 1 و 2 الذي أنهى رسمياً حكم بن علي. وعرفت تونس العتيقة باحتضانها لكل الأديان من مسلمين ويهود ومسيحيين، وتحتضن أيضاً جامع «الزيتونة» المعروف بالجامع الأعظم وأول جامعة في العالم العربي والإسلامي.

في حي القصبة تعيش عائشة (سهير بن عمارة) وزينب (نور مزيو) اللتان شاركتا في الثورة. عائشة فشلت في علاقة عاطفية، فأصبحت بحالة حزن وإحباط، وتفزع لتربية شقيقتيها بعد رحيل الأم. أما زينب فتعيش مع عائلتها التي تحيطها بالحنان، وترتبط بإبراهيم (لطفى العبدلي)، رجل الأعمال المقيم في فرنسا. يجمع الحجاب الفتاتين، إبراهيم يفرض على خطيبته ارتداء الحجاب للتقرب من القوة السياسية الجديدة الصاعدة التي يمثلها حزب «النهضة» الإسلامي، فيما تلجأ عائشة إلى الحجاب لمواجهة خوفها الباطني من المجتمع، ما يسبب أزمة اقتصادية لصاحب محل الحلويات الذي تعمل فيه، باعتبار أن شكلها الجديد يؤثر سلباً في إقبال الزبائن. أما حبيبها حمزة، شقيق زينب والسجين السياسي في عهد بن علي والإسلامي المتطرف، فيتحول إلى رجل هادئ يبحث عن حياة بسيطة بعد نهاية حكم بن علي.

حكاية الشريط لا تنتهي هنا. فقد عمد بوزيد إلى بناء حكاية موازية على هامش البناء الدرامي، وهي حكاية عازف الأكورديون الأعمى (أدى الدور النوري بوزيد نفسه) الذي يعيش وسط المدينة ويعثر عليه ميتاً في الشارع، فيدفن في قبر بلا هوية، في دلالة على غربة الفن في مجتمع محافظ. ورغم النهاية المأسوية، تحمل زينب وعائشة الأكورديون، وتلقي عائشة بحجابها بعيداً وتنتقل في أزقة المدينة العتيقة على إيقاع الغناء، في رسالة إلى المتطرفين أنّ «لن نموت مهما كان مستوى القمع والديكتاتورية والفاشية والإرهاب».

«ما تموتش»: 19:00 مساءً 13 آذار (مارس). صالة «مونتاني» (المعهد الفرنسي في لبنان). للاستعلام: 01/420200



الافتتاح سيكون مع جوس هوبن

بيروت. دغشان أيضاً سيضع بين أيدي تلامذة «الجامعة الإسلامية» في صور (3/29) أدوات فن الارتجال المحفّر للمخيلة وللتعبير والتفاعل مع الآخر بصدق وعفوية، بالإضافة إلى تعليمهم كيفية الإلقاء واستخدام أجسادهم وتقنيات يفترض أن يمتلكها الكوميدي. رحلة أخرى مع الضحك لأشهر فرقة في فرنسا: إنّها les Z indépendants التي حطت في بيروت لتقدم «كباريه الارتجال» (3/22 - س: 20:00) على مسرح «مونتاني» مع 4 كوميديين وعازف ساكسوفون سيطلقون العنان للمخيلة وللمواقف الساخرة المضحكة لدى ترك الجمهور حرية اختيار المواضيع التي ستجسد على المسرح. فرصة ثمينة لمشاهدة هذه الفرقة التي انطلقت في العام 2004 في باريس مع ممثلين هم في الواقع مجانبين ضحك حتى الهذيان، لتلاقي شهرة واسعة في العاصمة الفرنسية مع أكثر من 150 عرضاً جذبت ما يناهز 5600 مشاهد. زينب...

حظيت فرقة Z' indépendants بشهرة واسعة في باريس

ستتظم مسابقة لهذا الهدف على «مسرح الجميزة» (3/21 - س: 18:00) من تنظيم «الوكالة الجامعية للفرنكوفونية» وسيتمبارى المتسابقون من مختلف الجامعات اللبنانية على اختبار اللعب على الكلمات وعلى مجموعة استكتشات يشرف عليها الكوميدي نبيل دغشان، وتتألف لجنة التحكيم من ممثلي السفارات الفرنكوفونية في

حامل جنسيات أجنبية، في مقاربة لموضوع الهوية ضمن نص طريف ومحبوك وبنية متينة من حيث تركيب المواقف الساخرة.

وللسنة الـ 15 على التوالي، يحتفي «مونو» ب «مهرجان الرواة والمونودراما» (3/11 حتى 3/16) بالإشتراك مع «المعهد الفرنسي في لبنان» مع استضافة رواة فرنسيين ولبنانيين وأفارقة أيضاً من كوبا. نسخة جديدة ينتظرها العديد من المهتمين تحمل هذا العام عنوان «المرأة» نابضة الحكايا المهدهة بالاندثار بفعل العولمة. فن الرواية والإصغاء سيكون له موعد آخر (3/13) لكن في «المعهد» مع الافريقية كوراليا رودريجز التي ستضع خبرتها الممتدة لأكثر من 30 عاماً بين أيدي هذا الجيل في اتقانها لفن الرواية الشفهية، إذ ستتشارك معه رحلة الأغاني التراثية والأشعار التي عاصرها أجدادها. هذه الأجواء التفاعلية سيكون لها محطة أخرى في فن الارتجال.

في ختام كتابه «ما وراء الخير والشر»، يقول نيتشه: «قد أذهب إلى درجة المخاطرة في تصنيف الفلاسفة تبعاً لقابليتهم على الضحك». كان الفيلسوف الألماني يزدري نظراءه ممن «أسبغوا صيغاً سيئاً على الضحك». ولعل هذا الفن الذي يشكّل إحدى أهم الوسائل العلاجية في عصرنا، هو أكثر ما نحتاج إليه في لبنان. وشهر الفرنكوفونية يأتي ضاحكاً هذا العام مع مجموعة كبيرة من العروض الارتجالية وعروض الـ «ستاند أب» وغيرها.

الافتتاح سيكون مع جوس هوبن (2/28 حتى 3/1) على مسرح «مونتاني». سيقف هذا الفن وجهاً لوجه مع مختلف المواقف الصعبة والمؤلمة التي نعيشها. اشتهر الفنان البلجيكي بأعماله الـ «بورليسك» (السخرية المضحمة) العبيثية التي تنقلت بين مسارح بريطانيا و«برودواي» في نيويورك. في عرضه «فن الضحك» الذي نشاهده في بيروت، يترصد الفنان حركاتنا، وتصرفاتنا ليحولها مادة مليئة بالفكاهة. وحده على الخشبة في عرض أشبه بالمحاضرة، نراه يشرح آليات الضحك، محللاً أسبابه وتأثيراته. لا شيء يفوت عينه وسخريته بدءاً من الخطوات الأولى المتعثرة للطفل إلى طريقة لفظ اسم الجبنة في المطعم.

أيضاً، سيتاح لمتبعي الـ «وان مان شو» جو قديم مشاهدة آخر خمسة عروض مسرحية جمعها في باقة واحدة تحت عنوان «جوجو» تقدم في سهرتين متتاليتين على المسرح عينه (3/18 و 3/19 - س: 20:30). كالعادة، اختار الفنان الـ Best of من استكتساته التي يسلط فيها نظرة نقدية ساخرة على المجتمع اللبناني المليء بالتناقضات وعشق المظاهر. في الأجواء عينها لكن على «مونو»، تعود بيتي توتل بمسرحيتها «جواز سفر رقم 10452» (3/9 - س: 20:30) بعد نجاح عروضها الأولى في بيروت ومونتريال. كوميديا سوداء عن عائلة لبنانية تتنازعها الرغبة في الهجرة إلى كندا أو البقاء في لبنان في ظل الظروف الأمنية والسياسية والاجتماعية التي تعصف به. إشكالية قديمة/ جديدة تواجه اللبنانيين الذين بات نصفهم

### من البرنامج



ليلة المتاحف  
3/28 - س: 17:00



لقاء مع شريف مجدلاوي  
3/28 - مكتبة أنطوان



الارتجال سيد الساحة



«هرج مرج» لنادين خان  
متروبوليس - 3/11



فون من الرسوم أمام امتحان الضحك  
المعهد الفرنسي - حتى 3/22



«نساء»  
جامعة «ألبا» - حتى 3/1

للمرة الأولى في لبنان، تطلق وزارة الثقافة «ليلة المتاحف». أربعة متاحف في بيروت ستفتح أبوابها للجمهور ليلة 28 آذار، خصوصاً أن جزءاً كبيراً من اللبنانيين لم يزوروا هذه الأماكن. هكذا، سيتاح لهم التعرف إلى جزء أساسي من التاريخ من خلال كنوزه الباقية

حول أعمال شريف مجدلاوي (1960)، يتحور اللقاء الذي يقام في 28 آذار في «مكتبة أنطوان» (أسواق بيروت). تعيق روايات الكاتب اللبناني باللاحم العائلية والمزج بين الثقافات. روايته الأخيرة «سيد المرصد الأخير» (2013) رشحت لجوائز «رينود» و«فيمينا» و«ميديسيس».

يشهد «مسرح الجميزة» في 21 آذار (س: 18:00) مباراة في الارتجال بين فرق جامعية لبنانية. ويتواصل الارتجال في أمسية «كباريه الارتجال» في «صالة مونتاني» (3/22 - س: 20:00) حيث تتورط فرقة les Z indépendants في ملحمة ارتجالية، فيما الجمهور يحدد التيمات.

تعرض «متروبوليس أمبير صوفيل» فيلم نادين خان «هرج مرج» (س: 20:00 - 3/11). الشريط مرآة للشباب المصري الذي يكافح لتحقيق أحلامه وتطلعاته رغم الاضطراب في البلد. الحبّ والعالم الافتراضي والعزلة الاجتماعية تيمات تخيم على العمل الذي يؤدي بطولته محمد فراج وايتن عامر.

صحف ساخرة من 1860 و1861، بطاقات بريدية فكاهية تعكس الحياة في لبنان وسوريا وفلسطين في بداية القرن العشرين. وصور ممثلين تختصر وسائل الترفيه في تلك الحقبة، وغيرها الكثير من الوثائق البصرية التي تفرج عنها «مجموعة فواد دباس» في المعهد الفرنسي في لبنان (طريق الشام).

تقيم السفارة الكندية في لبنان وجامعة «ألبا» (سن الفيل) معرضاً مشتركاً تحت عنوان «نساء». إنه بورترية نساء كنديات من أصول وطوائف وانتماءات مختلفة تركن أثرًا في المجتمع. يندرج المعرض ضمن الاحتفاء بيوم المرأة العالمي في الثامن من آذار (مارس).



## المشهد الفضائي

## صوت الـ «عروبة» لم يعد يجيب

وسام كنعان

تحتاج وزارة الإعلام السورية جيشاً من المنجّمين حتى يتمكّنوا من التنبؤ بخطتها المستقبلية. رغم التعثر الواضح في الخطة الإعلامية المرسومة على أكثر من صعيد، والفشل الذريع الذي لقيته قناة «تلاقي» التي انطلقت منذ فترة وجيزة (الأخبار 24/4/2013)، إلا أنّ الوزارة أصرت على إطلاق قناة «عروبة» لتحل مكان الفضائية السورية في حال أنزلت الأخيرة عن قمر «نايل سات» تنفيذاً لتوصيات جامعة الدول العربية. رغم مرور القصة على خير ومواصلة الفضائية السورية بثها بشكل طبيعي، إلا أنّ وزارة الإعلام واصلت مساعيها

لإطلاق «عروبة» حاملة فكرياً قومياً عربياً، ومشكّلة منبراً جديداً يشد أزر النظام ويدعمه ويدافع عنه في وجه الهجمة الإعلامية التي يتعرض لها إلى جانب الحرب الميدانية. وبالفعل، فقد وظفت مجموعة من الشباب المتحمسين من دون وساطات، وكلفت الإعلامي معن حيدر ليشرف عليهم، على أن يبتعد خطاب المحطة عن اللغة المتخشبة التي وسمت الإعلام السوري الرسمي طيلة عقود، وتخرج من عباءة المحلية باتجاه الجمهور العربي. مرت سنة وثلاثة أشهر والتحضيرات تجري على قدم وساق. لكن منذ يومين، حصل ما لم يكن في الحسبان. اجتمع المسؤولون في «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» مع العاملين

في المحطة وأبلغوهم شفهاً قرار وزارة الإعلام بإيقاف بث القناة نظراً إلى الظروف الاقتصادية المتدهورة التي تشهدها البلاد. لكن ماذا عن الأشهر الطويلة من التعب والتحضير التي ذهبت سدى؟ لا يجرؤ أحد من العاملين

قررت وزارة الإعلام السورية إيقاف المحطة بعد أكثر من سنة من العمل

جديدة من التلفزيون». لكن ماذا عن الاحباط الذي أصاب الفريق نتيجة هذا القرار؟ يرد صالح «على الإطلاق، ليس هناك إحباط، خصوصاً أننا لم نتخل عنه وهو في النهاية موظف لدى «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» وسنستثمره في أماكن فعالة». في السياق ذاته، لا نجد عند غالبية المسؤولين الذين نتواصل معهم جواباً شافياً يبرز خطوة إلغاء المحطة أو تأجيل إطلاقها لأنهم يرون أن ظروف البلاد استثنائية. لذلك، فهي تحتاج إلى خطط طارئة وسريعة تخمّش مع الحالة السائدة حتى «لو اضطررنا لإتباع سياسة إطفاء الحرائق والتعامل بشكل آني مع الأحداث، فذلك هي الخطط المتاحة والممكنة حالياً».

في المحطة ممن تواصلنا معهم على الإجابة. بفضل هؤلاء الذهاب نحو مراكزهم الجديدة في التلفزيون، محاطين بالخيبة فالحالة لا تحتل مجابهة المسؤولين في هذه الظروف؛ أما نائب المدير العام لـ «هيئة الإذاعة والتلفزيون» المكلف بإدارة المحطة معن صالح، فقد ظل صامتاً طيلة فترة التحضير، ورفض الإدلاء بأي تصريح حول خطته في العمل. لكنه خرج عن صمته أمس، وقال لـ «الأخبار»: «لم يبلغ المشروع بشكل نهائي لكنه تأجل لفترة نتيجة الأحداث التي تشهدها البلاد والأوضاع الاقتصادية المتعبة. وفي هذه الحالة، فضلنا أن نستثمر الفريق الذي استقدمناه حديثاً وقد صار مؤهلاً بشكل كاف في أماكن

## رمضان 2014

## رانيا يوسف، انتزعت البطولة المطلقة

القاهرة - أحمد جماله الدين

هذا العام، لن تكون رانيا يوسف جزءاً من بطولة جماعية كما فعلت العام الماضي في مسلسل «نيران صديقة»، إذ ستخوض بطولتها المطلقة الأولى من خلال مسلسل «الصندوق الأسود» الذي تحوّل من فكرة لبرنامج تلفزيوني إلى عمل روائي طويل تنتجه مدينة الإنتاج الإعلامي، وهو من كتابة طارق بركات، وإخراج عادل الأعصر.

غابت يوسف عن السينما خلال الفترة الماضية لندرة الأعمال المناسبة وتوقف مشاريع عدة بسبب الأزمة المالية التي يشهدها الفن السابع في المحروسة. اليوم، قررت التفرغ للدراما

التلفزيونية التي تعرض في رمضان المقبل. كما أنّها اعتذرت عن عدم المشاركة في أعمال جديدة باستثناء مشاركتها الصوتية في المسلسل الإذاعي «العملية ميسي» مع نجم الكوميديا أحمد حلمي، المؤجل منذ أشهر.

تؤكد يوسف لـ «الأخبار» أنّ خوض تجربة البطولة الدرامية المطلقة جاء «بعد تردد كبير، واعتذاري عن أكثر من عمل بسبب عدم حماسي للسيناريو، أو إحساسي بأنّ العمل لن يغني مسيرتي»، مشيرة إلى أنّ بعض هذه الأعمال خرج إلى النور «ولم يحقق النجاح المرجو». وتوضح بطلتها مسلسل «موجة حارة» أنّها لم تستعجل البطولة التلفزيونية



تشارك الممثلة المصرية في مسلسلين هما «الصندوق الأسود» و«الوصايا السبع»

المطلقة، بل انتظرت العثور على «السيناريو المناسب»، وهو ما حدث بالفعل عندما قرأت نص «الصندوق الأسود».

«الصندوق الأسود» لن يكون العمل الوحيد ليوسف هذه السنة. ستشارك أيضاً في مسلسل «الوصايا السبع» (تأليف محمد أمين راضي، وإخراج خالد مرعي. راجع الكادر).

علماً بأنّها تركز هنا وتعاونها مع فريق عمل مسلسل «نيران صديقة» نفسه. «أشعر باختلاف كامل بين المشروعين، وهذا أحد أسباب حماسي لتصويرهما في الوقت نفسه، رغم المجهود الكبير الذي سابدله»، تقول الممثلة المصرية. وتشرح أنّ تصوير العمليتين سيبدأ في

مواعيد متأخرة قبل بدء شهر رمضان، مزجحة استمراره حتى الأيام الأولى من شهر الصوم.

لا تنكر يوسف خوفها من البطولة المطلقة، لكنّها مؤمنة بأنّ «الصندوق الأسود» سيكون من أكثر الأعمال «نجاحاً» خلال الموسم المقبل، كاشفة أنّها ستجسد شخصية «دولت» الفتاة المتمردة على واقع أسرتها الفقيرة، المؤلفة من والدها السائق، ووالدتها الخادمة اللذين لا يستطيعان تأمين ظروف الحياة التي تتمناها.

هكذا تسعى «دولت» لنقلهما معها إلى مستوى إجتماعي أرقى، مستغلة جمالها في رحلة صعود تواجه خلالها العديد من العقبات.

METRO يقدم هيشك بِشِكْ شُو

Hishik Bishik Show in Metro al Madina  
الجمرا، بناية السارولا، الطابق 2-2 Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2

Ticketing: 76-309363 (from 12 till 9 p.m.)

www.metroalmadina.com

76-309363 MetroAlMadina @MetroMadina MetroAlMadina

AXA ME A. tv



رهان على الحرفية

في «الوصايا السبع»، تتعاون رانيا يوسف للعام الثاني على التوالي، مع فريق عمل مسلسل «نيران صديقة» الذي قدّمته السنة الماضية، لأنّها «شعرت بالراحة»، وفق ما تقول لـ «الأخبار». وأضافت أنّها «تراهن على أنّ العمل مكتوب بحرفية عالية تشوّق الجمهور». تصوير المسلسل بدأ قبل أيام، وتؤكد يوسف أنّ أجواء الكواليس «ممتعة للغاية، وتجعلني لا أربغ في الإنهاء من العمل». وتشارك في بطولة «الوصايا السبع» (تأليف محمد أمين راضي، وإخراج خالد مرعي) مجموعة كبيرة من الممثلين المصريين، كسوسن بدر (الصورة)، وهنا شيحة، وأيتن عامر، وصبري فواز، ومحمد شاهين، وهينم زكي، وغيرهم.

Hawacom TV غير جوب

Nilesat  
Symbol rate 27500 V  
Frequency 12130 Mhz  
FEC: 5/6  
Digtel  
Cablevision  
ECOnet

hawacom.tv  
hawacom.tv  
hawacom.tv



## وجهاً لوجه

## «العكيد» هجر الحارة إلى العالم الواسع

قَرَّر سامر المصري الاعتذار عن دوره في «الدومري» لصالح فيلم A to b الذي يخرجه الإماراتي علي مصطفى، وينطلق تصويره في نيسان المقبل. تدور أحداث العمل في أربع دول منها الإمارات، حاملاً إسقاطات على الأحداث الراهنة في المنطقة



يؤدي سامر المصري دوره باللغة الانكليزية في العمل الجديد

غاب سامر المصري العام الماضي عن الشاشة، وربما يغيب في الموسم المقبل أيضاً، لأنه يفكر في الاعتذار عن عدم المشاركة في مسلسل «الدومري» لعثمان جحي وسيف الدين السبيعي، بعدما وافق على بطولة فيلم A to b مع المخرج الإماراتي علي مصطفى وكتابة المصري محمد حفطي (الأخبار 2014/2/5). كأن النجم السوري الذي حقق شهرة عربية، ومُنيت آخر أعماله التي أنتجها بنفسه (منها «أبو جانتني») لصالح محطات خليجية بهجوم من قبل النقاد، قَرَّر تغيير مساره والتوجّه نحو الفنّ السابع، والابتعاد عن المواد المستهلكة.

في حوار له «الأخبار»، يرفض نجم الدراما الشامية تزويدنا بتفاصيل عن الفيلم (الحوار فيه باللغة الانكليزية)، بسبب وجود بند في عقد المنتج يمنعه من التصريح. يكتب بالقول «القصة عبارة عن رحلة في السيارة لمجموعة من الشباب والصبايا تدور بينهم علاقات حبّ وما شابه ذلك، وتمرّ الرحلة على أربع دول مع حالة إسقاط على بعض الأحداث الراهنة في المنطقة». يلفت الممثل إلى أنّ نيسان (أبريل) المقبل سيكون موعد إطلاق التصوير، بدءاً من الإمارات مروراً بأربع دول عربية وأجنبية. من جانب آخر، يختار المصري المصارحة إلى أبعد الحدود،

ويشرح عن سبب رغبته في الابتعاد عن التلفزيون. يقول «مللت الروتين في المسلسلات السورية التي أضحت تتشابه إلى درجة أنّ المشاهد بات يخلط بين أكثر من مسلسل». ويعزو ذلك إلى سعي الدراما السورية وراء الشهرة السريعة. ويشرح: «بعد نجاح «باب الحارة»، غرقت الدراما السورية في المسلسلات الشامية التي لم نعد نعرف ماذا تريد وما هدفها. كأنها

هل الروتين في المسلسلات السورية التي أصبحت متشابهة

تلته للوصول إلى ربع ما حققه هذا العمل البسيط من محبة في العالم العربي». ويضيف «المشكلة أنهم لم ينتبهوا إلى أنّ هذا المسلسل لا يصلح ليكون المثل الأعلى للدراما. حتى شخصية «العكيد» تعرّضت للتقليد في الكثير من الأعمال ومنها مسلسل تركي، لكنها جاءت فاشلة».

لكن هل تعتبر فيلم A to b عودة مناسبة بعد غيابك؟ ثم ألا يفقدك الابتعاد عن التلفزيون جزءاً من شعبيتك في زمن يولد فيه كل يوم نجم جديد؟ يرد المصري «لا تؤرّقني العودة إلى التلفزيون لأنني أتعامل مع الفنّ كهواية، مع أنني في غاية الاحتراف. في السنتين الأخيرتين، تغيّرت مفاهيمي حول المكان الذي يجب أن أكون فيه. لذا لن أكرر دوراً جسديته سابقاً، وأخطط للخروج من الدوائر الضيقة التي أطرت الدراما السورية نفسها بها. لذلك، سأتحرك باتجاه السينما قليلاً وباتجاه أنواع مختلفة من المسلسلات تحاكي المشاهد الواعي وليس المشاهد التقليدي».

وماذا عن اعتذاراته المتكررة عن مسلسلات وأفلام؟ يردّ مستشهداً بما قاله الكوميديان عادل إمام حول «ضرورة الإطلاع على ما اعتذر عنه الممثل وليس مشاهدة ما اشتغله. لنتمكن من معرفته بشكل حقيقي». ويتابع «هذه جملة رائعة، وقد اعتذرت عن فيلم «بيت صدام» house of saddam رغم إسناد دور صدام حسين لي، لكن عندما قرأت النص، وجدته محجلاً. ربما هناك الكثير من الحقائق في الفيلم لكنني أكره الأدوار المسيئة، وكنت قد قطعت عهداً على نفسي بالابتعاد عن توظيف المال السياسي في الفن».

على هذه الحال، يعتقد «أبو شهاب» أنّ خطوة A to b سنضع قدمه في بداية طريق العالمية، لذلك سيكون أكثر حذراً في خياراته الفنية مستقبلاً. هي أشهر قليلة كفيلة بأن توضح لمتابعي المصري المكان الذي وصله وحجم فيلمه الجديد ومستواه وقيمتة الفنية.

وسام...

أعلنت الصحافية في موقع Now لونا صفوان أنها تلقت أمس اتصالاً من مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية بشأن شكوى ضدها وضد زميلها في الموقع، رفعها الاعلامي جو معلوف سببها مدونة نشرت قبل أشهر على الموقع وورد اسمه ضمنها.

أصدر هاني شاكر ألبومه «أعلى بشر» (إنتاج شركة «روتانا») الذي يضم 8 أعمال غنائية كتب كلماتها الشاعر أسير الرياض. فيما تولى خالد جنيدي تلحين سبعة أعمال، ومحمود الخيامي لحن أغنية واحدة.

عبر تويتر، طلبت شيريهان من الدولة «عدم ترك جريمة قتل 7 مصريين في ليبيا قبل أيام تمرّ مرور الكرام»، معتبرة أنّه «لو كانت الجريمة طائفية، فهي إنتهاك بهدّ هيبة مصر، ولو كانت لأيّ سبب آخر، فهي إهانة لكرامة المواطن». علماً أنّ 7 مصريين كانوا قد قتلوا في مدينة بنغازي في ظروف غامضة.

فوجئت الممثلة السورية سلافة معمار باستبعادها من مسلسل «صديق العمر» (إخراج عثمان أبو لبن) بعد ترشيحها لتجسيد شخصية برلنتي عبد الحميد، ليتم إسناد الدور للتونسية درة زروق (الأخبار 2014/1/31). وكانت بطلة «زمن العار» المرشحة الأولى للعمل، لكنها استبعدت بسبب تأخرها في الرد، لتفاجأ بعدها باستبدالها.

وافقت ميريام فارس (الصورة) على المشاركة في أول بطولة درامية لها بعنوان «إتهام» كتابة كلوديا مارشليان (Mr7)



لصاحبها مفيد الرفاعي). ولفتت بعض المصادر القريبة من المغنية لـ «الأخبار» إلى أنّه سيبدأ تصوير العمل قريباً كي يلحق بالموسم الرمضاني المقبل.

قال مالك قننة «القاهرة والناس» طارق نور أنّه قَرَّر تجميد مشروع برنامج اكتشاف مواهب الرقص الشرقي (الأخبار 2014/2/25) إلى أجل غير مسمى، إحتراماً لدماء الشهداء من رجال الأمن والجيش. جاء القرار بعد ردة الفعل الغاضبة من كثيرين على ظهور إعلانات البرنامج، ودعوة الراقصة دينا الموهوبات في المجال إلى المشاركة والتنافس على لقب «نجمة الرقص الشرقي الجديدة».

تدور كاميرا المخرج السوري عامر فهد اليوم معلنة بدء تصوير المسلسل الكوميدي الساخر «بقعة ضوء» بنسخته العاشرة. وسينطلق التصوير بمشاركة عدد من النجوم منهم أيمن رضا، أندريه سكاف، سوسن ميخائيل، لوريس قزق، ريف الرحبي، ليا مباردي، روجينا رحمون، ليس محمد، رنا شميس... فيما سيلحق بهم بقية النجوم في أيام التصوير اللاحقة.

يستضيف برنامج «كلام الناس» الليلة (21:30 Ibc) وزير الاتصالات بطرس حرب، ويسأله مرسل غانم: مصلحة من يمثل بطرس حرب في حكومة المصلحة الوطنية؟ وما هي خطته لوزارة الاتصالات؟

أنهى المخرج وسيم السيد يوم الإثنين الماضي تصوير فيلم «ابتسم فأنت تبتسم» عن نصّ للكاتب علي وجيه، ومن إنتاج «المؤسسة العامة للسينما» وبطولة: مهند قطيش، حسام تحسين بيك، رزينة لاذقاني، ورنا ريشة. يلتقط الفيلم لحظات قلق مصوّر يكره الأخبار، يعيش الحب والحرب ويذهب ضحيتها، وتأتي هذه اللحظات مؤرشفة في صور تعلق على جدران معرضٍ للتصوير الضوئي لم يكتمل.

## «إنتقام» mtv... مايا تصيح في وجه الديك

زكية الديباني

يبدو أن تجربة المغني السوري علي الديك (1971) مع قناة «الجديد» في برنامج «غنيلي ت غنيلك» (إعداد جورج موسى، وإنتاج The Factory \_ السبت 20:40) أدخلت الحماسة إلى باقي القنوات، لكن كلّ منها على طريقتها الخاصة. مع انتهاء الموسم الأول من العمل التلفزيوني، قدّمت mtv عرضاً مغرباً للديك، ودفعت له مقابل كل حلقة مبلغاً مضاعفاً عما يتقاضاه في «الجديد» (الأخبار 10/11/2014). لكن صاحب أغنية «صايحين وضايحين» رفض الخطوة المغربية، وفضل البقاء في «الجديد»، تحت حجة «الوفاء للقناة التي انطلق منها»، بحسب تصريح له سابق لـ «الأخبار». قبلت mtv قرار المغني على مضض، وغضت الطرف عنه، لكنها سحبت مجدداً ورقة مايا دياب التي سبق أن قدّمت على شاشتها مواسم عدة من برنامجها الغنائي «هيك منغني». وكان الأخير قد توقّف عرضه بعد خلافات في وجهات النظر بين المغنية والقناة، فالأولى كانت تتذرع بانشغالها في أعمالها الفنية، أما المحطة فكانت تنتظر اختيار التوقيت الملائم للبرنامج وسط زحمة



مشاريعها. وأخيراً، اقترحت mtv على نجمة «فور كاتس» سابقاً العودة إلى أحضانها، فوافقت دياب على طلب آل المرّ، شرط تغيير ديكور برنامجها، وفضلت اختيار مكان عام لتصويره، على غرار المكان الذي يصوّر فيه «غنيلي ت غنيلك» (يصوّر في منزل قديم في منطقة البترون). وبما أن طبيعة «هيك منغني» هي سباق غنائي

بين مشتركين على تقديم أغنيات أجنبية وعربية، اقترح القائمون على البرنامج تصويره في أحد الملهي الليلية في بيروت. نال المكان إعجاب مايا، ومن المتوقع أن تبدأ خلال الأيام المقبلة تصوير البرنامج. وفي حال تحققت عودة المغنية إلى الشاشة هذه المرة، فإي توقيت ستختار mtv لبثّ البرنامج؟ وهل تسرق مايا الأضواء



## إعادة الإعمار مدخل إلى النهب النيوليبرالي في سوريا



تم تخفيض الفوائد على الودائع المصرفية في عام 2004 من 9 إلى 5% (أ ف ب)

الشعب السوري من نصيبه في الناتج القومي ومن حقه في العمل، فكان معدل البطالة يتذبذب حول الـ 24%.

إن تحرير البنية الاقتصادية بما فيها الأسواق والأسعار وحركة رأس المال، وتوفير الأطر والقوانين الاستثمارية المناسبة لاشتغال رأس المال الاستثماري الذي انحصر بشكل عام في السياحة والتوظيفات العقارية التي كانت موجهة إلى الأغنياء في سوريا، وعلى حساب الفقراء والمهمشين، فتح سوريا أمام أزمات رأس المال العالمي. وكانت فاتحة تحرير الاقتصاد السوري توقيع العشرات من المعاهدات التجارية والاستثمارية مع تركيا بشكل خاص (وقع حوالي 52 معاهدة في وقت واحد)، إضافة إلى عقود الاستثمار العقاري والسياحي مع قطر، الإمارات، السعودية... وبالتأكيد كان توقيع وتنفيذ هذه العقود يتم بمشاركة رجال المال والأعمال السوريين. إن هذه المعاهدات والعقود فتحت الحدود السورية أمام الاستثمارات الخاصة، وكذلك سمحت بتدفق المنتجات الأجنبية إلى داخل سوريا، إلى درجة أغرقت الأسواق وأصابتها بالتخمة، من دون النظر إلى ضرورة وضع قوانين تحمي الاقتصاد السوري (وهذا بالتأكيد لا يعني أصحاب الرساميل لأن هدفهم ينحصر في تأمين استثماراتهم وضمان أمن واستقرار أموالهم والحصول على أعلى نسبة من الأرباح). وكانت نتيجة هذه السياسات انهيار القطاعات الإنتاجية الزراعية والصناعية والحرفية التي هي بالأساس كانت تعاني من تردي إنتاجيتها وانعدام قدرتها التنافسية أمام السلع التي غزت الأسواق السورية. لكن الدردي في سياساته الاقتصادية المعلنة لم يكن يعتر عن مصالحه الذاتية فقط، بل كان ينفذ توجهات اقتصادية لشريحة من أصحاب الرساميل التي جمعت ثروتها من خلال نهب مقدرات الدولة، وأشتغلت على إحكام قبضتها على مفاصل صنع القرار، وتطويرها وفق أشكال تستطيع من خلالها تنفيذ مصالحها الاستثمارية. (تم تخفيض الفوائد على الودائع المصرفية في عام 2004 من 9% إلى 5%)، نجم عن هذا القرار سحب كتل من الودائع المصرفية وضخها في سوق العقارات. وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن حجم التداول في أسواق العقارات بين 2005 - 2010 بلغ 3 تريليونات ليرة سورية. السماح للأجانب بتملك الأراضي، وهذا كان ممنوعاً من عام 1963 حتى 2005). كل هذا لم يكن يتم لولا توفر الغطاء السياسي وتوسع دوائر الفساد والبيروقراطية وغياب المساءلة ومحاسبة الفاسدين في أجهزة الدولة. لقد تحول هؤلاء إلى فئة تهيمن على مفاصل صياغة القرار السياسي والاقتصادي، فكان لهم الدور الأساسي بإدخال السوريين إلى مستنقع الليبرالية الموسوم بطابعهم المتخلف. إن إنهاء دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي، وضمان التحول نحو الاقتصاد النيوليبرالي

معتز حيسو\*

تستكمل القوى والأطراف المتصارعة على السلطة في سوريا صياغة الآليات والأدوات التي تمكنها من السيطرة على مقدرات الشعب السوري.

يبدو أن إعادة تشكيل الهوية السورية: سلطة، دولة ومجتمع تشكل أحد الهواجس الدولية، وتحديدًا تلك الأطراف التي يسيل لعابها على الاستثمار والتوظيف والسيطرة، لحظة انقشاع غبار الصراع الذي يدمر سوريا والسوريين. ولا نبالغ بقولنا إن الصراع لن يتوقف إلا بعد توصل الأطراف التي تشرف على القتال وتضبط ألياته وحدوده إلى صياغات وتوافقات تمكنها من تحديد مستقبل سوريا السياسي وهويتها الاقتصادية، وتحديد حصص وأليات نهب الثروات العامة، وبشكل خاص الأراضي والموارد الطبيعية، إضافة إلى التوافق على تقاسم عقود إعادة الإعمار، التي تشكل أحد أبرز المداخل للقبض على مستقبل سوريا الاقتصادي والسياسي.

ولم يعد خافياً أن منظمات وهيئات دولية مثل: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، الإسكوا، المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية، مجموعة عمل اقتصاد سوريا في المجلس الوطني، المركز العربي للدراسات السياسية والاستراتيجية برعاية الدوحة، بيت الخبرة السوري وبيوتات استشارية ورجال أعمال عرب وسوريين ودوليين تتسابق على الظفر بعقود إعادة الإعمار. والجميع يعلم أن هذه المؤسسات لا يعينها من الصراع إلا الاستثمار والربح، حتى لو كان معجوناً بدماء الأبرياء. وبالنسبة إلى هذه الأطراف، لن يكون هذا متاحاً إلا في سياق إعادة صياغة الخريطة الجيو سياسية والاقتصادية السورية في إطار إقليمي مفتوح على سياسات النهب النيوليبرالي.

فعبد الله الدردي الذي خرج من النافذة يؤكد على عودته مع العديد من المستثمرين والمنظمات الدولية. لكن هذه المرة من أوسع الأبواب، وتحت لافتة إعادة الإعمار ليحكموا قبضتهم على سوريا والسوريين. ويعلم الجميع أن الدردي قبل الأزمة الراهنة وضع سوريا مع بعض المنتهزين على عتبة الانهيار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. وكان ذلك نتيجة إخضاع الاقتصاد السوري للتحول النيوليبرالي الذي ساهم في تخليع بنيته. فقد اعتمد الدردي شعار الحرية التجارية كونها من وجهة نظره تمثل قاطرة التنمية وبوابة للعبور إلى الاقتصاد الحر، ضارباً عرض الحائط بمصالح غالبية الشعب السوري الذي انحدرت مستواه المعيشي إلى ما دون خط الفقر. فكان الأطفال في مقدمة الضحايا، إذ حوّلهم الفقر إلى متسولين بعدما هجروا مقاعدهم الدراسية. كذلك فإن سياساته الجائرة حرمت

القطاعات الإنتاجية الصناعية والزراعية. وكذلك تخليهم عن قرارهم السيادي والمستقل، جزاء تنفيذهم وصفات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في ما يخص تقليص دور الدولة التنموي والاجتماعي. وكان من ضمن هذه الوصفات تحرير أسعار حوامل الطاقة تحديداً، كونها تنعكس على كل القطاعات الإنتاجية والخدمية وتلحق الضرر بمعيشة المواطن.

إن جملة هذه التحولات لا تنفصل عن ادعاءات الأطراف الدولية والإقليمية بأن ما يجري في سوريا هو تحول ديموقراطي. لكن السوريين يدركون أنه صراع على السلطة وعلى فتات التبعية التي تربطها بعض الحكومات الأوروبية والإقليمية بوعود كاذبة عن الديمقراطية المحمولة على جناحي صندوق النقد والبنك الدولي. وتروج هذه القوى أن ديمقراطية السلطة من الخارج سوف تحقق ديمقراطية الدولة من

الذي تحكمه آليات السوق لمصلحة حرية رأس المال ومافيات نهب الثروات العامة بعد إدماج سوريا في أسواق السلع والمال النيوليبرالي عالمياً، كان حلماً يراود إدارة صندوق النقد والبنك الدولي، وهؤلاء يعبرون عن مصالح دعاة التحرير المالي والاقتصادي والسليبي. كل هذا كان يتم الاشتغال على تحقيقه في سياق تحرير الأسعار والأسواق والتجارة وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر بذريعة زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية للصادرات (زيادة معدلات النمو). لكن الهدف الحقيقي كان يتمثل في فتح الحدود السورية وأسواقها على السياسات الاقتصادية النيوليبرالية، وفرض شروط تؤيد تبعيتها لأسواق النهب العالمي ومراكز صناعة وتصدير النيوليبرالية. وساهم في تسريع هذه الخطوات تخلي أصحاب القرار والمنفعة عن ضمان أمن

## الربيع السعودي الاصطناعي... وزهر شوك الصبار

عبدالمعيت زريق\*

دخان المعارك وغبارها. فالسياسة السعودية تبدو عارية تماماً أمام كل الشعوب العربية إلا من غطاء شفاف يشبه «بشوت» أمراء الخليج مشكل من شراء شرعية «ظرفية» إقليمية من مصر، ومن تراكم مالي ضخّم لشراء ذمم أفراد ومؤسسات ودول متسولة. يجب الاعتراف بأن المملكة في تاريخها الحديث منذ نشأتها الأخيرة خاضت حروباً عديدة، إن في العلن أو بالواسطة، واستطاعت أن تحقق المكاسب في معظمها، ابتداءً بحرب اليمن مع عبدالناصر وليس آخرها حربيها مع صدام حسين في الكويت 1991، وفي العراق، أيضاً، عام 2003، وبينها الحرب التي أعلنت على المد السوفياتي في أفغانستان.

إن إصرار المملكة على إنكفاء الحرب المذهبية في المنطقة وإثارة ثقافة الكراهية والنحرات الإثنية الحاقدة لن يجعلها في مأمن من الحريق والانفجار الكبير لوقت طويل، خاصة مع بيئة اجتماعية هشة مقسمة على أسس قبلية وإثنية مذهبية، إذ لم يستطع الحكم منذ تأسيسه في عشرينيات القرن الماضي أن يحقق ما تقضيه المواطنة الحقة، فبقيت التناقضات بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وبين الليبراليين

بلاد شبه الجزيرة العربية إلى الانكفاء والتردد خشية من الفاتورة الضخمة المطلوبة الدفع، والتي يرونها تلوح شاخصة أمام أعينهم في سورية والعراق.

لن يكلف القيادة السعودية المزيد من إشعال طبخة الثورات وإضافة المزيد من المكونات الانفجارية. على ما يكلفهم ذلك من موارد مالية معتبرة - الشيء الكثير مقارنة مع ما يمكن أن يكلفه اندلاع «ربيع سعودي» وما يتطلبه ذلك من هدر أموال ودماء وتسويات ضخمة لن تترك شيئاً كما كان. لذا يبدو الإندفاع السعودي باتجاه الأزمة السورية ومجريات الأحداث في العراق أنه يأخذ نسفاً متسارعاً غير مكرث للمالات والناتج الوخيمة بشجاعة وتهور «صولد المقامرين» في أواخر سهراتهمهم... «كل شيء أو لا شيء».

لعل القيادة الحكيمة للمملكة السعودية، والتي طالما راعت متناقضات المنطقة واحتفظت لنفسها بهامش أمن، كثيراً ما انتقدت قيام بعض المغامرين في المقاومة بما تستوجبه ظروفهم النضالية. القيادة ذاتها اليوم في أمس الحاجة إلى الصراخ في أذن العقل المقامر لديها والكشف عن عينيته اللتين أعماههما

تضخيم الصورة الكارثية لساحات ومواقع الثورات، خاصة تلك التي تأخذ من بلاد الشام وبلاد ما بين الرافدين موقعاً لها. تأتي رغبة المغامرين تلك في صبّ عوائد النفط على المشاهد المشتعلة وتحويل النواتج الخارجة من محصلة «الثورات» إلى نتائج أشبه بالجحيم الأسود الكارثي لدفع كل الراغبين في التغيير في

بات من الملاحظ بنحو مؤكد أن الانخراط السلبي للسياسة السعودية تجاه ما يعترى الدول العربية الساخنة ضمن سياق ما اصطلاح على تسميته «الربيع العربي» وثوراته يعكس رغبة جامحة لعقل «مقامر» و«مغامر» في

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلى شلموب، وظيف، قاصوه ■ إفتتاح: محمد زريق ■ محليات: حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زراقت ■ نقابة: وائل، امه، الاندري

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة: العاليه، فادي خليك ■ الموارد البشرية: ربما اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام حونات - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ التوزيع: شركة الوانك 15\_01/666314\_03/828381

الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»  
رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين



## كلام هراء عن جيك يشبه جيك

لـ«التعايش» قد تحوّل عند أبناء شعبنا الى مادة للتخند!

عند حديثه عن الحدود، وبالتالي عن أرض الوطن، يحاول المتحدث أخذ الحضور، والمتابعين عن بعد، إلى «العقل» من أجل محاكاته في الوصول إلى الحل... من خلال ما سماه «تبادلية معقولة بالقيم والمثل لتسهيل بند تحديد الحدود، وكان هذا تنازلاً منا». هكذا إذاً تتم عملية التنازل عن أرض الوطن، مجدداً. لن نتوقف عند الجهة التي يمكن أن يخولها «السارق والمسروق» تحديد القيمة والمساحة، لأن كل تلك التفاصيل التي يريدون أخذ شعبنا وأمتنا لمناقشتها، لن تزيد شعبنا إلا إصراراً على حقه في العودة إلى وطنه، الحر والسيد. يستطرد المضيف في تبسيط فكرته: «أين هو الخطأ، في كل الدول عندما يكون هناك تبادلية بالنسبة للأراضي تراعى حقوق الطرفين، يؤخذ من هنا ويؤخذ من هناك، وليس من طرف واحد فهذا لا يجوز». لكن الحديث عن اتفاقيات بين الدول شيء، والكلام عن كيان عدواني سرق الأرض وطرد أصحابها التاريخيين واقع آخر. إذ لا يجوز الاعتراف للمحتل، السارق، القاتل، بمشروعية جريمته التي نفذها عامي 1948 و1967. إن اتفاقيات التبادل أو التنازل عن أية حبة تراب من أرض الوطن، ليست من حق أحد، أي أحد، مهما كانت صفته أو مرتبته أو موقعه.

## إعادة تزوير الوعي بالنبذة

لم يسبق لحركات التحرر الوطني أن اعترفت بأن نشر الوعي بقضيتها سيكون عملية «تحرير». سخاء المضيف كان أكثر من المتوقع من ضيوفه (تقولون الفلسطينيون يحرضون ضدنا، الكتب المدرسية مليئة بالتحريض والتلفزيون وهذا كلام صحيح وموجود، وناقشناه قبل 14 عاماً واتفقنا على تشكيل لجنة ثلاثية: إسرائيلية - فلسطينية - أميركية، تبحث أين التحريض من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وعليهم أن يزبلوه فوراً). إن الرواية العربية الفلسطينية عن الغزو اليهودي الصهيوني الاستعماري لفلسطين، وما أنتجته من تكبات، تندرج تحت مفهوم «التحريض»، ولهذا لا بد من إعادة صياغتها - الرواية - بما يتلاءم مع «واقع التعايش» والقضاء على تلك «الجرثومة»، كما يقول المضيف.

## مفارقات

اللافت لنظر المراقبين، كان تركيز وكالة أنباء السلطة وتوابعها في المجال الإعلامي وبعض ممن حضروا اللقاء من القيادات، على «جيل الشباب، قادة المستقبل» الذين أنصتوا «خاشعين» للأفكار المندفعة نحو عقولهم وأذانهم التي تغطي بعضها قننسات «التدين» المخترف. بعض إعلانيهم، قابل «بارك وشلومو والون وإريئيليه» ليسمع منهم «الإعجاب بالشريك الفلسطيني الذي تم اكتشافه للتو»! لكن ذلك الإعلام لم يستطع أن يقدم الشباب والشباب العربي الفلسطيني «صمود أحمد سعادت وختام سعافين وديانا الزير وفجر حرب» الذين أكدوا رفضهم لمثل هذه اللقاءات بالتظاهر أمام المقاطعة، لأنها «تجمل وجه الاحتلال ولا تخدم أهداف شعبنا، وتفتح أبواباً جديدة للتطبيع معه، في الوقت الذي تتسع فيه حملة مقاطعة في بلدان عديدة». كيف يمكن لجيل، ولد ونشأ على الأرض المسروقة والمحتلة من أبائه وأجداده الغزاة القادمين من وراء البحار والحدود، ورضع الأفكار العنصرية الاستثنائية، وترى في ظل مناهج موعلة بالكره والحقد على العربي، ومارس في المعهد والجامعة والجيش العنف نحو صاحب الأرض، أن يقارن بشعب معظم أبنائه إما مطاردين أو أسرى - الذين لم يأت المتحدث على ذكرهم أمام مستمعيه - أو شهداء، أو متظاهرين احتجاجاً على تلك الزيارة ومثلياتها، بأنهم يشبهون جلادهم وقتلهم وسارق أرضهم؟ هل هناك كلام أكثر «هراء» مما قيل. ليست الخطورة في الكلام فقط، بل في الحوارات واللقاءات التي تتم داخل الغرف في أكثر من مدينة، وعلى أرض الواقع، أيضاً. سكنين التصفية بدأت تنحدر عميقاً في عنق القضية، فماذا نحن فاعلون؟ سؤال ينتظر إجابة عملية وسريعة من حركات وجبهات النضال الوطني السياسية والعسكرية وقوى المجتمع المدني/ الأهلي، الملزمة بالمقاومة وبتحرير فلسطين، كل فلسطين.

\* كاتب فلسطيني

## محمد عبدالله\*

لم يكن يوم الأحد 16 شباط/ فبراير عادياً داخل مبنى المقاطعة في مدينة رام الله المحتلة. فقد أثمرت جهود محمد المدني، عضو اللجنة المركزية في حزب السلطة، والذي عين رئيساً للجنة التواصل مع المجتمع «الإسرائيلي»، في إنجاز عقد اللقاء «التاريخي» كما سمته أجهزة إعلام السلطة و«نجومها» الإعلاميين، بين رئيس السلطة ونشطاء من الحركة الطلابية داخل الجامعات والكليات في كيان العدو وعدد من السياسيين، الذين اختلفت وسائل الإعلام في تحديد عددهم - تراوحت الأرقام ما بين 170 و300 - مع تأكيد أكثر من مصدر، على مئتين وخمسين. الحاضرون من مجتمع الغزاة ومراكز إعادهم الحزبية، غلبت عليهم أيديولوجيا التطرف الديني/ العنصري، كما أن عدداً منهم خدم في جيش الغزو والاحتلال، بما يعني أنهم في وحدات الاحتياط العسكرية. لم تكن الكلمات العبرية التي رُحِب من خلالها المضيف بضيوفه هي التي فتحت عقول المستمعين للخطاب، بل إن ما نطق به «عباس» بحوالي ألفين ومئتي كلمة، كان أكثر خطورة من «الزلزال» بتلك الكلمات الاستفزازية لأبناء شعبنا وأمتنا. في الأسطر التالية، وقفة مع أبرز القضايا التي تم طرحها في اللقاء.

## اللاجئون والعودة

كانت وستبقى قضية اللاجئين أصحاب الأرض الأصليين الذين طردوا من بيوتهم وممتلكاتهم بالرصاصة والمجازر والمؤامرات هي الأساس في قضية الصراع العربي الصهيوني. لكن «حاكم المقاطعة» له رأي آخر - كرره على مسامع شعبه والعالم منذ عقود - أعاد طرحه على مستمعيه الصهاينة (لن نسعى أو نعمل على أن نغرق إسرائيل بالملايين لنغير تركيبها السكانية). الكلام واضح ولا يحتاج إلى تأويل: لا عودة لتلك الملايين المهجرة من وطنها. لم يكلف الحاكم نفسه للحديث بنفس الدرجة من الوضوح والحسم عن الطوفان الذي غمر أرضنا بالمستعمرات والمستعمرين، وبما يمارسونه من قتل للبشر وتدمير ونهب للأرض وإتلاف للمزروعات. لم ير عباس من طريق لـ«حل مشكلة اللاجئين» سوى المبادرة العربية «اللافتة» التي صاغها الصحافي الأميركي توماس فريدمان. ومن أجل تسويق التنازلات - كما وصفها المضيف - تم التأكيد على ضرورة الالتزام بتنفيذ بنود المبادرة التي ستحل في حال الموافقة عليها «السلام والأمن» للكيان العدواني، وستفتح له عواصم البلدان العربية والإسلامية في أكثر من خمسين دولة، من موريتانيا إلى أندونيسيا. تلك المبادرة التي لم يكذب حبرها يجف، حتى طحنتها جنازير جيش الغزو والاحتلال

## ليست الخطورة في الكلام فقط، بل في اللقاءات التي تتم داخل الغرف في أكثر من مدينة

الصهيوني على أرض الضفة الغربية بقيادة المجرم شارون في الحرب الوحشية عام 2002.

## القدس

عند حديثه عن المدينة المنكوبة باحتلالها عامي 1948 و1967، قدّم أبو مازن «نموذجاً وحدوياً» للمدينة: (لا نريد إعادة تقسيم القدس، فالقدس مفتوحة. نبنى هنا بلدية وهناك بلدية إسرائيلية وفوقهما جسم من أجل أن ينسق بينهما، فأين الخطأ في هذا، هذه هي بداية التعايش الحقيقي بين الشعبين). هل هي رسمة سريلية للمدينة؟ عن أي قدس يتحدث؟ لم يعد مفاجئاً الحديث عن تآكل الوجود العربي الفلسطيني فيها، ولنا بأسماء تلك العائلات المقدسية التي تطرد بشكل مستمر من بيوتها شواهد حية. أما الأزيد المنهجي لعدد المستعمرين في القسم الشرقي من المدينة وعلى أطرافها، فنفضحه الوثائق والإحصائيات. لكن «الجسم» الذي ينسج بين البلديتين/ القسمين في المدينة، كان لافتاً للنظر. فقد فوجئ به المهندسون في أكثر من معهد ومشروع لأن هذا الشكل الخيالي



المستقل، وبمساعدة الدول الصديقة. إذ يجب ضمان عدم سقوط سوريا في مستنقع النيو ليبرالية، والحفاظ على وحدة الجغرافيا السورية، واستقلال قرارها السيادي. إن هذا التحول يتحدد في الانتقال من الصراع على السلطة إلى الحل السياسي الذي يفترض مشاركة كل القوى السياسية الوطنية، وكذلك وضع صياغات وتفاصيل ودراسات وخطط اقتصادية تضمن المنفعة بين الدول الإقليمية، في إطار التنسيق المشترك والمحافظة على الهوية الوطنية لكل دولة، وفي سياق إعادة بناء الدولة والسلطة ديمقراطياً. ويجب أن يرتبط هذا التحول مع التنسيق المشترك لمواجهة مخاطر الحروب التي تفرزها أو تهيج لها إسرائيل ودول إقليمية وغربية تعمل على توسيع مصالحها ونفوذها.

\* باحث وكاتب سوري

الأعلى. لكن سقف هذا الرهان لا يتجاوز دمج الدولة في أسواق المال النيوليبرالية، بل ينحصر به. وهذا لا يهدد سوريا فقط، بل يتعداها إلى كل دول المنطقة، التي يراد لها مزيد من الدمار والحروب، كونها تسهل تصريف الكاسد من إنتاج شركات الأسلحة، وتفتح أبواب النهب والسيطرة لحل أزمات رأس المال على حساب شعوب المنطقة.

ومن أجل عدم الوصول إلى هذه النتائج، يجب تغيير المقدمات التي تقود إلى تحويل سوريا إلى مجال حيوي وأداة للنهب النيوليبرالي. وذلك باعتماد ديمقراطية الدولة والسلطة من الداخل والأسفل، وتعزيز الترابط الإقليمي في سياق تفكيك علاقات التبعية وإقامة العلاقات الاقتصادية المتكافئة، وتحديداً مع مجموعة البريكس، وينسحب هذا على آليات إعادة الإعمار التي يجب أن تبقى في الإطار الوطني

والإسلاميين، وبين الإسلاميين أنفسهم، إضافة إلى الشعور الأقلوي المحيط للقبائل ولأتباع المذهب الشيعي كامن تحت سطح القشرة الراهقة للمجتمع السعودي، تعتمل بكل حيوية التفاعلات الاجتماعية والتي تندر بالانفجار عند بلوغها درجة الضغط اللازمة أو عند تفسخ الطبقة الساترة. عوملت جموع الشيعة في المنطقة الشرقية الغنية بمخزون النفط وكأنها جالية وافدة إيرانية، ولم تستطع التعايش مع خطاب ديني متعصب استثنائي إقصائي تجاهها وتجاه كل أقلية دينية أو عرقية.

إن عدم القراءة الواعية لتطورات وسببولة التحولات السياسية الضخمة التي نتجت المنطقة (من تغيير تحالفات وتغير خرائط وحدود) يجعل التهور والانفجار الغرائزي غير المتبصر بالعواقب الذي تسير به سياسات المملكة، يفتح أمامها طريق الألام على مصراعيه، ويهدد بحدوث انفلاش عشوائي للأمن وفقدان السيطرة على المساحات الشاسعة في شبه الجزيرة، خاصة مع حدود متطاولة قابلة للاشتعال من الشمال أو من الجنوب، إضافة إلى المخاطر التي تضمن لأميركا الحليفة التاريخية استمرار استجرار النفط من المنطقة التي قد

\* كاتب سوري



## الحكومة تدلي باليمين الدستورية اليوم وتساؤلات حول مصير السيسي

لم يتكلف إبراهيم محلب من الوقت أكثر من 48 ساعة لتشكيل حكومته العتيدة، في ما بدا أنه التفاف على الأسماء سبق «إقالة» حكومة حازم الببلاوي، في وقت ترجح فيه التسريبات استمرار عبد الفتاح السيسي في منصبه حتى انتهاء الإجراءات المتعلقة بقانون الانتخابات

## محلب يطيح المجموعة الاقتصادية والوزراء الحزبيين

القاهرة - آية الغريب

أنهى رئيس الوزراء المصري المكلف إبراهيم محلب مشاوراته لإسناد الحقائق الوزارية في حكومته الجديدة خلال 48 ساعة، وقدمها إلى رئيس الجمهورية المؤقت عدلي منصور، ترتيباً لحلف اليمين الدستورية اليوم. وقرر محلب والرئيس منصور دمج ثماني وزارات في أربع؛ لأن «الفترة الباقية لا تسمح باستقدام عناصر جديدة، وخاصة في الوزارات الاقتصادية»، بحسب مصادر حكومية كشفت لـ «الأخبار» أسماء الوزراء الجدد، وهم: نبيل فهمي وزيراً للخارجية، محمد إبراهيم وزيراً للداخلية، وعادل لبيب وزيراً للتنمية المحلية والإدارية، درية شرف الدين وزيرة للإعلام، أشرف العربي وزيراً للتعاون الدولي والتخطيط، شريف إسماعيل وزيراً للترول، هشام زعزوع وزيراً للسياحة، محمد مختار جمعة وزيراً للأوقاف، خالد عبد العزيز وزيراً للشباب والرياضة، محمود أبو النصر وزيراً للتعليم، محمد إبراهيم وزيراً للأثار، عاطف حلمي وزيراً للاتصالات، ومنير فخري عبد النور وزيراً للتجارة والاستثمار، أيمن فريد أبو حديد وزيراً للزراعة واستصلاح الأراضي، ومحمد أمين المهدي وزيراً للعدالة الانتقالية والشؤون البرلمانية، وليلي اسكندر وزيرة للبيئة.

ومن الوزراء الجدد المنضمين إلى الحكومة، حسام كمال أبو الخير وزيراً للطيران المدني، ناهد عشري وزيرة للقوى العاملة والهجرة، إبراهيم موسى وزيراً للإنتاج الحربي، طارق قطب وزيراً للري، محمد شاكر وزيراً للكهرباء، عادة والي وزيرة للتضامن الاجتماعي، هاني قدرى دميان وزيراً للمالية، أحمد فكري وزيراً للصناعة، مصطفى مبدولي وزيراً للإسكان، أسامة الغزالي وزيراً للثقافة، وخالد حنفي وزيراً لوزارة التموين والتجارة الداخلية.

ولا يزال موقف عبد الفتاح السيسي وحسم منصبه في الحكومة الجديدة غير واضح، وإن رجحت المصادر استمراره في منصبه وزيراً للدفاع ونائباً لرئيس الوزراء لشؤون الأمن. ويبدو أن السيسي لم يحسم موقفه من الترشح للرئاسة، رغم قرب إعلان دعوة منصور للانتخابات الرئاسية المنتظر عقدها مطلع نيسان المقبل.

وأكدت المصادر المطلعة في رئاسة الوزراء أن «هذه الحكومة ستقوّل مهمة إعداد برنامج السيسي الانتخابي للرئاسة، وهو ما يفسر لغة التناغم بينه وبين رئيس الحكومة الجديد الذي تدور أحاديث عن مشاركته في إعداد البرنامج الانتخابي للسيسي».

ومن المنتظر أن تقوم الحكومة بتهيئة الظروف الأمنية والاقتصادية للانتخابات والرئيس القادم، لكن المصادر أكدت أن السياسات الحكومية التي بدأها الببلاوي في ملفي الأمن والسياسة الخارجية ستستمر مع الحكومة الجديدة والدليل استمرار وزراء المجموعة الأمنية والسياسية في مناصبهم.

وخلت حكومة محلب من أي أسماء لوزراء من الأحزاب والقوى السياسية، حيث أعفى الوزراء الحزبيين، ما عدا منير فخري عبد النور وزير الصناعة، الذي أسند إليه حقيبة الاستثمار أيضاً. وأوضحت المصادر أن هذه الخطوة سببها الحرص على أن تكون الحكومة محايدة وغير منتمية إلى أي طرف سياسي؛ لأنه سيكون من مهماتها الإعداد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، وأن رئيس الوزراء يحرص على أن تكون حكومته على طرف واحد من جميع المرشحين في هذه الانتخابات.

وأطاح رئيس الوزراء المكلف المجموعة الاقتصادية التي عملت مع الببلاوي، ما عدا وزير التخطيط والتعاون الدولي، أشرف العربي، وكلف وزراء جددًا لحقائب المالية والصناعة والاستثمار، بعد تعذر حكومة الببلاوي في حل مشاكل الاقتصاد المصري المتفاقمة. ولا يزال الشارع المصري يشهد عدداً من القضايا المتفجرة وعضباً شعبياً واسعاً بشأنها، ومنها ملف الإرهاب الذي لا يزال مفتوحاً دون تقديم حلول وسياسات أمنية لتهذبة الأوضاع،

واستمرار أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين في الشارع ضد سياسات الحكومة ورفضهم المستمر لعزل مرسي. وأكدت المصادر أن الحكومة سيكون عليها عبء التعامل مع غضب العمال وموظفي الحكومي في القطاع الإداري للدولة والقطاع الخاص بعد تدني مستوى الرواتب الحكومية، وضعف

مستوى الخدمات العامة رغم حجم المساعدات الخليجية التي تلقتها مصر في الفترة الماضية التي بلغت أكثر من 13 مليار دولار، في صورة ودائع في البنك المركزي ومساعدات ومنح مالية ومساعدات بتقوية. وحذرت المصادر من تفاقم أزمة الطاقة وتفجرها في وجه الحكومة الجديدة بعد أن فشلت الحكومات المتعاقبة على

مصر خلال السنوات الثلاث الماضية في الوصول إلى حلول حقيقية لهذه الأزمة التي لا تزال تؤرق الشارع المصري يوماً بعد استمرار انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة في الشهور الأخيرة، وهي الأزمة التي سببت غضباً شعبياً واسعاً ضد نظام مرسي. من جهة ثانية (أ ف ب، رويترز، الأناضول)، أدخل الرئيس المصري

مصريون خارج مطار القاهرة يستقبلون جنث سبعة مصريين قتلوا في ليبيا (خالد دسوقي - أ ف ب)



## الإضرابات العمالية قد تغير المعادلات المصرية

تعدّ نذيراً على تمدد حالة من الضجر والتملل في أوساط قطاعات عريضة من المصريين، مؤكداً أن ما يحكم انفجار هذه الظواهر هو كلفة المواجهة العالبة بين أصحاب الإضرابات ومؤسسات الدولة العميقة، إذ إن تكلفة المواجهة في هذه المرة ستكون عالية نظراً إلى كون مؤسسات القوة في الدولة المصرية طرفاً وخصماً فيها، ما يرفع من تكلفة المواجهة وهو أمر يدركه المحتجون.

## دليل فشل السلطات

من جانبه، قال منسق دار الخدمات النقابية والعمالية، كمال عباس، إن عودة ظاهرة الاحتجاجات العمالية والفئوية التي حرص على تسميتها «الاحتجاجات الاجتماعية»، بعد فترة سكون طويلة نتيجة المواجهة التي خاضتها الدولة مع جماعة الإخوان المسلمين، هي أكبر دليل على فشل السلطات التنفيذية الجديدة، وخاصة أنها حصلت على أكبر فرصة بين حكومات ما بعد ثورة «25 يناير»، حيث بدأت الإضرابات بعد 7 أشهر من وصولها إلى الحكم، في حين واجهت حكومة عصام شرف الاحتجاجات الفئوية من أول يوم عمل لها.

ورأى عباس في حديث خاص إلى «الأخبار» أن هناك العديد من المسببات للموجة الجديدة من الإضرابات، على رأسها إعلان الببلاوي تطبيق الحد

الجنائية، اعتبر في حديث خاص لـ «الأخبار» أن تنامي ظاهرة الإضرابات والاحتجاجات الفئوية جاء نتيجة إحساس العمال بعجز وفشل الدولة، وليس الحكومة، في توفير الاستحقاقات الرئيسية اللازمة للمواطنين، وهو ما أدى إلى عودة الإضرابات مرة أخرى، وخاصة أنها كانت السمة الأبرز للفترة من 2007 - 2010 من حكم مبارك، معتبراً أن «قصور الدولة» في علاجها يساهم بشكل كبير في انتشارها وتوسعها، وخاصة أن تفاعلات وتأثيرات الإضرابات الفئوية في زمن مبارك استمرت ثلاث سنوات، قبل أن تندلع ثورة «25 يناير».

واعتبر تهامي أن الإضرابات السياسية والاحتجاجات المستمرة على مدار الفترة الماضية كلها، بالإضافة إلى الخلافات البيئية والأيدولوجية بين القوى السياسية المكونة لتحالف «3 يوليو»، تضفي ظلالاً رمادية على المشهد المصري، ما أدى إلى تراجع المساعدات الدولية والخليجية المصرية، التي تدفقت على البلاد عقب إطاحة مرسي.

ولفت إلى أن استقالة الببلاوي أتت كنتيجة حتمية لعدم تمكنه من فرض خطط التوسع والإنعاش الاقتصادي، على حساب مطالبات الأجهزة الأمنية ومؤسسات «الدولة العميقة» التي تجنح دائماً إلى الحل الأمني، وهو ما يزيد من تفاقم ظاهرة الإضرابات التي

## القاهرة - أحمد سليمان

بوتيرة متسارعة، عادت الإضرابات العمالية مرة أخرى إلى المشهد السياسي المصري في أغلب محافظات الجمهورية، بما فيها تلك التي يحتفظ سكانها بالولاء لنظام حسني مبارك أو من يُسمون «الفلول» كمحافظات «البحيرة والمنوفية والغربية» التي أضرب فيها موظفو الشهر العقاري، ووصف الطرق وعمال النظافة على الترتيب.

وشملت الإضرابات قطاعات جديدة على رأسها أمناء وأفراد الشرطة في 9 محافظات، والأطباء الذين يطالبون الحكومة بإقرار «كادر» مالي جديد، أو سائقي النقل العام في القاهرة، ليُسجل الأحد الماضي فقط 23 إضراباً عمالياً في مختلف المحافظات، وسط إصرار على الدخول في اعتصامات مفتوحة لحين الحصول على مستحقات مالية متأخرة أو صرف أرباح، أو تغيير إدارات الشركات التي يصفها العمال والموظفون بـ«الفسادة»، بالإضافة إلى المطالب الرئيسي الذي التف حوله الجميع، وهو تطبيق الحد الأدنى للأجور الذي أعلن رئيس الوزراء المستقيل حازم الببلاوي في وقت سابق من ولايته التزامه بتطبيقه.

الدكتور أحمد تهامي، خبير العلوم السياسية بالمركز القومي للبحوث

عادت الاعتصامات الفئوية والإضرابات العمالية إلى صدارة المشهد المصري، بعدما كانت الظاهرة الأبرز خلال الأعوام الأخيرة لحكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، والتي يُعتقد بأنها كانت فتيل إشعال ثورة «25 يناير»



## انطلاق سباق الرئاسة وسط دعوات لاستقالة المرزوقي

تونس - نور الدين بالطيب

رغم أن القانون الانتخابي لم يصدر بعد، فإن السباق نحو قصر قرطاج انطلق منذ أيام بالترزامن مع الدعوة لاستقالة الرئيس محمد منصف المرزوقي، فيما يبدو هزم السياسة التونسية الباجي قائد السبسي في مقدمة أصحاب الحظوظ. فالجدل الدائر حول استقالة الرئيس المؤقت يأتي في إطار توفير كل شروط المنافسة العادلة بين كل المترشحين لرئاسة تونس، على حد تعبير رئيس المجلس الوطني التأسيسي، مصطفى بن جعفر، حتى في ظل عدم تحديد موعد للانتخابات.

هذا الجدول لم يبدأ اليوم؛ إذ كان زعيم «النهضة» راشد الغنوشي، أول من دعا المرزوقي إلى الاستقالة، في الخريف الماضي خلال حوار تلفزيوني على قناة «نسمه» المغربية، إذا كان ينوي الترشح في الانتخابات المقبلة. الدعوة نفسها تبناها زعيم حركة نداء تونس، السبسي.

كذلك تطالب الأحزاب السياسية المرزوقي بالاستقالة حتى تضمن شفافية الانتخابات، لأنه لا يمكن أن يكون في قصر قرطاج في الوقت الذي يقود فيه الحملة الانتخابية. لكن الرئيس المؤقت جدد رفضه للاستقالة، وأكد أنه لن يستقيل ولن يسلم قصر قرطاج إلا لرئيس مُنتخب من الشعب التونسي.

استقالة الرئيس المؤقت أصبحت حديث الشارع التونسي، وخاصة بعد استقالة الحكومة التي تقودها «النهضة»، إذ تطالب «القوى الديمقراطية» المرزوقي بالخروج من قصر قرطاج في إطار خريطة طريق الحل لمشكلات البلاد. لقد كان حليفه في الترويكا بن جعفر،

واضحاً عندما أعلن أنه سيستقيل من رئاسة المجلس التأسيسي عندما يقرر الترشح للانتخابات الرئاسية التي لم يُحدد موعداً إلى الآن.

ولم يصدر القانون الانتخابي، الذي يعمل حزب المرزوقي من أجل الجمهورية بقيادة المرزوقي والأحزاب المنشقة عنه وبعض المستقلين في «التأسيسي»، على تضمينه فصلاً ينص على إقصاء كل من تحمّل مسؤولية سياسية في العهد السابق لقطع الطريق على السبسي، الزعيم المعارض الذي ترشحه كل استطلاعات الرأي لأن يكون في المرتبة الأولى في السباق الرئاسي.

كما تعمل هذه الجهات على إقصاء الدستوريين من أنصار النظام السابق، الذين أصبح حضورهم في الشارع وفي الحياة السياسية، كبيراً، بما يؤثر إلى إمكانية حصولهم على أكبر عدد من مقاعد البرلمان المقبل، وخصوصاً «نداء تونس» الذي توقع كل استطلاعات الرأي خلال العام الماضي تصدره نتائج الانتخابات، رغم أنه لم يمر على تأسيسه أكثر من عام ونصف.

ورغم أنه رسمياً لم يعلن أحد الترشح للانتخابات الرئاسية، إلا أن النيات أصبحت واضحة، وأولها السبسي (87 عاماً) الذي كان أحد رموز النظام البورقيبي، رغم أنه عُرف بمطابته بتطبيق الديمقراطية في نظام بورقيبي، وكان أول من استقال من الحزب عندما كان سفيراً لدى باريس سنة 1970 وأسس مجلة «ديموقراطية» الناطقة بالفرنسية، وكان قريباً من الرابطة التونسية لحقوق الإنسان ومن حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي كانت أول حزب معارض لنظام بورقيبي أواسط السبعينيات بزعامة أحمد المستيري.

عاد السبسي، الذي ترأس أول برلمان في نظام زين العابدين بن علي، لمدة عام واحد إلى الأضواء بعد سقوط حكومة محمد الغنوشي الثانية؛ آخر رئيس وزراء في عهد بن علي.

يتمتع السبسي بثقة المنظمات الدولية، وله علاقات واسعة في الشرق والغرب، وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما، قد استقبله في البيت الأبيض عندما كان رئيساً للحكومة، وهو ما لم يتح لرئيسي حكومتي حركة النهضة حمادي الجبالي وعلي العريض.

ويعتقد الكثيرون أن السبسي، رغم تقدمه في السن، يحظى بفرص وافرة، وقد يكون مرشح جبهة الإنقاذ أو على



السبسي يحظى بفرص وافرة وقد يكون مرشح جبهة الإنقاذ



الأقل جبهة الاتحاد من أجل تونس التي تجمع حزبه بأحزاب من وسط اليسار.

لكن السبسي ليس المرشح الوحيد؛ فالرئيس الحالي لا يخفي رغبته في العودة إلى قصر قرطاج هذه المرة منتخبا من الشعب مباشرة. لكن كل استطلاعات الرأي إلى حد الآن لا تعطيه أي حظوظ، وكذلك رئيس المجلس التأسيسي وزعيم الحزب الجمهوري الذي كان يقود المعارضة

الراديكالية ضد بن علي، نجيب الشابي.

إلا أن حظوظ هؤلاء، حسب استطلاعات الرأي ما زالت ضعيفة جداً. فحركة النهضة قالت من خلال رئيس الحكومة المستقيل، علي العريض، إنها قد ترشح شخصية وفاقية، لكنها لم تحسم إلى حد الآن في ترشيح أي اسم، في الوقت الذي أكد فيه مقربون من رئيس الحكومة الأسبق الرجل الثاني في «النهضة» وأمينها العام حمادي الجبالي، أنه قد يترشح كمنسق، وقد يلقي دعماً من عدة أحزاب، من بينها «النهضة».

أما الجبهة الشعبية المعارضة، فلم تعلن اسم مرشحها إلى الآن بشكل رسمي، لكن الأقرب أنه سيكون متحدتها الرسمي حمة الهمامي، الذي يتزعم اليسار التونسي بلا منازع منذ اغتيال الشهيد شكري بلعيد ومحمد البراهمي. هذه الأسماء التي قد تدخل السباق بشكل رسمي قريباً، إلا أنها ليست الوحيدة التي تطمح في الوصول إلى قصر قرطاج الذي لم يفقد سحره، رغم أن الدستور الجديد أفقد الرئيس أغلب صلاحياته ومنحها لرئيس الحكومة.

ومن بين الذين أعلنوا ترشحهم من دون أن يكون لهم الثقل السياسي ولا الشعبي الكافي، رئيس حزب المجد، عبد الوهاب الهاني، ورئيسة حزب الحركة الديمقراطية للإصلاح والبناء، أمينة منصور القروي، ورئيس حزب الإقلاع، الطاهر هميلة.

وتبقى كل هذه الترشيحات، المعلنة أو الضمنية، مجرد مشاريع في انتظار صدور القانون الانتخابي وتحديد موعد للانتخابات. والأکید أن الكثير من المعطيات ستتغير حسب التحالفات، ومع اقتراب الانتخابات التي ستكون في دورتين.

## بغداد تنفي صفقة تسليح مع طهران



اتفقت طهران وبغداد على إعادة العمل باتفاقية الجزائر 1975 (عطا كناري - أ ف ب)

وسيتوجب علينا تقويم الأمور». يذكر أن السناتور الجمهوري الأميركي، جون مكين، قد دعا أمس إلى إعادة النظر في اتفاق مقترح لبيع 24 طائرة هليكوبتر حربية من طراز أباتشي للعراق، مرجعاً ذلك إلى الأبناء عن الصفقة بين بغداد وطهران.

من جانبهم، قال نواب وأعضاء كونغرس أنهم «يجدون هذه التقارير عن صفقة السلاح مع إيران مقلقة، لكنهم ينتظرون معلومات أكثر من إدارة الرئيس أوباما، قبل أن يتخذوا أي إجراء»، مبيّن أن «الكونغرس لم يُعلم بأية صفقة من هذا النوع».

وفي السياق، طالب النائب عن كتلة «متحدون» بزعامة رئيس البرلمان أسامة النجيفي، بإجراء تحقيق بشأن صفقة السلاح الإيراني وتوضيح الأمر من قبل رئيس الحكومة والبرلمان.

من جهة أخرى، أعلن وزير الخارجية هوشيار زيباري أنه اتفق مع نظيره الإيراني على تطهير شط العرب من الترسبات العالقة به وترسيم الحدود، ومنها 1300 كيلومتر من الحدود البرية، لافتاً إلى أنه «جرى التوصل إلى اتفاقيات جيدة بشأن الأنهر والمياه في البلدين، ويمكنها أن تشكل نموذجاً للعلاقات بين بلدين شهدا حرباً وعلاقات صعبة».

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف: «ننتظر زيارة مقبلة لزيباري لطهران قريباً لتوقيع الاتفاق بعد أن يمر بمراحلته القانونية في العراق».

(الأخبار)

فسيثير ذلك الكثير من القلق؛ لأن عمليات نقل الأسلحة من إيران إلى دولة أخرى تمثل خرقاً لقرار مجلس الأمن رقم 1747، وقد طلبنا توضيحات حول هذه القضية من الحكومة العراقية، ونسعى إلى أن يفهم الجانب العراقي القيود التي يفرضها القانون الدولي على تصدير الأسلحة الإيرانية». وأضاف: «نحن ننظر إلى الحكومة العراقية على أنها جهة شريكة لنا في مكافحة الإرهاب، وسبق أن وفرنا للقوات المسلحة العراقية معدات بقيمة 15 مليار دولار، وما زلنا نعمل لتسريع تسليم المزيد من المعدات»، مردفة بأنه «لن نخوض في الافتراضات بالطبع، ولكن إذا اتضح صحة الصفقة سيكون ذلك أمراً خطيراً

وزارة الدفاع العراقية بإيضاحات في هذا المجال وأكدت أنه لم يُوقع أي اتفاق في هذا الصدد، ونحن نرى القضية منتهية. من جهتها، أعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية، جين بساكي، أن الوزارة أثار «القضية مع الحكومة العراقية على أعلى المستويات، وأكدنا للمسؤولين أن الخطوة تمثل خرقاً لقرارات الأمم المتحدة التي تحظر بيع الأسلحة الإيرانية».

وبينت بساكي أن الوزارة اطلعت «على البيان الصادر عن وزارة الدفاع العراقية الذي ينفي فيه وجود عقد موقع مع إيران، وسنواصل متابعة القضية». وأوضحت قائلة: «تابعنا التقارير بشأن هذه الصفقة، وإذا تأكدنا من وجودها

أعلنت وزارة الدفاع العراقية أنها لم توقع عقد تسليح مع شركة إيرانية وأنها فضلت التعامل مع شركات من دول أخرى، بعد يومين من طلب واشنطن توضيح معلومات صحافية تحدثت عن شراء أسلحة من طهران.

وذكرت الوزارة في بيان: «يتردد في بعض وسائل الإعلام عن توقيع صفقات أسلحة ومعدات عسكرية بين العراق وإيران، وهناك من استغل هذا الموضوع سياسياً وإعلامياً».

وأضاف البيان: «بناءً على حاجة القوات المسلحة لبعض الأعتدة للأسلحة الخفيفة ومعدات الرؤية الليلية لسد نقص بعض الوحدات، تم استدراج عروض شركات دولية عديدة»، منها بلغاريا وتشيكيا وبولندا وصربيا والصين وأوكرانيا وباكستان.

وتابع البيان: «قدمت تلك الشركات عروضها التسعيرية وجداول للتجهيز، وقد قدمت هيئة الصناعات الدفاعية الإيرانية عروضها، إلا أن المفاضلة كانت لمصلحة شركات أخرى، ولم يُوقع أي عقد مع الشركة الإيرانية».

بدوره، أكد وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، الذي يزور طهران، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره محمد جواد ظريف أمس، أنه «ليس هنالك اتفاق لشراء السلاح من إيران» وبين أن العراق «ملتزم» بقرارات الأمم المتحدة، وأن «اصدقاءه في إيران يتفهمون ظروفه».

وأضاف زيباري أن الجانب الأميركي طلب إيضاحات من العراق حيث قدمت

الأدنى للأجور البالغ 1200 جنيه، قبل أن تكشف «الإجراءات التنفيذية» للقرار أنه قرار سياسي في المقام الأول لا يوازي ارتفاع الأسعار الجنوني في الفترة التي تلت إعلان القرار في وقت مبكر من ولاية البيلالوي.

والسبب الثاني بحسب عباس هو عدم تطبيق الحكومة للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين ممثلي الحكومة وممثلي عمال مصنع الحديد والصلب بحلوان عقب إضرابهم الذي استمر 19 يوماً، وهو ما اعتبره رسالة «شديدة السلبية» انعكست بشكل يظهر عدم ثقة العمال بالحكومة أو وعودها.

وذهب عباس إلى أن طريقة التعامل الحكومي السلبى مع العمال في ظل غياب آلية واضحة للحوار، ستصل بالطرفين إلى بوادر صدام حقيقي، لأن الإضرابات والاحتجاجات هي تعبير عن أزمة «اجتماعية حقيقية» بين طرف يسعى إلى الحصول على حقوقه، وحكومة تعاني نقصاً شديداً في الموارد.

أما القيادي في حركة الاشتراكيين الثوريين والناشط العمالي البارز، هيثم محمد، فرأى في حديثه إلى «الأخبار» أن المطالب الفئوية وإضرابات العمال كان وقعها كوقع المدفعية التي هزت أركان النظام، معتبراً أن سقوط «أول حكومات السبسي» كما سماها كانت نتيجة حتمية للإضرابات العمالية الأخيرة.





جاء القرار كنتسوية وسط تجنباً للمطالبة بإلغاء معاهدة وادي عربة (خليل مزرعاوي - أ ف ب)

كرسالة غضب تجاه السياسيين الإسرائيليين الذين يعرقلون التوصل إلى اتفاق إيطار يقترحه وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، مع الفلسطينيين، ويسعون إلى التصعيد

السلام القائمة بين الأردن وإسرائيل». الإجماع النيابي حول ملف حساس كالمعاهدة والعلاقات مع إسرائيل، آثار تساؤلات عما إذا كانت جهات في الدولة الأردنية قد حفزت ذلك الإجماع

يمرّ الأردن، هذه الأوقات، بمرحلة مخاض سياسي تصادم في إطاره تيارات ومصالح واتجاهات؛ فمن جهة، يتعزّز التطبيع الاقتصادي مع إسرائيل بصورة غير مسبقة، من قبل شركات كبرى، كشركة «البيوتاس» المخصصة التي وقّعت اتفاقاً لشراء الغاز الإسرائيلي، وتُتخذ إجراءات بهدف التوطين السياسي لمزيد من اللاجئين الفلسطينيين. ومن جهة أخرى، تُظهر أوساط أردنية متسعة، من خارج النظام وداخله، ميولاً للتصعيد ضد إسرائيل، ربما تعبيراً عن قلق عميق إزاء المستقبل، وربما في مسعى لبناء وحدة داخلية للصراع مع العدو المشترك كـ«طوق نجاة» من الصدام الداخلي

## برلمان الأردن يطلب طرد سفير إسرائيل

احتج على تهاون الحكومة مع الانتهاكات الإسرائيلية للأقصى وتساؤل عن نيتها الاستجابة

### عنايات الأخبار

بالإجماع، أقرّ مجلس النواب الأردني قراراً تاريخياً بطرد السفير الإسرائيلي من عمان، وسحب السفير الأردني من تل أبيب. ويشكل هذا القرار نوعاً من حل وسط جرى التوصل إليه لتلافي مطالبات نيابية بإلغاء معاهدة السلام الموقعة مع إسرائيل، عام 1994، المعروفة بمعاهدة وادي عربة. وكان المجلس قد أصدر، العام الماضي، «توصية» بالمضون نفسه، لم تنفذها الحكومة التي تملك الحق بالتعامل مع التوصيات البرلمانية وفق تقديرها لمصالح الدولة.

القرار النيابي الذي كان له وقع الصدمة في الأوساط السياسية، استجلب فوراً نقاشات ذات طابع قانوني؛ فهل «القرار» البرلماني، بعكس «التوصية»، ملزم للحكومة، أم لا؟ الناطق الحكومي الرسمي، الوزير محمد المومني، أجاب عن هذا السؤال بصيغة غامضة، حين قال إن «الحكومة تحترم قرارات النواب»، لكنها «تتعامل معها ضمن صلاحياتها الدستورية»، وهو ما يشير ضمناً إلى حق السلطة

### فرصة للنجاة

#### ميسر السردية\*

لم يكن تصويت مجلس النواب الأردني بطرد سفير الكيان الصهيوني من عمان وسحب سفير الأردن من تل الربيع في جلسته التي عقدها تحت بند ما يستجد من أعمال يوم الأربعاء بالقرار الأول من نوعه؛ إذ سبق أن صوت المجلس على قرار مشابه مطلع عام 2013، إلا أن الحكومة الأردنية لم تتخذ إجراءً يذكر آنذاك.

عدم اتخاذ الحكومة لإجراءات حقيقية يلمسها النواب والشعب الأردني للمرة الثانية في ما يتعلق بممارسات الكيان الإسرائيلي لن يصب حالياً في إيجابية العلاقة بين كل الأطراف، وسيعزز تجاهل السلطة التنفيذية لإجماع المجلس، الشكوك حيال جدية الحكومة في معالجة كافة الملفات الوطنية الساخنة وليس ابتداءً من ملفات فساد أصبحت أثراً بعد عين، وصولاً إلى ممارسات شتى بدأت منذ منتصف عقد التسعينيات من القرن المنصرم وحتى الوقت الحالي، حيث يلحظ المتعقب لها (أي تلك الممارسات) أنها لم تصب إلا في مصلحة إضعاف الطرف الأردني اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وقد يتساءل المراقب عما حدث لقطاع الزراعة الذي أنهكه بالكامل غزو المنتجات الصهيونية للسوق الأردنية، فضلاً عن فورة بيع أراضٍ شاسعة في صحراء الأردن بطريقة مريبة ولأطراف غامضة، مروراً بقانون جوازات السفر الذي يمنح الحق للحكومة بمنح جوازات سفر لـ«حالات إنسانية»، حتى بزغ أخيراً خبر مفاده نية الأردن استيراد الغاز الإسرائيلي. يضاف إلى كل ذلك، مفاوضات السلام الغامضة الحالية ما بين السلطة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي؛ فنحن، النواب، لا نعرف عن مكنونها شيئاً، ولا نعرف ما هي وجهة النظر الرسمية الأردنية إزاءها. كل ما نعرفه طروحات إسرائيلية صريحة حول حل يتجاهل المصالح الفلسطينية والأردنية، بل إن تسييفي ليفني صرحت في مجلس وزراء العدو حرفياً في نقاش مع وزير الصحة: «قريباً ستتفاجأون باعتراف الفلسطيني بيهودية الدولة!» وذلك وسط ما يُتداول حول كونفدرالية الأراضي المقدسة التي تصبّ جميعاً في ازدياد تخوف الشعب الأردني والفلسطيني من إعلان الوطن البديل على نار هادئة.

على هذه الخلفية انظر إلى تنفيذ قرار البرلمان أعلاه بأنه قد يشكل رافعة للدولة الأردنية بكل مكوناتها، للحيلولة دون تنفيذ أي مشروع يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية وإضاعة الهوية الأردنية.

\*عضو مجلس النواب الأردني

## تهويد القدس المحتلة يبدأ من جبل الهيكل

التي أطلقها مقدّم الاقتراح، موشيه فيغلين، مطلقاً لها موقعاً إلكترونياً خاصاً، بات ينشط بنحو واسع في الترويج له يوماً عبر صفحته الشخصية على الـ«فيسبوك»، ويحظى بمتابعة شريحة واسعة من الجمهور الإسرائيلي. موشيه فيغلين الذي أعلن صراحة بعد جلسة الكنيست أن «ما حدث اليوم هو خطوة هامة لاستعادة السيطرة على جبل الهيكل»، يمتلك سجلاً حافلاً من التطرف، ولديه حماسة شديدة تجاه تهجير الفلسطينيين وإقامة دولة إسرائيل الكبرى، الرجل الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس الكنيست، سبق أن قدم

ثمة خلاف بين أحزاب اليمين أيضاً، فبينما تحاول أحزاب الليكود وإسرائيل بيتنا تغليف السيطرة على القدس بغلاف ديني، يقف حزب «شاس» اليميني، الذي لا يقل تطرفاً عنهما، مبدياً معارضته، وللمفارقة فإنه يبدى لاعتبارات دينية كذلك، حيث يُحرّم الحزب الذي أسسه الحاخام المتطرف، عوفاديا يوسف، ما يسميه «صعود اليهود إلى جبل الهيكل» خوفاً من «العواقب التي قد تؤدي إلى إراقة الدماء».

الجلسة التي قاطعها النواب الفلسطينيون في الكنيست حملت شعار «جبل الهيكل بأيدينا»، وهو اسم الحملة

### رام الله - مالك سمارة

عملية تهويد القدس المحتلة تجري على قدم وساق وفي كافة مراكز القرار الإسرائيلية، حيث يجري ذلك بشكل علني ومقنن، في سعي من الحكومة الإسرائيلية لشرعنة إجراءاتها الاستيطانية في المدينة «المقدسة».

ولعل آخر فصول هذه الحملة دُشن أمس، عندما ناقش الكنيست (السلطة التشريعية للاحتلال) مقترحاً للنائب الليكودي المتطرف، موشيه فيغلين، لتشريع قانون جديد يقضي «بفرض السيطرة الإسرائيلية على جبل الهيكل». المقترح الذي عارضته بعض الأحزاب اليسارية، حظي بتأييد الأحزاب اليمينية المتطرفة، «كالبيت اليهودي» الذي يتزعمه وزير الاقتصاد الإسرائيلي نفتالي بينت، و«الليكود-بيتنا»، الذي يتزعمه رئيس الوزراء، بنيامين نتياهو، وهو الذي سبق أن وعد خلال حملته الانتخابية الأولى بتنظيم حق اليهود في الصلاة داخل الحرم، قائلاً إن «حق اليهود على جبل الهيكل لا يمكن الاستئثار عليه».

ورغم السجال الذي دار أمس بين الكتل النيابية الإسرائيلية حول المقترح، إلا أن موضوع «حق اليهود في جبل الهيكل» يبقى محل إجماع بين الأحزاب الإسرائيلية يميناً ويساراً، صحيح أن حزب «ميرتس» اليساري الإسرائيلي أبدى معارضته لهذا المقترح، إلا أنه أقر في الوقت نفسه «بالحق اليهودي في جبل الهيكل».

إلى جانب ذلك، لا يقتصر الخلاف حول قضية القدس بين اليمين واليسار فحسب،

الفقه اليهودي لا يسمح لليهود بالصلاة في «الأقصى» (أحمد غرابلي - أ ف ب)





تركيا

## غول يعزز السيطرة على القضاء

مصطفى صاري غول، وهو رئيس بلدية منطقة شيشلي في المدينة نفسها. وقالت إحدى سكان إسطنبول موليا مالوساكي، إنها لم تعد ترغب في بقاء حكومة اردوغان، في السلطة، مشيرة إلى أن «المال الذي كان في منازل زعماء الحزب الحاكم هو مال شعب هذا البلد. ونحن هنا للاحتجاج عليهم. لماذا نريد أن تستمر هذه الحكومة في حكم تركيا؟».

من جهته، أوضح وزير العلوم والصناعة والتقانة التركية، فكري إيشيق، أن رئاسة الوزراء التركية لم تطلب من هيئة الأبحاث العلمية والتكنولوجية التركية (توبيتاك) بعد، إجراء فحوص فنية على التسجيلات الصوتية، المنسوبة إلى رئيس الوزراء ونجله بال.

وأضاف إيشيق، أن تعرض هذا التسجيلات لعملية فبركة مسالة واضحة كعين الشمس، مؤكداً الأبناء التي أفادت عن إقالة عدد من موظفي «توبيتاك»، ورئيس مركز أبحاث مرمر، مراد أيدن.

ولفت إيشيق إلى أن خمسة من موظفي المؤسسة، المسؤولين عن متابعة قسم الهواتف المشفرة، مُنحوا إجازة حتى إشعار آخر، فضلاً عن قطع أي صلة لهم بأماكن عملهم، في إطار التحقيقات الجارية لمعرفة الجهة المسؤولة عن تسريب المكالمات الهاتفية، وفبركتها باستخدام برامج مونتاج صوت.

وتابع قوله إن «توبيتاك» تعرضت لاختراق من قبل تنظيم «الدولة الموازية»، والحكومة تعمل بجد للوقوف ضد محاولات تسلل الدولة الموازية داخل مؤسسات الدولة التركية، في إشارة إلى جماعة غولن.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

بتولى السلطة منذ 2002، «فضيحة فساد» منذ منتصف كانون الأول الماضي. وهو يكمل موجة غير مسبوقة من عمليات التطهير في صفوف الشرطة والقضاء التركيين اللذين يتهمهما بالمشاركة في مؤامرة حاكتها جمعية الداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، لتشويه سمعة اردوغان قبل الانتخابات النيابية في 30 آذار، والرئاسية في اب المقبل. وفي هذا الوقت، عادت المعارضة

المعارضة  
تظاهر في اسطنبول  
احتجاجاً على  
فضيحة الفساد

التركية إلى الشارع من بوابة ميدان تقسيم في إسطنبول أمس، بعد يومين من اتهام اردوغان خصومه السياسيين بتزييف تسجيل لمحادثة هاتفية يطلب فيها من ابنه إخفاء مبالغ مالية كبيرة مع بدء التحقيق في الفساد.

وفي الساحة التي شهدت مواجهات بين أنصار المعارضة والحكومة في الصيف الماضي على خلفية مشاريع عقارية في حديقة غيزي في إسطنبول، تجمّع نحو ألف شخص أمس للتضامن مع المعارضة، مرددين هتافات تأييد لمرشح المعارضة (حزب الشعب) لرئاسة بلدية إسطنبول،

رغم التظاهرة الحاشدة التي دعا إليها أكبر حزب معارض في تركيا (الشعب الجمهوري) في إسطنبول أمس، احتجاجاً على «تورط» حكومة حزب العدالة والتنمية في فضيحة فساد كبيرة، أصدر الرئيس التركي عبد الله غول قانوناً مثيراً للجدل يعزز سيطرة حكومة حزب العدالة والتنمية على القضاء.

ويعدّل هذا القانون تنظيم المجلس الأعلى للقضاة والمدعين وصلاحياته، وهو إحدى الهيئات القضائية العليا في البلاد، من خلال تعزيز صلاحيات وزير العدل فيه، وخصوصاً على صعيد تعيين القضاة.

وللتخفيف من حدة الانتقادات لهذا القانون، برر الرئيس التركي، في خطوة غير مألوفة، تصديقه على القانون الجديد، مشيراً، في بيان، إلى أنه عبّر عن اعتراضاته «على 15 بنداً تتعارض بوضوح مع الدستور»، لكنه أكد أن هذه الاعتراضات أُخذت في الاعتبار خلال المناقشات في البرلمان.

وقال غول: «هكذا قررت أن أوافق عليه، معتبراً أن المحكمة الدستورية يمكن أن تناقش أيضاً المواد الأخرى». وكانت المعارضة التركية قد طلبت من غول استخدام حقه في نقض هذا القانون، فيما كان الاتحاد الأوروبي قد أعرب عن قلقه لدى أنقرة المرشحة لدخول الاتحاد، من التعرض «للاستقلالية القضاء».

فالتعديلات التي أدخلها الرئيس التركي لم تمتص غضب المعارضة، التي سارعت إلى تأكيد عزمها على أن ترفع المسألة إلى المحكمة الدستورية أمس، حسبما أعلن حزب الشعب الجمهوري المعارض.

ويأتي إصدار هذا القانون المثير للجدل، فيما تواجه حكومة رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان، الذي



على المواولة، طالب النواب باتخاذ خطوات دستورية لإصدار قانون يلغي قانون معاهدة وادي عربة. وهذه الخطوات تقع، دستورياً، تحت ولاية البرلمان.

مع عمان من خلال المس بصيغة الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس. وهو تفسير شك النائب ممدوح العبادي بصحته. النائب العبادي، المحسوب تقليدياً

اقتراحاً شهيراً خلال حملته الانتخابية بدفع نصف مليون دولار لكل عائلة فلسطينية تهاجر من الضفة، بالإضافة إلى خطة مفصلة لتقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود، كان قد قدمها للكنيست في تشرين الأول الماضي ضمن مشروع قانون أطلق عليه اسم «إدارة جبل الهيكل».

وبخصوص مقاطعة النواب الفلسطينيين لجلسة الكنيست، قال النائب جمال زحالقة، لـ«الأخبار»، إن مقاطعة الجلسة جاءت لأن «الخطر الحقيقي لا يكمن في نائب فاشي صغير، هو موشيه فيغلين، وخطواته الاستفزازية تجاه المسجد الأقصى، بل يكمن في الحكومة الإسرائيلية، وما تقوم به بهدوء نسبي من خطوات فعلية للاستيلاء على مناطق من الأقصى، وبالأحرى تقسيم الزمان والمكان من المسجد الأقصى، والسماح لليهود بالصلاة في أماكن وأوقات محددة داخل المسجد، على غرار الحرم الإبراهيمي».

وعن إبداء مكتب نتניהو تخوفه من نقاش هذا الموضوع داخل أروقة الكنيست، قال زحالقة: «من خلال هذه الطريقة بالضبط يسعى نتنهاو إلى تبرئة ذمته، وتجنب الظهور بمظهر المسؤول عن هذه القضية، في حين أن الحكومة ممثلة بورارة الأديان الإسرائيلية قامت بالتوجه إلى الحاخامين الكبارين في إسرائيل، وطلبت منهما إصدار فتوى تسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، مضيفاً أنه «حتى الآن ثمة اعتبارات تتعلق بالفقه الديني اليهودي لا تسمح

للإسرائيليين بالصلاة في المسجد الأقصى، وذلك لوجود ما يسمى قدس الإقداس في الأسطورة الإسرائيلية، التي لا يُعرف مكانها حتى الآن داخل الحرم، وبالتالي لا يُعرف مكان الصلاة، وعلى ذلك، فإذا أصدر الحاخامان للسماح بالصلاة داخل الحرم، بتحريض حكومي، فسنكون أمام أضعاف مضاعفة من المتطرفين اليهود الذين سيحاولون اقتحام المسجد، وهذا كفيل بإشغال الأرض الفلسطينية كلها».

في كل الأحوال، هذا ليس المقترح الأول من نوعه الذي يُتداول في الكنيست، فالمشاريع والمقترحات التي تستهدف المدينة المقدسة شهدت طفرة نوعية خلال السنة الماضية، ملفات حساسة كثيرة وضعت على طاولة الكنيست من دون أن تثير أية ردة فعل تذكر، وهو ما شجع على طرح المزيد من القضايا، ولا سيما مع وجود أغلبية يمينية أخذة بالتعمد داخل الكنيست، ما كان يُعتبر سابقاً «مخاوف ومحرمات»، بات يُتداول الآن على الملأ من قبل صنّاع القرار الإسرائيليين. ففي العام الماضي ناقش الكنيست موضوع «زيادة عدد اليهود المسموح لهم بالدخول إلى جبل الهيكل». تبع ذلك نقاش مسألة «صعود اليهود إلى جبل الهيكل خلال عيد العرش»، لكن من دون تطرق إلى العدد هذه المرة، ليصل الأمر خلال جلسة عُقدت في شهر تشرين الثاني الماضي إلى نقاش «حق اليهود في الصلاة في جبل الهيكل» من أساسه، أي بمعزل عن المناسبات والأعياد الدينية، ليصل الأمر أخيراً إلى نقاش السيادة الإسرائيلية الكلية على المسجد الأقصى.

ما قبل  
ودل

أكد وزيراً خارجية إيران محمد جواد ظريف، وقطر خالد محمد العطية، أن التعاون الاقتصادي بين البلدين ليس في المستوى المطلوب، وشددوا على أهمية تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال ظريف إن إيران وقطر ستؤسسان منطقة تجارية حرة لتعزيز التبادل التجاري المشترك. وأضاف خلال استقباله العطية في طهران أمس، أن إيران تولي أهمية فائقة لجيرانها، وأن هناك روابط كثيرة تربط بين طهران والدوحة، ومن الضروري مواصلة التشاور وتبادل وجهات النظر بين الجانبين. (ارنا)

ISSR  
جامعة القديس يوسف  
المعهد العالي للعلوم الدينية



برعاية صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق يتشرف رئيس جامعة القديس يوسف، البروفسور سليم دكاش اليسوعي بدعوتكم للمشاركة في مؤتمر حول

وهب الأعضاء والمسؤولية الإنسانية،  
بين تعليم الكنيسة وتساؤلات المؤمنين



الذي ينظمه المعهد العالي للعلوم الدينية بالتعاون مع

اللجنة الأسقفية لرعاية الخدمات الصحية في لبنان واللجنة الوطنية لوهب وزرع الأعضاء والأنسجة البشرية (نووت - لبنان)

وذلك يومي الجمعة 28 شباط 2014 (8:15 صباحاً - 5:45 مساءً) والسبت 1 آذار 2014 (8:30 صباحاً - 1:30 بعد الظهر)

في مدرّج بيار أبو خاطر - المبنى A

في حرم العلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف، بيروت - طريق الشام

الخبير

THE DAILY STAR



## قضية

هي الحرب الباردة مجدداً، من البوابة الأوكرانية. حرب لن تقف تداعياتها عند حدود تلك الجمهورية السوفياتية السابقة، بل إن ارتداداتها ستصدق في أكثر من مكان، على رقعة الشطرنج العالمية، بينها سوريا ولبنان ومصر والعراق وغيرها من دول المنطقة

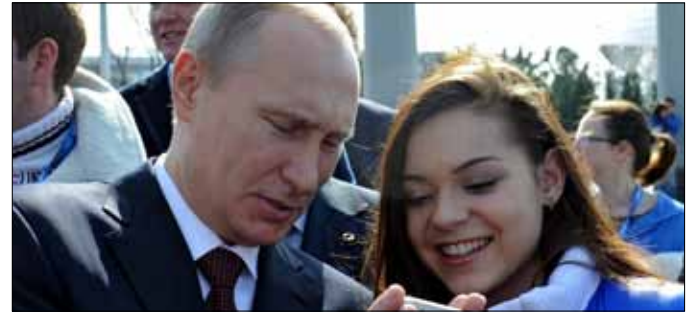
# أوكرانيا ورقعة الشطرنج الدولية

## حمزة جمول

علقت أوكرانيا في 21 تشرين الثاني 2013 توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وأعادت التفاوض مع الدول الأعضاء في الاتحاد الجمركي. أمر أدى إلى تظاهرات واحتجاجات، وخصوصاً من قبل الطرف المؤيد للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. منذ ذلك الحين تعيش أوكرانيا أزمة سياسية ومواجهات أمنية أدت إلى اتفاق سياسي أفرج بموجبه عن رئيسة الوزراء السابقة يوليا تيموشينكو، وسحب البرلمان السلطات من الرئيس فيكتور يانوكوفيتش وحولها إلى رئيسه فلاديمير تورشتينوف، بالإضافة إلى البدء بإجراء مشاورات بشأن تشكيل أغلبية برلمانية جديدة وحكومة وطنية. بغض النظر عن شرعية قرارات البرلمان أو عدمها، فقد أعادت هذه الأحداث الصراع الغربي الروسي إلى العلن، وأثارت التساؤل عن مستقبل وحدة أوكرانيا في ظل هذا الصراع المتجدد.

## أهمية أوكرانيا بالنسبة إلى روسيا

تتعدد أهمية أوكرانيا بالنسبة إلى روسيا، استراتيجية، جيوسياسية، اقتصادية ولوجستية. من هذا المنطلق



## بوتين يطلب من الجيش الجهوزية

كلف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس، وزارة الدفاع في البلاد إجراء اختبار متكامل لجاهزية القوات المسلحة في الدائرتين العسكريتين الغربية والمركزية، بالإضافة إلى عدد من أصناف القوات. وكشف وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنه أعلن أمس، تنفيذاً لأمر الرئيس، استنفاراً مفاجئاً لقوات الدائرة الغربية والتشكيلات والقطع العسكرية المتمركزة على أراضيها، وكذلك قيادة الدفاع الجوي - الفضائي، وقوات الإنزال الجوية، وطيران النقل العسكري والبعيد المدى. وأكد شويغو أن هذه المناورات ليس لها أي علاقة بالأوضاع في أوكرانيا، قائلاً: «على العموم ليس لها علاقة بأي شكل، فنحن لا نربط هذه الأشياء بأي شكل من الأشكال».

(الأخبار)



مؤيدون لروسيا يحملون تمثال لينين في مدينة دونيتسك (أ ف ب)

أوديسا وسياستبول ركيزة دعم خط التجارة الروسي. تسمح هذه الموانئ للسفن التجارية ولأسطول العسكري الروسي بوجودها في البحر الأسود والعبور منه إلى المياه الدافئة. من هذا المنطلق، ترى روسيا أن أي زعزعة للأمن في أوكرانيا هي تهديد مباشر لأمنها القومي، وأن أي دعم خارجي للمعارضة الأوكرانية يعد جزءاً من المشروع الأميركي الهادف إلى محاصرة روسيا.

من جهةها، تستمر الولايات المتحدة في مشروع محاصرة روسيا، وخصوصاً في هذه المرحلة التي تشهد صراعاً محتدماً بينهما في مجلس الأمن وخارجه على سوريا وفي ظل انهيار الأحادية الأميركية

تعدّ أوكرانيا خاصرة روسيا الرخوة وقلب الدفاع العسكري عنها، تماماً كما حصل في الحرب العالمية الثانية عندما اتخذ الألمان من أوكرانيا قاعدة لبدء قصف ستالينغراد. تتمثل الأهمية الجيوسياسية في أنها بوابة للنفوذ الروسي في أوروبا وطريق لإمداد الغاز الروسي إليها. مثلاً، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، اتخذت السوفييات من أوكرانيا مركزاً لامتداد نفوذهم السياسي نحو رومانيا وهنغاريا. لا تقل الأهمية الاقتصادية واللوجستية عما سبق؛ فالاقتصاد الروسي يعتمد على أوكرانيا من خلال عائدات الغاز وفي مجال الإنتاج الزراعي، كذلك تعدّ الموانئ الأوكرانية في

## أوكرانيا تحيي «الحرب الباردة»: تحذير أميركي لروسيا

المعارضين» ونشر إيديولوجيا نازية جديدة من قبل القوى السياسية التي «تأخذ الآن على عاتقها المسؤولية عن الوضع في البلاد»، بحسب نص البيان. وأشارت الخارجية الأوكرانية إلى أن «شرعية القرارات التي اتخذتها البرلمان الأوكراني قد حظيت بالاعتراف من قبل الكثير من الشركاء الدوليين لدولتنا».

وتسلم رئيس البرلمان الأوكراني ورئيس الدولة المعين من قبل البرلمان ألكسندر تورتشينوف، صلاحيات القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية. وفي مرسوم، نشر على الموقع الإلكتروني للرئيس المعين أمس، أشار تورتشينوف إلى أن تسلمه صلاحيات القائد العام يأتي بناءً على مادتين من القانون الأساسي الأوكراني.

إلى ذلك، أكد القائم بأعمال وزير الداخلية الأوكراني أرسين أفاكوف، أنه لم يتخذ أية إجراءات لاعتقال الرئيس المخلوع فيكتور يانوكوفيتش في القرم، تفادياً «لدخول قوة أجنبية في النزاع».

(الأخبار، أ ف ب)

ماتفيينكو بأن الدستور الأوكراني يتضمن إجراءات معينة لا يمكن من دونها عزل الرئيس من منصبه. «بداية، يجب إجراء عملية حجب الثقة في البرلمان، ثم يعود القرار إلى كل من المحكمة الدستورية والمحكمة العليا»، مشيرة إلى أن هذه الإجراءات لم تحصل حتى الآن.

في السياق، أكدت وزارة الخارجية الأوكرانية أمس، تمسك السلطات الجديدة في كييف بعلاقات حسن الجوار مع روسيا. وفي بيان لها قالت الوزارة، إنه فور تشكيل الحكومة الجديدة «سيكون الجانب الأوكراني مستعداً لاستئناف حوار ثنائي متكامل، في إطار مؤسسات اللجنة الحكومية المشتركة الأوكرانية الروسية». ونفت الخارجية الأوكرانية ما جاء في بيان صدر عن الخارجية الروسية الاثنين، عن وجود تهديد للحقوق المدنية في أوكرانيا، بما فيها حقوق الأقليات القومية والديانات. هذا ووصف البيان بـ«المخالفة للحقيقة» الاتهامات باستخدام «أساليب إرهابية لقمع

## تورتشينوف يعلن نفسه قائداً عاماً للقوات المسلحة الأوكرانية

الأحزاب السياسية التي لا تروقهم». كذلك شدد لافروف على أن المساعدات لأوكرانيا، بما فيها المساعدات من قبل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، يجب أن تقدم بعد طلب السلطات الأوكرانية الشرعية ومع احترام سيادة البلاد. وأشار الجانب الروسي أيضاً إلى ضرورة إعادة تطورات الأوضاع في أوكرانيا إلى الأطر القانونية. في هذا الوقت، أعلنت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي فالنتينا ماتفيينكو، أن بقاء فيكتور يانوكوفيتش رئيساً شرعياً لأوكرانيا، أمر لا يقبل الشك، وذكّرت

خطأ فادحاً... هائلاً» من جهتها، قالت وزارة الداخلية الروسية في بيان أمس، إن المتطرفين في أوكرانيا «يفرضون إرادتهم» ويذكرون التوتر الديني بعد عزل الرئيس السابق فيكتور يانوكوفيتش، حيث توجد خصومات قديمة بين الكنائس الأرثوذكسية، مضيئة أن رجال الدين وممتلكات الكنيسة التابعة للكنيسة الروسية الأرثوذكسية، ومقرها موسكو، واجهوا تهديدات، محذراً من أن التوتر يمكن أن يسبب «شفاقاً أكبر في المجتمع الأوكراني».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد دعا منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من خلال بيان لوزارة الخارجية الروسية أمس «إلى إدانة تنامي النزعة العنصرية والفاشية الجديدة في غرب البلاد بأشد العبارات، بالإضافة إلى دعوات القوميين إلى حظر اللغة الروسية، ونزع حق المواطنة عن السكان الناطقين بالروسية، وفرض قيود على حرية التعبير، وحظر

رفض الولايات المتحدة وصف المعركة الدائرة على التراب الأوكراني مع روسيا بالحرب الباردة، لا يلغي صحة هذا الوصف الدقيق لمجريات الأحداث في كييف، حيث دعا وزير الخارجية الأميركي جون كيري، روسيا إلى الوفاء بوعدا واحترام وحدة تراب أوكرانيا بعد صدامات بين نشطاء موالين لموسكو وآخرين موالين للسلطات الجديدة في كييف في منطقة القرم، مشدداً في الوقت نفسه على أن أميركا وروسيا لا ينبغي أن تدخلتا في مواجهة على نمط الحرب الباردة.

وقال كيري: «بالنسبة إلى دولة تحدثت مراراً... ضد التدخل الأجنبي في ليبيا وفي سوريا وفي أماكن أخرى سيكون من المهم بالنسبة إليهم أن يستمعوا إلى تلك التحذيرات وهم يفكرون في الخيارات في دولة أوكرانيا ذات السيادة، ولا أعتقد أنه ينبغي أن يوجد أي شك على الإطلاق في أن أي نوع من التدخل العسكري ينتهك السيادة الإقليمية لأوكرانيا سيكون



عربيات  
دوليات«الجنائية» تطلب  
توقيف البشير «فوراً»

طلبت المحكمة الجنائية الدولية أمس، التوقيف «الفوري» للرئيس السوداني عمر البشير (الصورة) «وتسليمه للمحكمة»، وذلك خلال زيارته كينشاسا في إطار قمة لرؤساء دول أفريقية، حيث أثارت زيارته ردود فعل



حادثة في جمهورية الكونغو الديمقراطية والخارج. وقدمت ثماني منظمات كونغولية «طلباً للمدعي العام للجمهورية في كينشاسا تطلب منه فيه توقيف عمر البشير»، حسبما جاء في بيان لخمس منظمات، بينها الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان ويواجه عمر البشير مذكرة توقيف تعود للعامين 2009 و2010 من المحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة في النزاع في إقليم دارفور غرب السودان. (أ ف ب)

كيرى: كوريا الشمالية  
مكان جهنمي

رأى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أمس، كوريا الشمالية «مكاناً جهنمياً»، وذلك بعد نشر تقرير للأمم المتحدة يتهم الدولة الشيوعية بارتكاب جرائم ضد الإنسانية على نطاق واسع.

وقال كيري لقناة «أم اس ان بي سي»، إن «كوريا الشمالية هي أحد أكثر الأماكن انغلاقاً ووحشية في الكون. ويستفحل الشر هناك بشكل يجب أن يثير قلقنا العميق جميعاً». وأضاف: «إنها مكان جهنمي، وعلى العالم أن يوليها انتباهاً ضخماً حتى تتم محاسبتها». (أ ف ب)

## مادورو يطلق حواراً وطنياً

أطلق الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، أمس، حواراً وطنياً، فيما يواجه حركة احتجاج منذ ثلاثة أسابيع تخللتها أعمال عنف. لكن زعيم المعارضة انريكي كابريليس، أعلن أنه لن يشارك في هذا الحوار بسبب الوثيقة تنص على حظر استخدام أجهزة الأمن الأوكرانية للسلح الناري أثناء أداء مهماتها المتعلقة بالحفاظ على النظام العام. وكانت قوات الشرطة الخاصة «بيركوت» قد أنشئت في أوكرانيا عام 1992 على أساس القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية.

الحكومة المقبلة ونتائج الانتخابات المقبلة يشكّلان جسر عبور في تحديد الوجهة السياسية لأوكرانيا. ثانياً: تعامل موسكو مع الأحداث يبرز إلى العلن استراتيجية الرئيس فلاديمير بوتين في التعامل مع أوكرانيا، المتمثلة في التحكم السلبي «Negative Control» عوضاً عن التحكم الإيجابي «Positive Control»، ما يعني أن موسكو غير مهتمة في التدخل المباشر في الشؤون الداخلية لكيف، لكنها ستمنع قيام أي حكومة معادية لموسكو؛ لأن أهمية «معركة» كيف بالنسبة إلى بوتين تعادل أو تزيد على أهمية معركة ستالينغراد بالنسبة إلى ستالين.

ثالثاً: سيكون للتاريخ، الدين العام والتداعيات المستقبلية على الشأن الاقتصادي، الدور الأكبر في تحديد وجهة الحكومة الجديدة. لعل من المفيد في هذا المجال أن يجري الشعب الأوكراني قراءة لما يسمى «الربيع العربي» وإجراء مقارنة بين الآمال الحميدة والنتائج المخيبة.

## صراع جيوسياسي

في المحصلة، إن الصراع القائم في أوكرانيا هو صراع جيوسياسي بامتياز، وأوكرانيا، على عكس ما قاله الرئيس الأميركي باراك أوباما، هي جزء من رقعة الشطرنج للحرب الباردة، تتنافس فيها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، إن المواجهة الروسية الأميركية ستستمر على أراضي الغير بسبب وجود «ملك» كل منهما في مكان آمن واستحالة الحسم لأي لاعب بحركة «كش مات». يشهد العالم اليوم نزاعات متعددة أدخلتنا في مرحلة العالم الممزق وغير القابل للحكم، وذلك بسبب التغيير الذي يشهده النظام العالمي في إطار تحديد موازين القوى العالمية. إن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال، من القادم في لعبة الشطرنج الدولية؟ من المؤكد، أن المواجهة ستتطور أكثر عبر سوريا، مصر، لبنان، إسرائيل، فلسطين، إيران، أفريقيا وفنزويلا، وتبقى الديمقراطية وحقوق الإنسان من أهم الدرائع، ويبقى النفط، الغاز، المياه وإعادة الإعمار من أهم الأسباب وراء رسم حدود النفوذ الدولي.

عملت روسيا على  
اتباع استراتيجية  
التشكيك بقدرة الحلفاءأوكرانيا خاصرة  
روسيا الرخوة وقلب  
الدفاع العسكري عنها

جمّدت روسيا القرض بعد الأحداث الأخيرة). أتبع ذات الاستراتيجية في جورجيا عندما تدخلت موسكو عسكرياً في عام 2008 وأخرجت أوروبا وأميركا، بأرزة عجزهما عن الدفاع عن حليفتهما جورجيا. إذ، إنها الحرب الباردة بمعطيات جديدة بين روسيا التي تستعيد حضورها، وأميركا التي تتراجع قوتها. إنها الحرب الباردة التي تتغير في قواعد الاشتباك التي يطغى عليها الطابع الجيوسياسي الذي لا يلغي ذلك الأيديولوجي.

## السيناريوات المحتملة

كان من المتوقع أن يُنوّض إلى اتفاق سياسي أولي يهدف إلى إدارة الصراع، وذلك في ظل السيناريوات المطروحة، حرب أهلية أو تقسيم أوكرانيا. سيناريوات يرفضها كل من روسيا والاتحاد الأوروبي لارتباطها بأمنهم القومي. من هذا المنطلق، أسهم تطور العنف في الرفض الدولي لسيناريو المواجهة، وبالتالي تفضيل تبريد الأجواء وتعجيل الاتفاق السياسي الذي جرى برعاية روسية. أوروبية وموافقة أميركية، خشية من أي تقارب روسي ألماني. إن السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو عن طبيعة التوجه السياسي الجديد لأوكرانيا، هل ستكون مع الغرب ضد روسيا أم في الوسط؟ إن القراءة الموضوعية للأحداث لا تسمح للحديث عن انتصار غربي أو انهزام روسي في أوكرانيا، وذلك للأسباب الآتية: أولاً: عدم اكتمال المشهد؛ إذ إن هوية

خارجاً». وفقاً للنظرة الروسية، لم يقتصر التهديد الأميركي لروسيا فقط على حلف الأطلسي، بل تعداه إلى مشروع التكامل الأوروبي، منظومة الردع الصاروخي، الاتفاقيات التجارية مع الدول الأوروبية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي، دعم المنظمات غير الحكومية في «نضالها» من أجل حقوق الإنسان، وأخيراً الثورة «البرتقالية» في أوكرانيا في عام 2004. إذ، تُعدّ الساحة الأوكرانية من أهم ساحات المواجهة الروسية - الغربية. في المقابل، تعتبر الولايات المتحدة الأميركية المشروع الأوراسي الذي تتبناه موسكو بمثابة عودة النفوذ الروسي في أوروبا من البوابة الأوكرانية، لذلك وجب محاربته لإضعافها.

في السياق نفسه، يرى بريجنسكي أن روسيا بعيدة عن أوروبا ومن دون أوكرانيا ستصبح دولة أكثر «أسينة» (ذات طابع آسيوي)، ولكنها وفي حال توافر علاقة قوية مع أوكرانيا ستصبح روسيا «قوة إمبريالية عظمى».

## حرب باردة جديدة

ظهرت في أوكرانيا أجواء الحرب الباردة بين كل من روسيا وأميركا. وقف السيناتور الجمهوري جون ماكين في مدينة كيف، في وسط الميدان وقال لهم: «نحن ندعم حقوقكم في الحرية والكرامة، أميركا معكم»، ولم يُضع «الرادا» الأوكراني أو مجلس النواب وقتاً طويلاً للإلغاء ما يعرف بقانون السياسة اللغوية للدولة الأحد، فالغى بذلك وضع اللغة الروسية في أوكرانيا باعتبارها لغة وطنية ثانية. إن الهدف الرئيسي من كل ما يجري يتمثل في سحب أوكرانيا من دائرة النفوذ الروسي وتقييد نفوذ الأخيرة في أوروبا، تماماً كما فعل وزير الخارجية الأميركية السابق هنري كيسنجر مع مصر في عهد الرئيس أنور السادات منذ ما يقارب 40 عاماً.

في المقابل، عملت روسيا على اتباع استراتيجية التشكيك بقدرة الحلفاء وصدقيتهم، وذلك من خلال إخراج الاتحاد الأوروبي وأميركا وإظهار عجزهم عن دعم الاقتصاد الأوكراني عندما خضت سعر الغاز الروسي إلى النصف، وعندما منحت قرصاً لكيف تبلغ قيمته 15 مليار دولار في مقابل الـ 5 مليار الأوروبية

وعودة روسيا بقوة إلى الساحة الدولية. شبه مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق زيبغينو بريجنسكي في كتابه (رقعة الشطرنج الكبرى، 1998) المنطقة برقعة الشطرنج، ورأى أن أي صراع جيوسياسي في أوروبا سيكون كل من حلف شمالي الأطلسي، روسيا، الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأميركية، أحجاراً أساسية فيه. من هذا المنطلق تجد روسيا نفسها مهددة من حلف شمالي الأطلسي الذي أسس لضمان بقاء النفوذ الروسي خارج القارة الأوروبية، حسب وصف الأمين العام الأول للحلف اللورد إيسماي 1989 في معرض حديثه عن أهداف الحلف: «إبقاء السوفيات



## غضب ومواجهات في مناطق الأوكرانيين الروس

قرار الجلسة الطارئة لبلدية المدينة إنشاء جهة تنفيذية، ومجلس تنسيق مكلفين بضمان الحياة الطبيعية في المدينة، في ضوء الأزمة السياسية في أوكرانيا.

إلى ذلك، أعلن المكلف الإشراف على عمل وزارة الداخلية الأوكرانية أرسين أفاكوف، أنه وقع الأمر القاضي بحل قوات الشرطة الخاصة «بيركوت». ويتوقع أن يجري البرلمان الأوكراني جلسة خاصة للنظر في مشروع نصن يتعلقان بحل «بيركوت»، وحظر نشاطاتها في البلاد. وطرح مشروع قرار حلها نواب عن حزب «سفوبودا» (الحرية) القومي، وسُجّل هذا المشروع من قبل البرلمان قبل أيام. وبحسب وسائل إعلام أوكرانية، فإن هذه الوثيقة تنص على حظر استخدام أجهزة الأمن الأوكرانية للسلح الناري أثناء أداء مهماتها المتعلقة بالحفاظ على النظام العام. وكانت قوات الشرطة الخاصة «بيركوت» قد أنشئت في أوكرانيا عام 1992 على أساس القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية.

(الأخبار، أ ف ب)

«لا للفاشية في أوكرانيا» و«سكان سيفاستوبول وحدهم من يحددون مصيرها»، مطالبين أعضاء مجلس المدينة من الحزب الشيوعي وحزب الأقاليم بتقديم الاستقالة، في ظل تنظيم سكان المدينة لجاناً شعبية لضمان الأمن. من جهته، أعلن رئيس بلدية سيفاستوبول أندريه تشالي، إنشاء



اعلن رئيس بلدية سيفاستوبول إنشاء «مركز لمكافحة الإرهاب» (لويزا غوليماكي، أ ف ب)

وقعت مواجهات أمس بين متظاهرين موالين لروسيا، ومؤيدي السلطات الأوكرانية الجديدة، في سيمفيريوبول عاصمة جمهورية القرم الذاتية الحكم ضمن أوكرانيا، فيما كان رئيس البرلمان المحلي يعلن رفض أي نقاش في احتمال الانفصال.

وتبادل المتظاهرون، وعددهم الآلاف من كل جانب، اللكمات والشتائم، ورفع بعض منهم أعلاماً روسية، قبل أن تشكل الشرطة طوقاً أمنياً للفصل بين الطرفين أمام البرلمان المحلي في سيمفيريوبول. وتتواصل في مدينة سيفاستوبول، جنوب جمهورية القرم، التظاهرات المننددة بقرارات الحكومة المؤقتة، ومتظاهري ساحة الاستقلال في العاصمة الأوكرانية كيف.

وأطلق المحتشدون في ساحة ناخيموف وسط مدينة سيفاستوبول، ذات الغالبية الروسية، هتافات مؤيدة لروسيا، رافعين الأعلام الروسية إلى جانب العلم الأوكراني. ورفع المتظاهرون شعارات من قبيل



## حجوب

### وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف عليها  
سوزان جميل عيد  
أرملة المرحوم ميشال إبراهيم مقبل  
ابنتها: غادة زوجة جورج الهاشم  
وعائلتهما  
ولداها: فادي وزوجته ريم شامي  
وعائلتهما  
ناجي وزوجته ندى أبو مراد وعائلتهما  
شقيقاتها: المرحومة إيفون أرملة  
المرحوم اسكندر زيدان  
نادرة أرملة المرحوم أسعد رشدان وعائلتهما  
شقيقها: إلياس عيد وزوجته  
المرحومة نهي عيد وعائلتهما  
المحامي سهيل عيد وزوجته هيام  
عيد وعائلتهما  
ينعونها بمزيد من الأسى  
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة  
27 و28 منه في صالون كنيسة القديس  
يوحنا المعمدان الأرثوذكسية في وادي  
شحرور العليا، من الحادية عشرة قبل  
الظهر إلى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد دعد حليم سلهب  
أولاده: بيار اسطفان وعائلته  
في المهجر جاد  
شقيقناه: أولاد المرحومة نجلا  
سلهب وعائلاتهم في المهجر  
يمنى زوجة انطون حليم سلهب  
وأولادها وعائلاتهم  
أولاده عمه: فادي جورج توما  
وعائلته في المهجر  
سامي جورج توما وعائلته في  
المهجر  
بنات عمه: جيهان زوجة جو  
عتيق وعائلتها في المهجر  
كوليت جورج توما وعائلتها  
في المهجر  
أولاد خاله: رمزه أرملة المرحوم  
جورج حليم سلهب وأولادها  
وعائلتهم  
نبيل حليم سلهب وأولاده  
وعائلتهم  
بهجت حليم سلهب وابنته  
وعائلتها  
الدكتور أمين بطرس توما  
المنقل إلى رحمة الله نهار  
الاثنين 24 شباط 2014.  
تقبل التعازي اليوم الخميس  
27 الجاري في صالون رعية  
مار اسطفان البترون ويومي  
الجمعة والسبت 28 الجاري  
والأول من آذار 2014 في صالون  
كنيسة مار مارون الجميزة  
بيروت من الساعة 11 قبل الظهر  
حتى الساعة 7 مساءً.

### حجوب

### مطلوب

Sales executive  
Min. 2 years experience  
in selling construction  
material, driving license  
and car is a must.  
Send CV to  
hr.leb.2013@gmail.com

An Interior Design co is  
seeking for female interior  
designer Please send CV:  
info@selective-designs.net

### إعلانات رسمية

العقار رقم 1222/بعاصير يتألف من  
غرفتي نوم ومطبخ وحمام.  
مساحته: 255م تقريباً.  
حدوده: غرباً العقاران / 25 . 11 / شرقاً  
العقار 2170 وأملاك عامة، شمالاً: أملاك  
عامة والعقار رقم 25 . جنوباً العقاران  
/ 2170 . 11 /  
التخمين: /2,355,42/ د.أ.  
بدل الطرح: /1,413,1/ د.أ.  
موعد المزاد ومكانها: يوم الأربعاء  
الواقع في 2014/3/19 الساعة الثانية  
عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ  
الدامور.  
شروط البيع: على الراغب في الشراء  
وقبل المباشرة بالمزاد أن يودع باسم  
رئيس دائرة التنفيذ في الدامور أو  
مصرف مقبول قيمة الطرح المحدد أو  
كفالة مالية معادلة واتخاذ محل إقامة  
ضمن نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام  
فيها وعليه خلال ثلاثة أيام من تاريخ  
صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن  
تحت طائلة إعادة المزاد بالعشر  
على مسؤوليته وعليه كذلك دفع الثمن  
والرسوم بما فيه رسم الدلالة 5% وذلك  
خلال عشرين يوماً من صدور قرار  
الإحالة.

رئيس القلم  
خضر حميه

إعلان بيع بالمزاد العلني  
صادر عن دائرة تنفيذ شحيم  
رقم المعاملة: 2012/28  
طالب التنفيذ: بنك الاعتماد اللبناني  
للاستثمار ش.م.ل.  
المنفذ عليه: هاني هاني النسبي. برج.ا.  
السند التنفيذي: دين بقيمة 40,399,67  
د. أميركي عدا اللواحق والفوائد.  
تاريخ تبليغ الإنذار من المنفذ عليها:  
2012/9/14

تاريخ محضر وصف العقار 2013/3/13  
تاريخ تسجيله: 2012/7/23  
العقار المطروح للبيع: حصة المنفذ عليه  
في العقار: 4461 برجا العقارية البالغة  
2400 سهم.  
المساحة: 820/م.م. وهو عبارة عن قطعة  
ارض يوجد عليها بناء من طابق واحد  
مؤلف من شقتين لهما مدخل واحد وكل  
شقة عبارة عن مدخل موزع وصالون  
ومطبخ وغرفتي نوم وحمامين وشرفة  
واحدة وتبين أن إحدى الشقتين منجزة  
ومأهولة والثانية ما زالت قيد الإنشاء  
بتاريخ الكشف، بالإضافة الى فسات  
تحيط بالبناء من كافة الجهات مع  
حدائق ومواقف للسيارات والعقار  
مصون بتصويبة من الحجر الطبيعي.  
حدوده: جنوباً وغرباً: أملاك عامة،  
شرقاً: 4462، شمالاً: 4460  
خمنت الحصة بمبلغ: 417,500 دولار  
اميركي والطرح المقرر 250,500 دولار  
اميركي  
موعد المزاد: نهار الأربعاء الواقع في  
2014/3/26 الساعة 11,00 ظهراً أمام  
رئيس دائرة تنفيذ شحيم وعلى الراغب  
في الشراء وقبل المباشرة بالمزاد  
إيداع مبلغ مواز لبدل الطرح المقرر في  
صندوق المحكمة أو مصرف مقبول  
باسم رئيس دائرة تنفيذ شحيم، وعليه  
اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة  
بالإضافة الى رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ  
يمامة حجار

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1146  
محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2014/3/10 الساعة الثالثة بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه بشير سمير نحاس  
ماركة هوندا Accord EX موديل 2003  
رقم /424469/ج الخصوصية تحصيلاً  
لدين طالب التنفيذ البنك الاهلي الدولي  
ش.م.ل. وكيله المحامي عبده لحدود  
البالغ /29,727,925/ل.ل. عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /8920/ د.أ. والمطروحة  
بسر /7000/ د.أ. أو ما يعادله بالعملة

المكان: محطة تل العمارة الزراعية -  
رياق - البقاع.  
الزمان: الساعة العاشرة من صباح يوم  
الأربعاء الواقع بتاريخ 2014/3/12.  
فعلى من يهتمه الأمر الحصول على  
دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه  
في محطة تل العمارة - ريقا - البقاع  
لدى قسم المناقصات وفي محطة الفغار  
- جديدة المتن لدى السيد غي قاروط  
ضمن أوقات الدوام الرسمي، علماً بأن  
ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو  
خمسون ألف ليرة لبنانية.  
ترسل العروض مباشرة باليد إلى  
إدارة مصلحة الأبحاث العلمية في  
محطة تل العمارة - ريقا - البقاع خلال  
الدوام الرسمي على أن تصل العروض  
قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم  
عمل يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة  
وتهمل العروض التي تصل بعد هذا  
الموعد.

تل العمارة في 24 شباط 2014  
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام  
ميشال أنطوان أفرام  
التكليف 369

إعلان  
لأمانة السجل العقاري الثانية  
بطرابلس  
طلبت دلال الحكيم بالوكالة عن أحد  
ورثة بطرس نجم وفارس نجم سندات  
بدل ضائع 1874 و3339 و1651 و131  
و369 و2835 و2701 و344 و683 و684  
و688 و689 و1027 و1030 و1872  
و1873 و1875 و2883 و2885 و2886  
و2887 شبطين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

إعلان بيع للمرة الثانية صادر  
عن دائرة تنفيذ الدامور  
القاضي شهرزاد ناصر  
المعاملة التنفيذية رقم 2010/35  
طالب التنفيذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل.  
- بوكالة المحامين عادل معكرون  
وجورج فؤاد عون.  
المنفذ عليهم: - عبد الرحمن محمد  
القعقور  
- محمود محمد القعقور  
- خالد أحمد القعقور  
المشترك بالحجز: بنك لبنان والمهجر  
ش.م.ل. لجهة المنفذ عليه خالد  
القعقور تحصيلاً للدين البالغة قيمته  
/3169/ د.أ. إضافة الى الفوائد والرسوم  
واللواحق.

السند التنفيذي: سندات دين بقيمة  
/10,077,060/ ليرة لبنانية  
تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي:  
2010/8/9  
تاريخ قرار الحجز: 2010/10/15  
تاريخ تسجيله: 2010/11/6  
تاريخ محضر الوصف: 2012/3/26  
تاريخ تسجيله: 2012/6/2  
المطروح للبيع: القسم رقم 4 من العقار  
رقم 23 بعاصير العقارية وهو عبارة  
عن شقة سكنية مؤلفة من مدخل  
وصالون وطعام وغرفتي نوم ومطبخ  
وحمامين وشرفات.  
مساحته: 122 م<sup>2</sup>

حدوده: غرباً العقاران / 424 . 425 /  
شرقاً العقارات / 11 . 429 . 430 / شمالاً  
العقاران / 425 . 11 / جنوباً العقارات  
/ 428 . 430 . 429 /  
التخمين: /54,900/ د.أ.

بدل الطرح: /32940/ د.أ.  
2 - 257,143 سهماً في القسم رقم 4 من  
العقار رقم 1222/ بعاصير عبارة عن  
شقة مؤلفة من غرفتين ومطبخ ومنافع  
وشرفة.  
مساحته: 130 م<sup>2</sup> تقريباً.  
حدوده: غرباً العقاران / 25 . 11 / شرقاً  
العقار رقم 2170 وأملاك عامة، شمالاً:  
أملاك عامة والعقار رقم /25/ جنوباً  
العقاران / 2170 . 11 /  
التخمين: /5,554,28/ د.أ.  
بدل الطرح: /3,333/ د.أ.  
3 - 257,143 سهماً في القسم رقم 5 من

لتقرير الخبير جورج فهد  
- القسم 8/1616 زوق مصبح وهو  
بموجب الإفادة العقارية مخزن ومتخت  
ومنافع مساحته 64 م.م. وأضيف  
مساحة المتخت بنسبة 40% تبعاً  
لتقرير الخبير جورج فهد  
وبالكشف تبين أن الأقسام الثلاثة كناية  
عن صالة كبيرة متصلة ببعضها  
البعض لها ثلاثة أبواب خارجية حديد  
مفرغ جرار مع واجهات الألمنيوم  
وزجاج بلاط الأرض موزايك اقتطع جزء  
بقاطع الألمنيوم في القسم 8 يستعمل  
كمتب وللمتخت مدخل واحد عبر  
القسم رقم 6 بدرج يصل الى القسم رقم  
7 و8، بلاط الدرج رخام رمادي وجزء  
من أرضية المتخت 6 و7 موزايك وجزء  
آخر موكيت. كما اقتطع جزء من المتخت  
في القسم 8 بحيث يستعمل مكتب  
سقفه مستعار بلاستيك لون بني مع  
وجود ديكور في الحيطان مع مرآة  
كبيرة وخيزانتي حائط ومطبخ صغير  
بلاطه سيراميك ومجلاه ستانلس.  
تحت الدرج بقسم 6 حمام صغير  
أرضيته سيراميك وحائطه بورسلان  
وساعة كهرباء واحدة للأقسام الثلاثة  
قرب مدخل الحمام الواقع في القسم 6.  
وإن العقار يقع على الطريق الموازية  
للأتوستراد في زوق مصبح ما بين  
حكيم إخوان وبنية يسوع الملك.  
تاريخ محضر الوصف 2013/11/8  
تاريخ تسجيله 2013/2/11/12  
إشارة حجز تنفيذي لمصلحة مؤسسة  
كهرباء لبنان

بدل تخمين وطرح القسم 6/1616 زوق  
مصبح /170,906/ د.أ.  
بدل تخمين وطرح القسم 7/1616 زوق  
مصبح /170,000/ د.أ.  
بدل تخمين وطرح القسم 8/1616 زوق  
مصبح /188,586/ د.أ.

ويجري البيع يوم الخميس الواقع  
في 2014/3/20 الساعة 12:30 في قاعة  
محكمة كسروان، للراغب بالشراء  
دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي  
منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ  
كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد  
المصارف المقبولة في الدولة ويتحمل  
رسوم التسجيل والدلالة وعليه الإطلاع  
على قيود الصحائف العينية للأقسام  
موضوع المزاد كما عليه اتخاذ محل  
إقامه ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها  
مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب غالب عبد الحلیم عويدات  
سندات ملكية بدل ضائع عن حصته  
في العقارات 1501، 1502، 1503، 1504،  
1507، 1520، 1522، 1523، 1524، 1525،  
1527، 1529، 1535، 1536، 1537، 1538،  
1539 شحيم  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

إعلان  
من امانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب انطوان جرجي سليم وكيل وهيب  
علي غيث سند ملكية بدل ضائع عن  
حصته في العقار 81 بيت الدين  
للمعترض مراجعة الامانة  
خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في  
الشوف  
راني حيدر

إعادة إعلان  
تعيد مصلحة الأبحاث العلمية  
الزراعية إجراء مناقصة عامة بواسطة  
الطرف المختوم لتزيم خدمة رسائل  
خليوية (SMS) لزوم مشروع الإنذار  
المبكر للآفات والأمراض الزراعية التابع  
لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.

إعلان بيع عقاري للمرة الخامسة  
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
المعاملة التنفيذية رقم 2007/2152  
الرئيس فيصل مكي  
طالب التنفيذ: بنك الموارد ش.م.ل.  
المنفذ عليهما: شركة سفريات المنارة  
ش.م.م. - مصطفى محمد رجب  
السند التنفيذي: كسفي حساب وعقد  
تعامل بقيمة /151829,33/ دولاراً  
أميركياً وكفالة مصرفية بقيمة /000  
35/ دولار أميركي عدا الفوائد والرسوم  
والمصاريف.  
تاريخ التنفيذ: 2007/10/24  
تاريخ تبليغ الإنذارات: شركة سفريات  
المنارة ش.م.م. ومصطفى محمد رجب  
تبلغا نشراً في جريدة البلد بتاريخ  
2008/6/2 و2010/4/10.  
تاريخ قرار الحجز: 2008/8/20.  
تاريخ تسجيله: 2008/8/28.  
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/4.  
تاريخ تسجيله: 2011/8/10.

بيان العقار المطروح للبيع: القسم  
21/ من العقار رقم /499/ منطقة  
المزرعة العقارية وهو عبارة عن مدخل  
وصالون وطعام وغرفتين وممر ومطبخ  
وحمامين وثلاث شرفات. طابق رابع.  
مساحته: 143 م<sup>2</sup>.  
حدود العقار: غرباً: عقار رقم /3810/  
وأملاك عامة - شرقاً: أملاك عامة -  
شمالاً: عقار رقم /503/، /500/، /501/  
- جنوباً: عقار رقم /505/ وأملاك عامة.  
قيمة تخمين: /429 000/ دولار أميركي.  
وقيمة الطرح للمرة الخامسة: /400  
257/ دولار أميركي.

موعد المزاد ومكان إجرائها: يوم  
الأربعاء الواقع في 2014/3/26 الساعة  
الواحدة في دائرة تنفيذ بيروت  
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد  
العلني للمرة الخامسة حصص المنفذ  
عليه مصطفى محمد رجب والبالغة  
2400 سهم في العقار 21/499 المزرعة  
والموصوف أعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام  
المواد 973 و978 و983 من الأصول  
المدنية، أن يودع باسم رئيس دائرة  
تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزاد  
لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف  
المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، أو  
يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ،  
وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق  
الدائرة أن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق  
له أن عين مقاماً مختاراً فيه، والا عدّ قلم  
الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً  
في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور  
قرار الإحالة، إيداع كامل الثمن باسم  
رئيس التنفيذ في صندوق الخزينة  
أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة  
إعادة المزاد بزيادة العشر، والافعلى  
عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من  
الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم  
والنفقات بما فيه رسم دالة خمسة  
بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب  
وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ  
صدور القرار بالإحالة، للراغب في  
الشراء الإطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت  
عبد الرحيم العاكوم

إعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
غرفة القاضي طارق طرابيه  
ينفذ جهاد طانيوس خليل بالمعاملة  
2013/880 بوجه بطرس طانيوس  
خليل قرار محكمة الاستئناف المدنية  
في جبل لبنان رقم 2012/821 القاضي  
بإزالة الشبوع في الأقسام 6 و7 و8 من  
العقار 1616/زوق مصبح  
- القسم 6/1616 زوق مصبح وهو  
بموجب الإفادة العقارية مخزن ومتخت  
ومنافع مساحته 58 م.م. وأضيف  
مساحة المتخت بنسبة 40% تبعاً  
لتقرير الخبير جورج فهد  
- القسم 7/1616 زوق مصبح وهو  
بموجب الإفادة العقارية مخزن ومتخت  
ومنافع مساحته 60 م.م. وأضيف  
مساحة المتخت بنسبة 40% تبعاً



الوطنية، وان رسوم الميكانيك قد بلغت 120,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد إلى مرآب طباره في بيروت - قريطم مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب نزار محمد شمس الدين بصفته وكيلاً عن توفيق رشيد حمدان الموصى له من صعب سعيد نور الدين أحد ورثة سعيد صعب نور الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصة سعيد صعب نور الدين في العقار 1588 بشامون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب رضا علي كمال بالوكالة عن كريم هانتس بصفته المدير الوحيد لشركة هانتس فاينانس ش.م. شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم شركة HANTES FINANCES للقسم A 13 من العقار 4935 منطقة المصيطبة.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي معدا ذوقان جمال وكيل علي محمود ابو زور بوكالته عن داود سليمان ضو بصفته احد ورثة سليمان داود ضو احد ورثة وهيب داود ضو سند ملكية بدل ضائع للعقار 243 القرية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب سعيد اسعد حيدر وكيل عماد محمود جفال وكيل احمد علي احمد حيدر سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 24/5901 A 25 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسين امين الامين وكيل ايمان محمد توبه سند ملكية بدل ضائع للعقار 12/3006 الحدت

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي اسماعيل خليل فياض وكيل سمو الامير عبدالله بن عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3509 العبادية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

#### إعلان تلزيم

مشروع إنشاء أقنية ومحاقن للري في بلدة عيناتا، قضاء بعلبك الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الحادي والثلاثون من شهر آذار

2014، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنائع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزيم مشروع مشروع إنشاء أقنية ومحاقن للري في بلدة عيناتا، قضاء بعلبك.

- التأمين المؤقت: ستة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم أسعار. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الثانية على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجز استلامها مؤقتاً بعد.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات  
جان العليّة  
التكليف 367

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب بسام حنا الكسرواني وكيل جرجي عازار طانيوس بصفته احد ورثة عازار جرجس طانيوس سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 309، 311، 324 الفواره

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب وداد جبرائيل داغر بصفته احد ورثة جبرائيل ملحم داغر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 814 الدامور

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي عبد الكريم حسين عيتاني وكيل دنيا محمد العشي ابو شوشه بصفته المشتري من محمد علي العشي ابو شوشه سند ملكية بدل ضائع للعقار 2033 بعاصير

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي عدنان مصباح ابراهيم وكيل احمد محمد الحاج بصفته المشتري من فاطمة حسين خليل سند ملكية بدل ضائع للعقار 899 الوردانية للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب شكري المعروف شربل امين الهاشم بصفته احد ورثة امين يوسف

الهاشم سند ملكية بدل ضائع للعقار 1567 الدامور

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب ادوار اميل شكر الله بصفته احد ورثة اميل نعمه الله شكر الله سند ملكية بدل ضائع للعقار 391 الفواره

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في الشوف راني حيدر

#### إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي أياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/476

لبيع العقار رقم 33/ المصليح بالمزاد العلني.

المنفذة: أمل عادل إبراهيم وكيلتها المحامية سمير قصير المنفذ عليه: بهجت اميل فاخوري - المصليح.

السند التنفيذي: حكم محكمة بداية الجنوب تاريخ 2013/4/27 المتضمن عدم قابلية العقار رقم 33/ المصليح للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني.

تاريخ تبليغ الانذار: 2013/8/21 تاريخ قرار الحجز: 2013/9/24 تسجيله: 2014/9/25 تاريخ محضر الوصف: 2013/11/9 تاريخ تسجيله: 2014/1/11

محتويات العقار: قطعة أرض عليها بناء مؤلف من بلوكين وهما متلاصقان - قديمي العهد. البلوك الاول مؤلف من طابق واحد يقع للناحية الجنوبية ضمن العقار رقم 33 ويتالف من صالون وجلوس وغرفتي نوم ومطبخ وشرقة مساحته 120/م<sup>2</sup>.

البلوك الثاني شمالي يتالف من غرفتين ومطبخ وحمام مساحته حوالي 50 م<sup>2</sup>.

مساحة العقار: 558/2م حدوده: غرباً العقار رقم 454، شرقاً طريق، شمالاً العقار 454/، جنوباً العقار 170

تخمين العقار 2400/ سهم 88000/د.أ. بدل الطرح: 2400/ سهم 88000/د.أ. موعد المزايمة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2014/3/13 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس الدائرة وعلى

الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في صيدا قبل المباشرة بالمزايمة في صندوق الخزينة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً ليدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وأن يتخذ محل إقامة مختاراً له في نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري إيداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة وإلا تعاد المزايمة بالعرض على مسؤوليته.

مأمور التنفيذ حسن مقبل

#### إعلان

دعوة الى اجتماع جمعية عمومية لنقابة تجار ومسئوري المشروعات الروحية

تدعو الهيئة التأسيسية للنقابة رقم الترخيص 1/234 واستناداً الى أحكام النظامين الأساسي والداخلي الجمعية العمومية الى اجتماع لانتخاب أول مجلس تنفيذي للنقابة، يعقد في تمام الساعة العاشرة من يوم السبت 8 آذار 2014 في فندق لو رويال - الضبية.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني، فإن الجمعية العمومية تعتبر مدعوة حكماً الى اجتماع ثان يعقد يوم السبت الواقع في 2014/3/22 في المكان نفسه وفي الساعة نفسها، ويعتبر الاجتماع قانونياً بمن حضر استناداً الى الأحكام القانونية.

على كل راغب بالترشح أن يتقدم بترشحه خطياً قبل ثلاثة أيام على الأقل من تاريخ الانتخاب.

الهيئة التأسيسية

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب شريف عمر الحاج لموكله سعيد حسن الداوق سندي تملك بدل عن ضائع عن حصته بالعقارين 3914 المزرة والقسم واحد من العقار 1301 باشورة

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان

صادر عن محكمة الامور المستعجلة في صيدا برئاسة القاضي اياد البردان لابلاغ المدعى عليهما كمال نجمة ومنى عبود مجهولي الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيلهما القانوني لاستلام استحضار الدعوى ومرفقاته وذلك بالدعوى المقامة من

## ووترفرونت سيتي (Waterfront City)

### تطلق أول مجمّع للأعمال في لبنان مشروع فريد

#### من نوعه ذات رؤية مستقبلية

إستضاف مشروع ووترفرونت سيتي باقةً من الشخصيات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والإعلامية خلال حفل إطلاق أول مجمّع للأعمال في لبنان، وذلك نهار الإثنين في ١٧ شباط في فندق Le Royal، ضيئةً حدثٌ رفيع المستوى وحصري بزيج الستار عن أحدث مشاريع ووترفرونت سيتي، وهو عبارة عن مجمّع للأعمال راقي وفريد من نوعه يتألف من من اثني عشر مبنى ذات بني تحتية متطورة وعملية ومخططات للطوابق فجالة وقابلة للتعديل، إلى تقنات عملية ومرنة وتجهيزات قابلة للتكيف ومصنفة «Grade A». أحياء الحفل ريكاردو كرم، الإعلامي المرموق عالمياً الذي أكد على إرادة اللبنانيين وعزمهم على النظر دوماً إلى الأمام، إيماناً منهم بالوطن. رسالة جامعة وإيجابية أضافتها غنى باقة من أهم الإقتصاديين ورجال الأعمال في ندوة تحت عنوان « الإستثمار في الأفق ووترفرونستي في الوجهة»، أبرزهم السادة جاك صراف ووليد روفال وفؤاد زمكحل، الذين وخذوا الصوت مؤكداً أنه بالرغم من الحالة الراهنة الصعبة التي تزداد سوءاً جراء الوضع الإقليمي الحرج، فمستقبل لبنان لا يزال واعداً جداً.

وبناءً على خبرتهم العالمية مع مجمّعات الأعمال، شدّد الضيوف الثلاثة على أهمية مشروع كهذا في خلق فرص جديدة والمساهمة في لامركزية المؤسسات خارج العاصمة بيروت، كما وفي جذب إستثمارات إقليمية وأجنبية جديدة وفي إعادة توضع لبنان كقطب مهم للأعمال في المنطقة.

(بيان)

موسى علي عبود ورفاقه رقم 2014/9. وعليهما اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على لوحة اعلانات الدائرة بعد انتهاء مهلة النشر والتي تم تقصيرها الى عشرة أيام من تاريخ النشر يعتبر قانونياً.

كاتب المحكمة حسن مقبل

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب مارون خوسيه الصياح سند ملكية بدل ضائع للعقار 19/296 اللوزية

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي احمد محمود برجواي وكيل جهاد محمد حمادي بصفته وكيلاً عن سمير يحيى حمزه بصفته احد ورثة فاطمة توفيق شاهين سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 489 الشياح

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بعيدا ليليان داغر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلب سامي عارف بان بصفته وكيلاً عن كل من نصير عجاج باز بصفته ولياً جبرياً على القاصر داني نصير باز وخدوج محمد استيتو سندي ملكية بدل ضائع عن حصص داني نصير باز وخدوج محمد استيتو في القسم 24 من العقار 2358 القبة

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت دنيا ابراهيم سليمان بصفته وكيلة عن حبيب أمين الهبر سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلها في العقار 94 المنصورية وعين المرج للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

#### إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب سامي حسن عواضة بوكالته عن خليل نبيه زنتوت بصفته أحد ورثة اقبال توفيق كنفاني / سند تملك بدل عن ضائع باسم مورثته/ اقبال توفيق كنفاني بالقسم 14 من العقار 2141 مزرعة للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت طاني عنتر

#### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تجهيز خط تعذية مياه الري في منطقة عبرا القديمة - المرحلة الثانية». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الأربعاء 2014/03/26، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.

المدير العام بالإناية المهندس عادل حواماني التكليف 335



الرياضة اللبنانية

# وكالة غالب تعيد الهدوء إلى الحكمة



يستحق فريق السلة كل الدعم بعد الانطلاقة القوية في البطولة (سركيس يرتسيان)

عادت الأطراف الحكاوية الى رشدها، ودفنت «حفلة الجنون» قبل أن تولد بعدما كان المعنيون قد بدأوا يستعدون لجولة جديدة من المناحرات على حساب مصلحة النادي، قبل أن يتدخل العقلاء ويسحبوا فتيل الأزمة بانتظار أن تستكمل عملية «تدوير الزوايا» اليوم

عبد القادر سعد

كل الأمور كانت توحى بأن «شباطين» نادي الحكمة في طريقهم إلى الاستيقاظ مجدداً بعد فترة من الهدوء أوصلت فريق السلة إلى تصدر بطولة لبنان وتقديم عروض ممتازة. فالأزمة السابقة عادت لتطل برأسها مجدداً مع ترشح الزميل إيلي نصار للانتخابات التكميلية في النادي، بعكس ما تم الاتفاق عليه في البروتوكول الشهير برعاية المطران بولس مطر. نصار يعتبر ترشحه بسبب عدم تنفيذ الطرف القواني للبروتوكول وسحب جميع الدعاوى القضائية المرفوعة من قبلهم، إذ لا تزال هناك دعوى مالية مرفوعة على الرئيس السابق إيلي مشنتف. ومن هذا المنطلق، ترشح نصار فاعتكف رئيس النادي نديم حكيم انطلاقاً من عدم استعداده مع أمين السر جوزف عبد المسيح بأن يكونا طرفاً في أي نزاع.

هنا تدخل الرئيس الأسبق جورج شهبان لحلحلة الأمور، ونجح في ذلك عبر سلسلة من الاتصالات، بدءاً بالمطران بولس مطر الموجود في روما وتوسّع ليشمل الأطراف جميعاً، من إيلي نصار إلى القيادي في التيار الوطني الحر زياد عبس والقيادي القواني عماد واكيم الذي فاجأ الجميع بوجود وكالة قانونية موقعة من نائب الرئيس السابق للنادي مارون غالب يفوض بموجبها المطران مطر بسحب الدعوى، ما يعني أن الطرف القواني قام بواجبه على صعيد البروتوكول وإن كان بطريقة غير مباشرة. فغالب بدأ صريحاً مع نفسه ومع جميع الحكاويين حين رفض سحب الدعوى بموقف سجله للتاريخ أمام كل أبناء الحكمة، وترك الأمر لدى المطران مطر لمعالجة الموضوع.

هذه النقطة فتحت المجال أمام شهبان لاستكمال الحل، وخصوصاً بعد وصول نسخة من الوكالة إليه، فحصلت اتصالات أثمرت عن توقيع ورقة على بياض من قبل نصار قدمها لرئيس الحكمة الأب عصام ابراهيم ليضع عليها ما يراه مناسباً، وبالتالي كتابة طلب سحب الترشيح وعليه، سيعمل كتاب سحب الترشيح بانتظار عودة المطران مطر لسحب الدعوى بموجب الوكالة القانونية من غالب، الذي سيقدم اليوم للانتخابات ليكون أحد العضوين اللذين سيكملان عقد اللجنة الإدارية بعد استقالة جان حشاش ولبيب شيلي سابقاً.

أما الشخص الثاني الذي سيقدم اليوم فهو ابن النادي وأحد الجنود المجهولين والمخلصين الذين حافظوا على فريق كرة القدم في أصعب الظروف وهو سمير نجم، غير



عقلانية مشنتف

برزت عقدة بسيطة أمس مع استياء الرئيس السابق إيلي مشنتف (الصورة) مما صدر بحقه على صفحة الفيسبوك من قبل أحد الأطراف، لكن يجري العمل على معالجة الأمور كي لا تشكل عقدة أمام الحل، مع الاعتماد على عقلانية مشنتف وتغليب مصلحة النادي على أي مصالح أخرى، وخصوصاً في ظل غضب وصلت أصداؤه من روما وتحديداً من قبل المطران مطر نتيجة ما حصل في اليومين الماضيين.

## الرياضة المدرسية

### ختام ألعاب الفرق في مدارس بيروت

السلة، سجلت النتائج الآتية: 97/96 (الذكور): فازت القلب الأقدس على الأشرفية الثانية (28 . 15)، والروضة على زاهية سلمان (41 . 11)، والحكمة على ليسيه عبد القادر (39 . 36)، وقصر الثقافة على الكبوشية (32 . 31)، وخالد بن الوليد على ثانوية الحرج (61 . 29). 97/96 (الإناث): فازت الحريري الثانية على طريق الجديدة الثانية (25 . 12)، والإيليت على عمر فروخ (18 . 14)، وبيروت الحرج على سيتي سكول (18 . 15). 99/98 (الذكور): فازت المعمدانية على القلب الأقدس (28 . 15)، والليسيه عبد القادر على القديس غريغوريوس (44 . 20). 2001/2000 (الذكور): فازت غريغوريوس عبد القادر على القديس غريغوريوس (30 . 20)، والحريري الثالثة على الإخاء (20 . صفر).

سكول)، 2. حسن القعقور (مار الياس بطينا)، 3. جو كرم (القلب الأقدس). 2001/2000: 1. إبراهيم أبو زناد (القلب الأقدس)، 2. الكسندر سابا (القلب الأقدس)، 3. شربل غريغوريوس (الليسيه عبد القادر). 2002/2003/2004: 1. ماثيو صباغ (القديس غريغوريوس)، 2. زين العابدين عيتاني (اللبنانية العالمية)، 3. حسين دكروب (القلب الأقدس). 98/97/96: 1. لميس الهاشم (البيادر)، 2. جني بنوت (البيادر)، 3. أية العشي (البيادر). 2001/2000/99: 1. رولا الهاشم (القلب الأقدس)، 2. نرمين قعقور، 3. نور عيتاني (اللبنانية العالمية). 2002/2003/2004: 1. يارا سطوح (الليسيه عبد القادر)، 2. يارا عرقجي (الليسيه عبد القادر)، 3. راما دعبول (البيادر). وفي الأسبوع الثاني من بطولة كرة

اختتمت الأسبوع الماضي بطولات ألعاب الفرق في محافظة بيروت، ضمن دورة الألعاب الرياضية المدرسية، التي تنظمها وحدة الأنشطة الرياضية المدرسية والكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، وفي النتائج: الكرة الطائرة: مواليد 97/96 (الإناث): 1. خالد بن الوليد، 2. البيادر، 3. عمر فروخ. 99/98: 1. البيادر، 2. عمر فروخ، 3. سيتي سكول. 99/98 (الذكور): 1. خالد بن الوليد، 2. القلب الأقدس، 3. خديجة الكبرى. كرة اليد: 97/96: 1. الإيليت، 2. الإيمان، 3. المعنية. 99/98: 1. الضحى، 2. اللبانية العالمية. 97/96 (الإناث): 1. الإيليت، 2. طريق الجديدة. 98/97/96: 1. بلال الحركة (سيتي

### لعب جورج شهبان دوراً محورياً في بلورة الحل

المحسوب على أي طرف سياسي. وهي خطوة تسجل للطرف القواني الذي كان حريصاً على تمثيل حكماوي أكثر منه حزبي. كما أن نجم من أكثر الشخصيات الحكاوية التي تستحق الدخول إلى اللجنة الإدارية نظراً إلى ما له من خبرة على صعيد كرة القدم وقدرته على تقديم مشروع يسمح بعودة الفريق إلى الدرجة الأولى. لكن تبقى الأمور بانتظار تثبيت ما توصل إليه شهبان أمس، حيث سيقتل باب الترشيح للانتخابات عصر اليوم، إذ يؤمل بأن يشهد ترشح غالب ونجم فقط من دون أي ترشيحات استقرازية أخرى.

### الشانفيل يفجر مفاجأة افتتاح ثامنة السلة

منحت الرياضي فرصة إستعادة الصدارة عندما يحل ضيفاً على المتحد غداً الجمعة عند الساعة 18,00. وتستكمل المرحلة اليوم، فيلعب التضامن الزوق مع بيبولس في غزير، وعمشيت مع ضيفه بجه عند الساعة 19,00، في حين يلعب هومنتمن مع ضيفه هوبس يوم الجمعة عند الساعة 19,30.

حين سجل 36 نقطة إلى 10 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف فيليب ثابت 18 نقطة و10 متابعات و5 تمريرات حاسمة. أما في صفوف الحكمة فكان الأميركي شارلز طوماس الأفضل بـ26 نقطة و10 متابعات وأضاف مواطنه كريس دانيالز 24 نقطة و7 متابعات، وإيلي اسطفان 20 نقطة. خسارة الحكمة

فاجأ الشانفيل معظم المتابعين حين فاز على ضيفه الحكمة 94 - 93 بعد تمديد الوقت إثر تعادل الفريقين في الوقت الأصلي 79-79 (20-18، 41-34، 69-56، 79-79) في افتتاح المرحلة الثامنة من بطولة لبنان لكرة السلة. وفرض لاعب إرتكاز الشانفيل الصربي فلادان فلادان فوكوساليفيتش نفسه نجماً للقاء

### كرة السلة



بلوك من نجم اللقاء فلادان



## الكرة المصرية

## الأزمة المصرية على طريق الحل والحزري يعود إلى المنتخب

قرر رئيس مجلس الوزراء المصري الجديد، إبراهيم محلب، دمج وزارتي الشباب والرياضة وإسناد مهبتها لخالد عبد العزيز، أمس، في خطوة قد تضع حداً للخلافات الكبيرة في الوسط الرياضي بالبلاد في الفترة الأخيرة.

وكان عبد العزيز يشغل منصب وزير الدولة للشباب، بينما كان طاهر أبو زيد يشغل منصب وزير الدولة للرياضة، لكن لاعب الأهلي السابق دخل في خلافات حادة مع مجلس إدارة ناديه السابق وكذلك مع اللجنة الأولمبية المصرية.

وأصدر أبو زيد قراراً بوقف تمديد فترة مجلس إدارة الأهلي وتحويله إلى النيابة العامة الشهر الماضي، قبل أن يتدخل رئيس الوزراء السابق حازم الببلاوي في اليوم ذاته بوقف القرار «لحين دراسة الوضع قانونياً».

وتفاقت أزمة حقوق البث التلفزيوني بين الأهلي من جانب، واتحاد الكرة ووزارة الرياضة من جانب آخر، قبل أن يتلقى عبد العزيز تفويضاً من رئاسة الوزراء بالدخول في مفاوضات مع أكثر أندية أفريقيا ألقاباً. ولم تمكث المفاوضات بين الأهلي وعبد العزيز وقتاً يذكر، حتى توصل الأهلي إلى اتفاق سريع على

بيع حقوق بث مبارياته المحلية للتلفزيون المصري. وقال عبد العزيز بعد اجتماعه بمحلب، الذي سبق له أن تولى رئاسة نادي المقاولون العرب «الجميع يعلم أهمية التعامل مع الشباب واحتواء الشباب، بالإضافة إلى الرياضة التي أصبحت قطاعاً كبيراً يصل إلى عدة ملايين».

من جهة أخرى، أعلن المدير الفني

للمنتخب المصري شوقي غريب قائمة اللاعبين الذين سيواجهون منتخب البوسنة والهرسك ودياً في 5 آذار المقبل في النمسا.

وشهدت القائمة عودة عصام الحضري حارس مرمى وادي دجلة بعد غياب لمدة عام عن صفوف المنتخب، منذ إعلان اعتزاله اللعب الدولي عقب مباراة مصر وتشيلي الودية التي أقيمت في إسبانيا في



توصل الأهلي لاتفاق مع وزير الشباب والرياضة الجديد حول حقوق البث التلفزيوني (أ ف ب)

كانون الثاني 2013 في عهد المدرب السابق الأميركي بوب برادلي، فيما غاب وأثل جمعة مدافع الأهلي عن قائمة المنتخب للمرة الأولى منذ 13 عاماً، بعدما أعلن اعتزاله اللعب نهاية الموسم الجاري.

وضمنت القائمة عصام الحضري وشريف إكرامي وأحمد الشاوي في حراسة المرمى، وأحمد سعيد أوكا وشوقي السعيد وأحمد حمودي وأحمد فتحي وطارق حامد وإبراهيم عبد الخالق وعمرو جمال ورامي ربيعة ومحمد ناجي جدو ومحمد فاروق وخالد قمر ومحمد رجب وإبراهيم حسن، إضافة إلى المحترفين الستة الذين اختارهم المدير الفني من قبل، وهم: محمد صلاح المحترف في تشلسي الإنكليزي وأحمد المحمدي لاعب هال سيتي الإنكليزي وحسام غالي لاعب وسط ليرس البلجيكي ومحمد النني لاعب وسط بازل السويسري، وعلي غزال وصالح جمعة فنانا ناسيونال البرتغالي. وتم استبعاد لاعبي الزمالك من قائمة المنتخب نظراً إلى ارتباط ناديهم بمواجهة فريق كابوسكور بطل أنغولا في مباراة الذهاب لدور الـ 32 لدوري أبطال أفريقيا يوم السبت المقبل.

## كرة اليد

## السد ينهي الفايнал 8 دون خسارة

أنهى السد فيناال 8 بطولة لبنان لكرة اليد بأفضل صورة ممكنة حيث تغلب على الصداقة (19-22) الشوط الأول (11-11). وفي المباراة الثانية تغلب فوج الاطفاء على المشعل بدنائل (23-30) في افتتاح مباريات السابع والأخيرة من البطولة.

ففي قاعة حاتم عاشور الرياضية على طريق المطار، جاءت المباراة متكافئة المستوى بين الطرفين وظلت النتيجة متقاربة على مدار الشوطين من دون أن ينجح أي منهما في خلق فارق مريح يخوله حسم المباراة لصالحه.

وكان أفضل مسجل في المباراة أحمد شاهين من السد بثمانية أهداف وعند الصداقة جميل قصير بستة أهداف.

قاد المباراة الحكمان محمد حيدر وقاسم مقتشر وعلى الطاولة حسن درويش وحلمي شعيب. وفي المباراة الثانية، حقق فريق اطفاء بيروت فوزاً مستحقاً على المشعل - بدنائل بفارق 7 أهداف وبنتيجة 23-30، حيث انتهى الشوط الأول (16-11 للفائز)، في المباراة التي جمعتهم في قاعة السد.

وكان أفضل مسجل في اللقاء لاعب المشعل علي زين الدين برصيد 9 أهداف، ومن الاطفاء كان حسن الحاج الأفضل بـ 8 أهداف.

قاد المباراة الحكمان باسم ناصر وطلال حمود ومحمد العقبلي مسجلاً وحسين يزيك ميقاتياً.

## أخبار رياضية

## انطلاق كأس الربيع لكرة الطاولة

انطلقت بطولة كأس الربيع في كرة الطاولة لهذا العام للفئات العمرية على طاولات نادي المون لاسال، وكانت بدايتها مع فئة الصغار دون 12 سنة لتأتي نتائجها كالآتي: لدى الإناث، فازت ليتيسيا عازار (الأدب والرياضة كفرشيمما) بالمركز الأول بفوزها على ليا أبو خليل (مون لاسال) بنتيجة 3-0 (11-11) (2 (7-11) (6-11). وحلت في المركز الثالث مروى عواضة (الندوة القماطية) وألكسيس سطوحي (الرياضي بيروت). وعند الذكور، فاز سعد الدين الهيش (الأهلي صيدا) على أخيه التوام محمد بنتيجة 3-0 (6-11) (11-11) (9 (13-15). وحل في المركز الثالث عباس منصور وأحمد بهجت (البراعم النبطية).

## لقاء بين اتحاد الدراجات والأندية

عقدت الهيئة الإدارية للاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية لقاءً تشاورياً مع رؤساء الجمعيات الاتحادية لتقييم نشاطات السنة المنصرمة 2013 ومناقشة المقترحات الهادفة إلى تفعيل وإغناء برنامج السنة الحالية 2014.

أما أبرز محاور اللقاء فكانت:

1- المنتخب اللبناني الوطني وضرورة دعمه وتشجيعه وتطويره، ولا سيما في فئتي الناشئين والإناث. 2- إقرار مبدأ عقد محاضرات تثقيفية للإداريين واللاعبين بهدف شرح أنظمة وقوانين اللعبة، ولا سيما ما يتعلق منها بحقوق وواجبات كل من الجمعيات واللاعبين وسفر البعثات الرياضية للجمعيات.

3- استمرار وتفعيل التواصل مع كل الجمعيات الاتحادية بكل الوسائل وتبادل المقترحات الهادفة إلى تطوير اللعبة وانتشارها.

4- حض الجمعيات على تنظيم نشاطات وسباقات، أقله مرة واحدة في السنة.

## استراحة

## 1642 sudoku

7			4					3
		2	7		4			9
9				5		6		
5			1	9	6			
		9	4	7	3			
		4	8	3				7
	7		3					1
6		8			5			
4			8					7

## حل الشبكة 1641

8	2	7	9	4	6	3	5	1
4	9	1	3	5	2	8	6	7
3	6	5	8	1	7	4	9	2
5	1	2	7	3	4	6	8	9
6	7	4	1	8	9	5	2	3
9	8	3	2	6	5	1	7	4
7	5	6	4	9	3	2	1	8
1	4	9	5	2	8	7	3	6
2	3	8	6	7	1	9	4	5

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1642

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أضيا

1- العاصمة السابقة لدولة تنزانيا - 2- نهر لبناني ينبع من سفح الأرز ويروي طرابلس حيث يُعرف بنهر أبو علي - صلب أملس - 3- للإستدراك - صوت الماء - للتفسير - 4- لومك - علف الماشية - 5- مارس البيع والشراء أو تعاطي التجارة - نصارة الشباب - 6- خاصتنا وملكننا - ما يسوى منه الحرير - 7- مدينة سورية في محافظة طرطوس تمتاز بطبيعة ساحرة - 8- من الخضروات - فقيه إيراني راحل قاد الثورة من منفاه ضد الشاه - 9- حجر معروف وهو صخر كلسي يُستعمل في النحت - سهل ونهر إيطالي - هدم الحائط - 10- من الشعراء الأمويين الكبار إشتهر بالمدح والهجو

## عموديا

1- مسجد في القدس سبده عبد الملك بن مروان يُعتبر من روائع فن البناء والزخرفة الإسلامي - 2- حرف أبجدي - إنتقال الأرواح من أجسامها إلى أجسام أخرى حسب بعض الإعتقادات ويُعرف بالثقنص - 3- أمر فظيع - بقر هزيل ونحيف أو سنين ماحلة - متشابهان - 4- مقياس عددي يُستخدم لوصف قوة الزلازل - يرجو - 5- أجرع الماء - لوى الحبل - 6- أول كلية تخرج إلى الفضاء وتدور حول الأرض وأول من فقد حياته جراء هذه التجربة - أعلم الخبر - 7- للنفي - من الفاكهة - 8- سارق - عاصمة جمهورية جورجيا وأشهر مدن القوقاز - 9- حصن السموال الشهير ذكره شعراء الجاهلية - صوت الحمار - 10- مدينة حديثة في أبو ظبي

## حلوه الشبكة السابقة

## أضيا

1- تشرين الأول - 2- بلتسين - شاي - 3- من - عس - بتول - 4- زفافهم - 5- رسغ - نال - رع - 6- هلع - حوامل - 7- غروشي - اب - 8- النوتي - 9- ان - حبس - لي - 10- ماوتسه تونغ

## عموديا

1- تيمور - غرام - 2- شلن - سهر - نا - 3- رت - زغول - 4- يُسغف - عش - حت - 5- نيسان - يابس - 6- ان - فاح - لسه - 7- بهلوان - 8- أشتم - أبولو - 9- واو - رم - تين - 10- ليلي علوي

## مشاهير 1642

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك بروسيا وأميراطور ألمانيا (1859-1941). أبعد بسمارك وحكم بنفسه. حالف النمسا وتركيا ودخل الحرب العالمية الأولى. تنازل عن العرش عام 1918 بعد خسارته الحرب = 5+4+3+2+6 = النهار والليل ■ 6+10+9+1 = عاصمتها اكرا ■ 5+8+7+11 = يقبل على الخد  
حل الشبكة الماضية: بارون هولباخ

إعداد  
نور  
مسعود



دوري أبطال أوروبا

## ريال مدريد يفك عقده في أرض الألمان بسداسية رائعة



سجل كل من رونالدو وبنزيما وبايل هدفين (باتريك ستولارز - أ ف ب)

ريال مدريد الإسباني يحسم، منطقيًا، تأهله إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بفوزه في ذهاب دور الـ 16 على شالكة الألماني في عمر داره 1-6، وتشلسي الانكليزي يعود بتعادل من تركيا أمام غلطة سراي 1-1

نجح ريال مدريد الإسباني في فك عقده على الأراضي الألمانية على نحو مثالي عندما ألحق بشالكة هزيمة مدوية 6-1، في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا.

وهذا الفوز الأول لريال مدريد على الأراضي الألمانية منذ عام 2000، علماً أنه خاض هناك 25 مباراة قبل هذا اللقاء حيث خسر 18 مرة وتعادل ست مرات مقابل فوز واحد.

ولم ينتظر النادي الملكي طويلاً حتى يكسر عن انيابه حيث استطاع التسجيل من فرصته الأولى في الدقيقة 12 عندما وصلت الكرة إلى الويلزي غاريث بايل الذي تلاعب بالدفاع ومرر الكرة إلى البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي مررها بدوره بحرفنة إلى الفرنسي كريم بنزيما فسدها الأخير قوية في الشباك الألمانية.

ورد شالكة سريعاً وكاد يدرك التعادل عندما وصلت الكرة إلى البيروفي جيفرسون فارغان الذي مررها عرضية فوصلت إلى الموهوب جوليان دراكسلر الذي تابعها وهو في مواجهة المرعى إلا أن الحارس إيكركاسياس تصدى للكرة ببراعة فائقة ومنعها من دخول شبابه (14).

وكان رد الفريق الملكي قاسياً عندما انتزع بنزيما الكرة من المدافع فيليب سانتانا وأرسلها إلى بايل الذي توغل إلى داخل منطقة الجزاء ببراعة وسدد الكرة إلى يسار الحارس رالف فاخرمان (21). وكاد رونالدو يضيف الهدف الثالث عندما انطلق على الجهة اليمنى وسدد الكرة من حدود منطقة الجزاء لترتطم كرتة بالقائم الأيمن (31).

لكن الشوط الثاني ابتسم للنجم البرتغالي وتحديداً في الدقيقة 52 عندما تلاعب بجويل ماتيب بحركة فنية رائعة وسدد الكرة صاروخية عجز هذه المرة فاخرمان في إبعاده لتستقر في الزاوية اليسرى لمرماه.

وشهدت الدقيقة 57 لوحة فنية غاية في الروعة كان بطليها بنزيما ورونالدو حين تبادلوا الكرة مرتين آخرها تمريرة «بالكعب» من البرتغالي ليسدد الفرنسي الكرة في الشباك.

وواصل ريال مدريد اكتساحه لمضيفه وتمكن من التسجيل للمرة الخامسة عبر بايل مجدداً الذي وصلته الكرة من سيرجيو راموس بعد أن قطعها الأخير في وسط الملعب، فلم يجد الويلزي أي صعوبة في متابعتها في الشباك (68).

واختتم رونالدو مهرجان أهداف فريقه في الدقيقة 89 عندما تخطى فاخرمان وسدد الكرة في شباكه. غير أن أجمل أهداف المباراة على الإطلاق جاء من مهاجم شالكة، الهولندي كلاس يان هونتيلار، الذي



فان بيرسي لم يسجل بسبب زملائه!

وجه النجم الهولندي روبن فان بيرسي، انتقاداً لزملائه بعد خسارة فريقه مانشستر يونايتد الانكليزي امام مضيفه اولمبياكوس اليوناني 0-2. وقال «روبن هود» لصحيفة «ذا دايلي مايل» إن زملاءه صعبوا من مهمته في تسجيل الأهداف من خلال وجودهم في المساحة التي يشغلها، واصفا أداءهم بـ«المخجل».

## كرة المضرب

## ديوكوفيتش وفيديرر والجزيري إلى ربع نهائي دورة دبي

الأولى عام 2012 في الدور الأول لبطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الأربعة الكبرى عندما فاز الألماني 6-1 و6-7 و1-6. وقال الجزيري: «وصلت إلى دبي بعد رحلة طويلة استغرقت 24 ساعة، وكنت أخشى حتى اللعب لمجموعة واحدة، وها أنا أبلغ ربع النهائي، وأنا سعيد بذلك، سأحاول أن أرتاح قليلاً لأكون مستعداً للمواجهة الجديدة»، وتابع: «حاولت التركيز على أهم النقاط، وقد نفذت إرسالات ممتازة وحصدت نقاطاً هامة». وكان برديتش قد خسر في نهائي العام الماضي امام ديوكوفيتش. وينال الفائز باللقب مبلغاً قدره 465 ألف دولار، فضلاً عن 500 نقطة تضاف إلى رصيده في التصنيف العالمي للمحترفين.

في ربع النهائي التشيكي الآخر لوكاس روسول الذي أخرج الروسي دميتري تورسونوف الثامن بفوزه عليه 6-4 و6-7. أما تسونغا فاستفاد من انسحاب منافسه الروسي نيكولاي دافيدنكو بسبب الإصابة، فيما تغلب الجزيري ممثل العرب الوحيد في الدورة على الهندي سومديف ديفارمان 6-3 و7-5.

وفي الدور المقبل، يلتقي تسونغا مع التشيكي توماس برديتش الثالث ووصيف بطل الموسم الماضي الذي تغلب بدوره على الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي بسهولة 6-2 و6-1، والجزيري مع الألماني فيليب كولشرايبر السابع الذي تغلب على الإيطالي اندرياس سيببي 6-3 و6-3. وستكون المواجهة بين الجزيري وكولشرايبر الثانية بينهما بعد

بلغ الصربي نوكا ديوكوفيتش، المصنف أول وحامل اللقب، والسويسري روجيه فيديرر الرابع والفرنسي جو ويلفريد تسونغا الخامس والتونسي مالك الجزيري، المشارك ببطاقة دعوة، الدور ربع النهائي لدورة دبي الدولية لكرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 2,359,935 مليون دولار.

وتغلب ديوكوفيتش بسهولة على الإسباني روبرو باوتيستا 6-1 و6-3، وسيقابل في مباراته المقبلة الروسي ميخائيل يوجني السادس الذي تخطى بدوره البريطاني جيمس وارد 6-1 و7-6.

من جهته، عانى فيديرر كثيراً قبل تخطي عقبة التشيكي راديك ستيبانيك بثلاث مجموعات 6-2 و6-7 و6-3. وسيقابل فيديرر

عاد تشلسي من تركيا بتعادل امام غلطة سراي 1-1

سجل هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الأخيرة عندما سدده الكرة «على الطائر» غاية في الروعة من خارج منطقة الجزاء لتتابع طريقها نحو شباك كاسياس. وفي المباراة الثانية، عاد تشلسي الانكليزي بتعادل من تركيا امام غلطة سراي 1-1. وافتتح الإسباني فرناندو توريس التسجيل لـ«البلوز» مبكراً في الدقيقة التاسعة، وانتظر صاحب الضيافة حتى الدقيقة 64 ليدرك التعادل عبر الكاميروني أوريليان شيدجو (64). (الأخبار)

## انتقال تير شتيغن إلى برشلونة مسألة وقت

سوق الانتقالات



تير شتيغن (أرشيف)

وأضافت أن إعلان برشلونة لضم تير شتيغن بات مسألة وقت، لكنه لم يكشف عن هذا الأمر حتى الآن تقديراً لحارسه فيكتور فالدين، الذي سينتهي عقده مع النادي في حزيران المقبل. وذكرت الصحيفة أن تير شتيغن (21 عاماً)، سينضم إلى برشلونة مقابل نحو تسعة ملايين يورو، فيما رفعت صحيفة «سبورت» الإسبانية هذا الرقم

خضع حارس بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، مارك أندريه تير شتيغن، للكشف الطبي، تمهيداً لانتقاله إلى فريق برشلونة الإسباني، بحسب ما كشفت صحيفة «بيلد». وأشارت الصحيفة الألمانية إلى أن مجموعة من أعضاء الفريق الطبي لبرشلونة سافرت إلى ألمانيا لإخضاع تير شتيغن للفحص الطبي.

إلى 12 مليون. من جهة أخرى، مدد باريس سان جيرمان الفرنسي عقد لاعب وسطه الدولي بلايز ماتويدي حتى 2018 بحسب ما أعلن النادي. وكان العقد السابق لماتويدي (26 عاماً) الذي انتقل إلى سان جيرمان في حزيران 2011، قادمًا من سانت اتيان، ينتهي في 30 حزيران المقبل.



## يوروبا ليغ

## يوفنتوس في وضع مريح لتخطي طرابزون

**يبدو يوفنتوس مرشحاً بقوة لتخطي عقبة طرابزون سيور عندما يحل ضيفاً عليه في اياب دور الـ 32 لمسابقة «يوروبا ليغ» بعد ان فاز ذهاباً 2-0، في حين يحتاج اياكس امستردام الى معجزة بعد ان خسر على ملعبه امام سالزبورغ 3-0**

يعود يوفنتوس الإيطالي إلى تركيا لخوض إياب دور الـ 32 من بطولة «يوروبا ليغ» بوضع مريح بعد أن تغلب على طرابزون سيور 2-0 ذهاباً. ويبدو فريق المدرب انطونيو كونتي مرشحاً بقوة للعودة ببطاقة التأهل من الأراضي التركية، بالنظر إلى تالقه اللافت منذ خروجه من المسابقة الأم، سواء محلياً أو قارياً تبدو فرق فيورنتينا الإيطالي وفالنسيا الإسبانية وبنفيكا البرتغالي أقرب إلى دور الـ 16، فيما يحتاج اياكس امستردام الهولندي إلى معجزة لمواصلة مشواره القاري. وكانت اندية فيورنتينا وفالنسيا وبنفيكا قد حسمت تأهلها بنسبة كبيرة ذهاباً حيث عاد كل منها بفوز ثمين من خارج القواعد، الأول أمام اسبيريغ الدنماركي 3-1 والثاني أمام دينامو كييف الأوكراني 2-0، والثالث أمام باوك سالونيك اليوناني 1-0. أما اياكس فمُنِي بخسارة مذلة أمام ضيفه سالزبورغ النمساوي 3-0. ولا تختلف حال لاتسيو الإيطالي عن

اياكس بعد خسارته على أرضه أمام لودوغورتس رازغراد النمساوي 1-0، وهو مطالب بالتالي بضرورة الفوز خارج قواعده لمواصلة مشواره في المسابقة. ويخوض نابولي، ممثل إيطاليا الثالث، اختباراً صعباً أمام ضيفه سوانسي سيتي الإنكليزي بعدما تعادل معه 0-0 ذهاباً في ويلز. ويبدو التأهل إلى ثمن النهائي في متناول فريق المدرب الإسباني رافايل بينيتيز. كذلك، يستضيف أشبيلية الإسباني ماريبور السلوفيني 2-2 ذهاباً، ويحل جاره ريال بيتيس ضيفاً على روبن كازان الروسي (1-1).



تالق يوفنتوس بنحو لافت بعد خروجه من دوري ابطال أوروبا (ماركو بيرتوريللو - أ ف ب)

**يحتاج اياكس إلى معجزة أمام سالزبورغ لمواصلة مشواره**

## الدوري الأميركي للمحترفين

## إنديانا يعمّق جراح لايكرز

سحق إنديانا بايسرز ضيفه لوس انجلس لايكرز 118-98، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ويملك بايسرز (43 فوزاً مقابل 13 خسارة) أفضل سجل هذا الموسم في الدوري. في المقابل، يقبع لايكرز في المركز الأخير في مجموع الهادئ، حيث مني بـ 38 هزيمة مقابل 18 فوزاً فقط.

والخسارة هي السادسة للايكرز في مبارياته السبع الأخيرة أيضاً. وسجل بول جورج 20 نقطة للفائز، فيما اضاف ايفان تورنر 13 نقطة. أما أفضل مسجل في صفوف لايكرز فكان كنتن باريمور بـ 23 نقطة. وكان لايكرز قد قلص الفارق إلى 59-58 عندما سجل له نجمه الإسباني بو غاسول سلة، لكن إنديانا رد بتسجيله 12 نقطة متتالية في مطلع الربع الثالث ليوسع الفارق تدريجاً حتى نهاية المباراة. بدوره، قاد جيمس هاردن فريقه هيوستن روكتس إلى فوز لافت



بول جورج نجم إنديانا (أنجي ليونس - أ ف ب)

على ساكرامنتو كينغز 129-103 بتسجيله 43 نقطة. وأسهم هاردن في تقدم فريقه بفارق 25 نقطة في الربع الأول، و31 نقطة في الثاني، و33 في الثالث، فيما اضاف زميله دوايت هاورد 20 نقطة. وشهد الربع الثالث طرد داماركوس

كوزينز لارتكابه خطأ فنياً. وقال مدرب ساكرامنتو مايكل مالوني: «لقد فقد داماركوس تركيزه ثم طرده الحكم. هذا كل ما استطع قوله. إنه أمر مخيب. لكن ما هو أسوأ هو الطريقة التي لعبنا بها كفريق. يتعين على داماركوس ان يحتفظ

ويبدو دور الـ 16 واعداً من حيث المواجهات القوية، إذ هناك احتمال بأن يلتقي فالنسيا مع لاتسيو، ونابولي مع بورتو أو اينتراخت فرانكفورت، وتوتنهام مع بنفيكا. وتقام مباريات ذهاب دور الـ 16 في 13 آذار المقبل والإياب في 20 منه، علماً بأن النهائي سيكون على ملعب «يوفنتوس ستادיום» في تورينو في 14 أيار.

وهنا برنامج المباريات:  
روبن كازان × ريال بيتيس (1-1) (19,00)  
نابولي × سوانسي سيتي (0-0) (20,00)  
أشبيلية × ماريبور (2-2) (20,00)  
شاختر دونيتسك × فيكتوريا بلزن (1-1) (20,00)  
لودوغورتس رازغراد × لاتسيو (1-0) (20,00)  
سالزبورغ × اياكس امستردام (0-3) (20,00)  
بال × ماكابي (0-0) (20,00)  
اينتراخت فرانكفورت × بورتو (2-2) (20,00)  
توتنهام × دنبروبتروفسك (1-0) (22,05)  
طرابزون سيور × يوفنتوس (2-0) (22,05)  
ليون × تشرنومورتس اوديسا (0-0) (22,05)  
فيورنتينا × اسبيريغ (1-3) (22,05)  
غينك البلجيكي × انجي (0-0) (22,05)  
فالنسيا × دينامو كييف (0-2) (22,05)  
بنفيكا × باوك سالونيكيا (0-1) (22,05)  
الكمار × سلوفان ليبيريتش (0-1) (22,05).

**فيورنتينا وفالنسيا وبنفيكا مرشحة للتأهل إلى دور الـ 16**

## أصداء عالمية

أينو عمره 39 عاماً وليس 32!

فاجأت صحيفة «ذا صن» البريطانية متابعي كرة القدم بتقرير عن مهاجم تشلسي، الكاميروني صامويل إيتو، أشارت فيه إلى أن الأخير يبلغ من العمر 39 عاماً وليس 32. وهو العمر المثبت في أوراقه الرسمية. ونشرت الصحيفة تصريحات شريكة اللاعب السابقة أنا بارنكا، التي أكدت أن إيتو ولد عام 1974، وذلك على خلفية التصريحات التي نشرت دون دراية مدرب تشلسي، البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي أكد أنه لا يعلم كم يبلغ إيتو 32 أو 35 عاماً. وأضافت بارنكا المزيد من السخرية بحسب التقرير وقالت: «يبدو أن إيتو قد قلل من عمره في الأوراق الرسمية، منذ قدومه لأول مرة إلى أوروبا». وأكد مصمم شعر إيطالي أن الكثير من نجوم كرة القدم قد كشفوا له عن عمر إيتو الحقيقي، وهو 39 عاماً وقال مورينيو إنه لم يقصد إهانة إيتو حينما شكك في عمره، مشيراً إلى أن اللاعب لا يوجد غبار عليه من ناحية إنجازاته في الكرة الأوروبية.

## اقترح تقديم موعد الامتحانات في إيران شهراً بسبب الموندنيل

قال رئيس مركز الامتحانات في وزارة التعليم الإيراني عبد الرسول عمادي، إن هناك اقتراحاً على السلطات التعليمية الإيرانية بتقديم موعد انتهاء العام الدراسي شهراً كاملاً، وذلك لتجنب تزامن الامتحانات مع كأس العالم 2014 في البرازيل، الذي تأهل إليه المنتخب الإيراني. وقال عمادي إنه تجري حالياً دراسة هذا المقترح، ويجب التصديق على القرار من قبل المجلس الأعلى للتعليم. وهذه هي المشاركة الرابعة لإيران في البطولة عقب ثماني سنوات من الغياب، حيث سيقود المنتخب في الموندنيل المدرب البرتغالي كارلوس كيروش.

## ديفو يودع توتنهام

أعلن مدرب توتنهام تيم شيرود أن لاعبه جيرماين ديفو سيغيب عن آخر مباراة له مع الفريق بسبب إصابته بشد في عضلات الفخذ الخلفية. وكان من المتوقع ان يخوض ديفو (31 عاماً) مباراته الـ 364، وهي الأخيرة له مع توتنهام أمام دنبرو دنبروبتروفسك الأوكراني في اياب دور الـ 32 لـ «يوروبا ليغ» الليلة. وأضاف شيرود: «سيكون حاضراً في المباراة ليودع الجماهير بين الشوطين»، مادحاً معشوق جماهير الفريق، الذي يحتل المركز الخامس في قائمة هدافي النادي على مدار تاريخه. وتابع: «جيمي غريفز كان الأفضل، إلا أنه يمكنك القول ان جيرمين يعد أيضاً واحداً من أفضل الهادفين الذين مروا في تاريخ النادي».

## الن بيران مدرباً للصين

عين الاتحاد الصيني لكرة القدم، الفرنسي الن بيران، مدرباً للمنتخب الوطني. وقال نائب رئيس الاتحاد الصيني يو هونغشين: «لقد اختير بيران مدرباً للمنتخب الصيني الوطني». وسبق لبيران ان اشرف على تدريب اندية مرسييليا، سوشو، ليون وسانت اتيان الفرنسية، والعين الإماراتي، والخور وام صلال والغرافة القطرية، بالإضافة إلى منتخب قطر الأولمبي.





## صورة وخبير



تشهد مدينة نيس الفرنسية حتى 4 آذار (مارس) «كرنفال نيس»، إحدى أبرز وأقدم فعالياتها السنوية التي تنظم هذه السنة تحت شعار «ملك الطبخ». النسخة الـ 130 من المهرجان الذي انطلق في 14 شباط (فبراير) الحالي، ضمت مجسمات كرتونية، وتمائيل كاريكاتورية ضخمة مثيرة للضحك، تجسد بعض الرؤساء الفرنسيين، منهم فرنسوا هولاند، إضافة إلى تمثال للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ومجسمات اصغر حجماً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ويجذب هذا الكرنفال سنوياً مئات الآلاف من الفرنسيين والسياح. (فاليري هاش - أ ف ب)

### بانوراما



#### عارضة عارضة في البرلمان الإسباني

نشرت صحيفة «إل دياريو مونتانيس» الإسبانية صوراً للسياسي البارز ميغيل أنخيل ريفيلا (71 عاماً)، وهو يحذق بصورة لعارضة عارضة إلى جانب غيتار في مجلة «انترفيو» التي كانت مخبأة داخل ظرف ورقي أبيض (الصورة)، أثناء جلسة للبرلمان الاثنين الماضي. لكن ريفيلا، وهو رئيس حزب في كانتابريا (شمال)، قال في تغريدتين إنه صوّر أثناء بحثه عن مقال حول ميغيل بليزا، الرئيس السابق لمصرف «كاجا مدريد». وأضاف: «فجأة تصدّرت الصورة عناوين الأخبار»، علماً بأنّ المجلة معروفة بنشرها صوراً شبه عارية، أو عارية تماماً لمشاهير، إضافة إلى مقالات تتعلق بفصائح اقتصادية وسياسية، فضلاً عن مقالات رأي لكتاب معروفين.

#### باكو دي لوتشيا انكسرت قيثارته

بشير صفير

الطقس في المكسيك مشمس. قزّر عازف الغيتار الإسباني باكو دي لوتشيا (1947 - 2014) أمس اصطحاب عائلته إلى الشاطئ للترفيه. ترفيهه تحول من دون سابق إنذار إلى فاجعة للعائلة وخسارة في عالم الموسيقى، إذ أصيب باكو بنوبة قلبية حادة وتوفي فيما كان يلعب ابنته. باكو دي لوتشيا شخصية غنية عن التعريف. عمره 66 سنة. قضى من هذه السنين أكثر من خمسة عقود بصحبة غيتاره، وخصوصاً في حقبة الستينيات والسبعينيات التي عرفت نشاطاً استثنائياً في مسيرته الفنية. ألف، عزف، ارتجل، واستخرج من آله أصواتاً وجمالاً غير مسبوقة في الفلامنكو، فبات من أهم رسله في التاريخ. له أيضاً مساهمات عدة في الجاز والموسيقى الكلاسيكية. سجّل أو شارك في تسجيل عشرات الألبومات (أولها في أواسط الستينيات) وجمال العالم مقدماً مئات الحفلات. واحدة من آخر حفلاته، تلك التي أحيائها هذا الصيف ضمن «مهرجانات بيبيلوس» في لبنان. يعيش باكو بين إسبانيا والمكسيك، ويجول العالم لإحياء الأسميات أمام الآلاف من جمهوره. اليوم، ترك هذا الجمهور، لكنه ترك له أيضاً تسجيلات كثيرة ولحظات حيّة لا تمحى من ذاكرة من شهدوا عليها.

يتمتع باكو بشهرة تفرض انتشار خبر وفاته بسرعة وسهولة في العالم. غير أننا علمنا منذ بضعة أيام أن عملاقاً آخر من عازفي الغيتار تركنا في 10 كانون الأول (ديسمبر) الماضي. إنه جيم هول (1930 - 2013) الذي نستغل الفرصة اليوم لتحيته لمعرفة المتأخرة بوفاته، مع الأسف.



#### في ذكرى ميلاده غوغل يكرم «شوشو»

في ذكرى ميلاده 75 التي تصادف في 26 شباط (فبراير)، كرم محرك البحث غوغل أمس الكوميدي والمسرحي اللبناني الكبير حسن علاء الدين المعروف بـ«شوشو» (1939 - 1975)، عبر إدراج رسم وجهه على صفحته الرئيسية ضمن أحرف كلمة «غوغل» التي ازدادت أيضاً بطربوش «شوشو» (الصورة). الأخير أسس «المسرح الوطني اللبناني» مع نزار ميقاتي، وكان نجمه الدائم، كما قدّم العديد من المسرحيات، منها «آخ يا بلدنا»، و«وراء البارفان»، و«فرقت نمرة»، و«كافيار وعدس»، إضافة إلى مجموعة من الأفلام والبرامج التلفزيونية والإذاعية. فرقة قدّمت ممثلين أصبحوا رموزاً في الذاكرة أمثال ماجد أفيوني، وإبراهيم مرعشلي، وأماليا أبي صالح، وفريال كريم.



#### جورج بوش الابن يكشف عن مواهبه الفنية

أفادت شبكة «سي. إن. إن.» الأميركية بأنّ الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن يقيم أول معرض فني له في «مكتبة جورج بوش الرئاسية» في مدينة دالاس الأميركية، في نيسان (أبريل) المقبل. المعرض سيتضمن حوالي 24 لوحة رسمها بوش، إضافة إلى صور وقطع فنية تعكس علاقاته حول العالم. وكان بوش قد استعان بمدرّس ساعده على تطوير موهبته في الرسم، بعد مغادرته البيت الأبيض عام 2009، كذلك كشف في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عن رسم أنجزه مقدّم البرامج الأميركي جاي لينو (الصورة). يذكر أنّ بوش أكد أنه يأخذ الرسم جدياً لأنّه غير حياته، مضيفاً أنه يساعده على الشعور بالراحة و«رؤية الألوان بضوء مختلف».